الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللـــــــــــــــــــــــــــغات

قسم اللـــــــــــــــــــــــــغة والأدب العربي

رسالة ماجستير بعنوان:

آليات تعريف المصطلح العروضي في كتاب العمدة

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الأدب العربي

تخصص: النقد العربي ومصطلحاته.

إعداد الطالبة: جمعة برجوح

تحت إشراف الدكتور:بلقاسم مالكية

أعضاء اللجنة

	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة
الرئيس	احمد موساوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة
المشرف والمقرر	مالكية بلقاسم	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة
المناقش 1	عبد الحميد هيمة	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة
المناقش2	لخضر بن السايح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الاغواط

السنـــــــة الجامـــــــعية :1432/ 1433هـ 2012/2011م

بسم الله

الرحمن

الإهـــــــــداء

عندما تحترق الكلمة يولد الشهد ....

وعندما تتعانق الأرواح يولد

الأمل................

إلى كل من يحمل لواء الثبات في وسط الدهاليز المظلمة ......إلى الوالدين الكريمين...إلى إخوتي وأخواتي....

إلى كل من يقاسمني نشوة الفرح ....

اهدي ثمرة هذا العمل

شكر وعرفان

الشكر ترجمان النية ... ولسان الطوية ...وشاهد الإخلاص... وعنوان الاختصاص,

أولا : نشكر الله تعالى صاحب الفضل والعطية...........

وبعده الشكر موصول: إلى الأستاذ الدكتور المشرف بالقاسم مالكية الذي قادنا بفضل مناقشته المثمرة , وتشجيعاته الدائمة إلى مواصلة البحث ,وتذليل الكثير من الصعاب ,والوصول بهذا العمل إلى الشكل المطلوب .

إلى أعضاء اللجنة المناقشة التي رصّعت مذكرتي بالكثير من

الملاحظات القيمة. كما أقدم شكري الكبير إلى عائلتي الكريمة التي هيأت لي جو البحث .

وشكر أخير إلى كل من قدم لي يد المساعدة سوى كان من قريب أو من بعيد.

مــــــــقدمـــــــة

المصطلح هوية العلوم بكل ما يحمله من لافتات معرفية، (فلسفية، اجتماعية، لغوية، تواصلية....الخ)، فبدون معرفة المصطلحات لا يمكننا إدراك العلم ولا فهم مكنوناته الماضية في الأتساع والعمق، هذه المعارف التي تختزن تجارب العقول البشرية في رحلة توظيفها للعقل، وهو في قمة نضجه الفكري، أو خلاصة إمعان النظر في هذا الوجود، وهذا كله من أجل كشف خباياه والعيش فيه، ومنه التواصل مع بني البشر على اختلاف مللهم وعقائدهم.

والمصطلح العروضي لبنة من لبنات المصطلح النقدي، الذي يشكل كياناً لغوياً، ثقافياً، تاريخياً، معرفياً، يتشكل من أصوات تأخذ مكانها في المساحة الكتابية، فهو يختزل ثقافة الأمة، ويرسم تقاسيم الحضارة التي ولد ونشئ فيها. فهو جزء من الهرم المصطلحي الذي تكون منذ زمن من علوم عدة منها : الدراسات القرآنية، البلاغة، والنحو والصرف ، الفلسفة،والمنطق،. ..الخ.

إن هذه الدراسة الموسومة ب (آليات تعريف المصطلح العروضي عند ابن رشيق من خلال كتابه العمدة) تبحث في الآليات التي انطلق منها الناقد في تعريفه للمصطلحات العروضية ومنه الوصول إلى مرجعيته الفكرية سواء كانت هذه المرجعية الفكرية، حضارية أو تاريخية أو لغوية، كما وقفت هذه الدراسة عند عنصر التعريف بعدّه عنصراً حيوياً في حياتنا لأننا بدون التعارف نفقد أهم عنصر في الحياة وهو التواصل بكل أشكاله، والمصطلح مفتاح أي علم من العلوم، و بدون معرفة أبواب ولوجه التي يمثلها المصطلح، يحدث الانقطاع والتباعد.

وقد استفاد المصطلح النقدي في رحلة تشكله من العديد من العلوم، ووظف مصطلحاتها، خدمة للظاهرة النقدية واختيار المصطلح المناسب لها. ونظراً لأهمية كتاب

العمدة الذي اعتبره الكثير من النقاد عمدة في العديد من الآراء النقدية المشرقية والمغربية في نقده للشعر. كان نقطة انطلاق بالنسبة لنا في البحث المصطلحي.

إن المصطلح العروضي ركن من أركان البيت المصطلحي النقدي ، فقد أخذ حيزاً لا بأس به في الدراسات النقدية التي اهتمت بشكل القصيدة، هذه الأخيرة التي تنطلق في دراستها من الوزن والقافية، كما تحاول هذه الدراسة، أن تجيب على الإشكالية التالية كيف عرّف ابن رشيق المصطلحات العروضية ؟،وما هو نمط التعريف السائد في هذه المصطلحات؟ وما هي المرجعية التي انطلق منها ابن رشيق وهو يعرّف المصطلح العروضي؟.

و يرجع سبب اختيارنا لموضوع البحث إلى: أهمية هذا المصدر في مجال النقد العربي، وكذلك إيماننا العميق بثراء تراثنا النقدي المغربي القديم بالعديد من المسائل النقدية التي مازالت تحتاج إلى بحث ودراسة وكشف حجبها، محاولين بهذا الجهد المتواضع تسليط الضوء على مساحة معرفية، ساهمت في تشكيل المصطلح النقدي.

أما عن الدراسات التي سبقتنا في هذا الموضوع ، وفي حدود اطلاعنا وجدنا دراسات مختلفة، والمهم في الأمر هو أن الدراسات التي سنشير إليها قد تناولت الجانب العروضي من خلال تعريفها للمصطلحات العروضية.

الدراسة الأولى كانت لمحمد عبد العظيم في كتابه (في ماهية النص الشعري إطلالة أسلوبية من نافذة التراث النقدي) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، الطبعة الأولي 1415ه /1994م، حيث تناول في الفصل الثاني وتحت عنصر المجال الصوتي :الموسيقى والوزن، تناول مفهوم الوزن والقافية عند ابن رشيق ووقف عند اختلاف العلماء في تعريف المصطلحات العروضية. أما الدراسة الثانية فكانت لمحمد شريف غانم بعنوان(المصطلح العروضي عند ابن رشيق القيرواني)،مجلة مؤتمر النقد، جامعة

اليرموك، الأردن، كتاب المؤتمر 2010م،ص:460/426. حيث تعرض فيها إلى نشأة المصطلح العروضي، ثم تناول مفهوم التأصيل والمحاورة من خلال مصطلحات ابن رشيق، محاولا الكشف عن مظاهر التجديد في هذه المصطلحات، كما تتبع المصطلح العروضي منذ الخليل إلى عهد ابن رشيق مبينا مظاهر التأثر عند ابن رشيق، أما الدراسة الثالثة فكانت مذكرة ماجستير للطالب بن القايد صادق من جامعة باتنة بعنوان البنية الإيقاعية في ديوان ابن رشيق القيرواني، شعر الغزل والمدح أنموذجا، سنة 2011/2010 م، حيث تطرقت هذه الدراسة، إلى تعريف المصطلحات العروضية لغة واصطلحاً ثم طبقت على الغرضين المذكورين.

وقد قمنا بهذه الدراسة وفقا للخطة التالية : ثلاثة فصول، مقدمة وخاتمة، الفصل الأول عنوناه ب(مدخل إلى التعريف والمدونة) وقد قسمناه إلى مبحثين، المبحث الاول: تعريف التعريف عند كل من اللغويين والفلاسفة والفقهاء، ثم تطرقنا إلى أنواعه وشروطه ونقائضه، وفي عنصر آخر بينا الاختلاف بين التعريف وبعض المصطلحات الأخرى التي تتقاطع معه، أما المبحث الثاني تناولنا فيه التعريف بالمدونة وصاحب المدونة، والفصل الثاني عنوناه ب(المصطلح العروضي و آليات التعريف) وقد قسمناه إلى مبحثين: المبحث الاول: أحصينا فيه المصطلحات العروضية في كتاب العمدة معرّفة ثم قمنا بتعريفها من الناحية اللغوية من خلال الاستعانة بمعجم مقاييس اللغة لابن فارس، ثم استخلصنا المعطيات الاجتماعية للمصطلح من معجم اللسان لابن منظور،

والمبحث الثاني فقد تناولنا فيه آليات تعريف المصطلح العروضي ، محاولين فيه نقد التعريف معتمدين على مدى حضور الشاهد اللساني لما له من دور في توضيح التعريف، أما الفصل الثالث فهو الجانب التطبيقي في هذه الدراسة تناولنا فيه الأبعاد المختلفة للمصطلحات العروضية حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث : تناولنا في المبحث الأول، البعد الاجتماعي للمصطلح العروضي حيث بينت الإحصائيات أن المصطلحات

العروضية تدور حول حقلين دلاليين هما حقل الإنسان وحقل الطبيعة، والمبحث الثاني تناولنا فيه البعد المعرفي من خلال دراسة النسق حيث بيّنا فيه العلاقات المختلفة التي تربط المصطلحات العروضية فيما بينها، ثم وقفنا في المبحث الثالث عند البعد الفلسفي من خلال رؤية الناقد العربي الاجتماعية، وقد كشفنا من خلال هذا المبحث فلسفة الناقد في تعامله مع الواقع بكل أبعاده، كما كشفنا عن العلاقات الخفية بين المصطلحات العروضية وبين الواقع العربي، الذي اوجد هذه المصطلحات، وختمنا هذه الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها أن المصطلح العروضي ولد في أحضان المجتمع العربي. فجاء يحمل مورثات ذلك المجتمع ,

أما المصدر الذي اعتمدت عليه في البحث ,العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني, تحقيق الدكتور/النبوي عبد الواحد شعلان , بالإضافة إلى مجموعة من المراجع أهمها لسان العرب لابن منظور, تحقيق عامر احمد حيدر, مقاييس اللغة لابن فارس, تحقيق عبد السلام محمد هارون,المنطق الصوري ل جول تريكو ترجمة محمود يعقوبي,تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة, حلام الجيلالي,قواعد المفهوم لعبد الكريم حامد.

وإذا عدنا إلى المنهج المتبع فقد تطلبت طبيعة البحث أن نسلك ثلاثة مناهج، فالمنهج الإحصائي طبقناه في إحصائنا للمصطلحات العروضية ، أما المنهج الثاني فهو المنهج التحليلي، استعنا به في تحليل المعطيات الاجتماعية للمصطلح، كما اعتمدنا المنهج التاريخي الذي يربط المصطلح بسياقاته الاجتماعية والثقافية.

لكن رغم هذه الرحلة الممتعة التي قادتنا إلى عالم الحفريات المصطلحية، قد كان شبح الوقت يطاردنا معلناً عن تصدره قائمة المصاعب التي واجهتنا، يضاف إليها نقص

المراجع التي تروي ظمأنا الفكري وهي المراجع المتخصصة في البحث في خبايا المصطلح العروضي،وكشف أبعاده المختلفة.

وفي ختام هذه المقدمة أتقدم بشكر خاص إلى أستاذي المشرف الدكتور بلقاسم مالكية ,الذي يمثل قطب من أقطاب العلم والمعرفة في جامعة قاصدي مرباح بورقلة,كما انه ناقدٌ متميزٌ في النقد المصطلحي , و صاحب منهجية دقيقة في البحث المصطلحي الذي يعد من الدراسات الجديدة في الجزائر.

أم الطيور في : 1433/02/21هـ الموافق ل: 13 /2012/01م.

الفصل الأول

مدخل إلى التعريف و المدونة

المبحث الأول

تعريف التعريف

المبحث الأول :تعريف التعريف

إن أساس التواصل الاجتماعي والثقافي والفكري، مبني على التعارف،وبفضل هذا الأخير تتحرك الدوائر المعرفية المختلفة، فالتعارف سنة كونية بثها الله في الكائنات. حيث يتحكم فيه جانبان، جانب واقعي يظهر في سلوكيات الجماعة البشرية، من معاملات إنسانية، وعلاقات اجتماعية تضمن التواصل الاجتماعي بين البشر، وجانب آخر يتعلق بالتواصل اللفظي وذلك بمعرفة اللفظ أو المصطلح، فهو الذي ينعكس فيه جانب التواصل المعرفي،الذي من خلاله يحدث التواصل الفكري بين الأمم والأجيال، ومنه تكون الاستفادة والتبادل بين المعارف الإنسانية،فالمصطلح يحمل وجهان وهو ما يعبر عنه في اللسانيات الحديثة بالدال والمدلول،فالدال هو اللفظ،أما المدلول فهو ما يحمل من معنى أو مفهوم أو تصور ذهني.

لقد أجتهد العديد من العلماء في مجالات مختلفة، في إعطاء مفهوم للتعريف، منطلقين من وجهات نظر، أملتها المرجعيات الفكرية لكل عالم.

التعريف عند اللغويين :

يرجع مصطلح التعريف في عُرف اللغويين إلى الجذر اللغوي"عرّف"،وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس عرّف"العين والراء والفاء أصلان صحيحان يدل احدهما على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض،والآخر على السكون والطمأنينة فالأول العُرف:عرف الفرس،وسمّي بذلك لتتابع الشعر عليه،والأصل الأخر المعرفة والعرفان: نقول عرف فلان

فلانا ومعرفة وهذا أمر معروف،وهذا يدل على ما قلنا من سكونه إليه،لان من أنكر شيئا توحش منه و نبا عنه"[1].

و جاء في لسان العرب "عرف، العرفان:العلم...التعريف:الإعلام، والتعريف أيضا إنشاد الضالة، وعرف الضالة: نشدها "[2].

فمن خلال هذين التعريفين لمصطلح التعريف نجدهما قد اتفقا في أن التعريف يرتبط بالعلم والمعرفة والعرفان، ومنه فمعرفة الشيء تدعو إلى السكينة والطمأنينة والتواصل والاستمرار،أما الجهل بالشيء فهو مدعاة إلى النفور والانقطاع والاختلاف ومنه يحدث خللٌ في التواصل، سواء على المستوى المعرفي أو على المستوي الاجتماعي.

التعريف عند الفلاسفة :

يتصدر قائمة الفلاسفة المهتمين بالتعريف أرسطو حيث ورد أن "التعريف في نظر أرسطو هو طلب الماهية إنه هدف علم التصور، فالتصور والتعريف فكرتان متماثلتان: إن التصور هو اشتمال كلمة على تعريف شئ إنه ماهية الشيء في الذهن، والتعريف هو العلم عينه، إنه البيان مختصرا في قضية انعكاسية، فهو معادلة حقيقية".[3] والمدرسيون يعرفون التعريف بأنه "القول المبين لطبيعة الشيء أو لمعني الحد."[4]

من خلال هذه التعريفات يتضح أن التعريف يتمحور حول توضيح وتبيين ماهية الشيء في الذهن، كما ارتبط التعريف بمصطلحين هما التصور والحد فما مفهوم

---

[1] – أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة, تحقيق : عبد السلام محمد بن هارون,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, 1399ه/1979م,مادة عرّف .

[2] – جمال الدين ابن منظور, لسان العرب,تحقيق عامر أحمد حيدر, دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان,الطبعة الأولي1423ه/2003م, مادة عرّف.

[3] – جول تريكو, "المنطق الصوري " ، ترجمة محمود يعقوبي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص: 111

[4] – المرجع نفسه، ص:111

كل منهما؟ "التصور أو المعنى هو إدراك العقل موضوعه في ماهيته دون إثبات ولا نفي"[1]، و"التصور يعني حصول الشيء في الذهن، دون إثبات أو نفي، لان التصور يعرّف الشيء ما هو ويعبر عن الماهية بألفاظ أو أقوال"[2]، "الحد هو التعبير عن التصور وعلامته، كما أن التصور هو علامة الشيء"[3] انطلاقا من مفهوم التصور والحد يتضح، أن الحد هو صورة التصور وعلامته الظاهرة والدال عليه، ويقول التهانوي"التعريف عند أهل اللغة هو جعل الذات مشاراً بها إلى خارج إشارة وضعية ويقابلها التنكير. .وعند المنطقيين والمتكلمين هو الطريق الموصل إلى المطلوب التصوري ويسمي معرفاً بكسر الراء المشددة وقولا ًشارحاً أيضاً عند الأصوليين وأهل العربية. .."[4]

التعريف عند الفقهاء :

من أبرز ما يمثل هذا الاتجاه صاحب كتاب التعريفات الشريف الجرجاني فعرّف التعريف بقوله "عبارة عن ذكر شئ تستلزم معرفته معرفة شئ آخر "[5].

إذن فمن خلال هذه التعريفات المختلفة لمصطلح التعريف، والتي تصدر عن مرجعيات متعددة (اللغة، الفلسفة، الفقه)، هناك قاسم مشترك قد جمع شتات هذا الاختلاف في المرجعيات ألا و هو العلم والمعرفة التي من خلالها تتم عملية التواصل المعرفي والفكري بين الجماعة البشرية في بيئات مختلفة، فالتعارف هو من يغذي أصول التواصل الاجتماعي بين الأمم، لأنه إذا غاب هذا العنصر حدث التشتت و الانزواء،ومنه يمكن

---

1 – المرجع السابق ، ص :63

2 – رشيد قوقام، أسس المنطق الصوري، سلسلة الكتب الأساسية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ص:45.

3 – المرجع نفسه ، ص:63

4 – محمد التهانوي ، موسوعة اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق /علي د حروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولي، 1996م.

5 – الشريف الجرجاني ، التعريفات ، الطبعة الأولى، 1427هـ/2006، مؤسسة الحسنى ، ص:59.

القول, التعرّف على الشيء في كل المجالات هو مدعاة للاستئناس و الألفة والتقارب، وتقليص المسافة الفاصلة بين أطراف الاتصال.

أنواع التعريف:

1- **التعريف الحقيقي:** هو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي فيعرف بتعبيرها".[1]

2- **التعريف اللفظي** : هو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفصّل بلفظ أوضح. دلالة على ذلك المعنى، كقولك: الغضنفر: الأسد، وليس هذا تعريفا حقيقيا يراد به إفادة تصور غير حاصل، و إنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني".[2]

3- **تعريف أشاري مرجعي:**" يتم التوصل إليه بالرجوع إلى الشيء الذي تقرره الإشارة في الواقع الخارجي والوقوف عليه عن طريق الحواس (هذا الكتاب) مثلا ويتحقق ذلك بمشاهدة الكتاب أو لمسه ".[3]

4- **تعريف رمزي:** يتم التوصل إليه بواسطة السمات الدالة عامة، وهو نوعان:

- **تعريف مماثلي:** ويشمل كل أنواع الرموز غير اللسانية الدالة كالصور والرسوم والقرائن.
- **تعريف طبيعي:** وهو كل تعريف يتحقق بواسطة الرموز المنتمية إلى اللسان الطبيعي أو الواصف وينقسم إلى قسمين :

---

[1] – المرجع السابق ، ص:59

[2] – المرجع السابق ، ص:59.

[3] – حلام الجلالي ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، 1999، منشورات اتحاد كتاب العرب ، ص:49.

*- تعريف اشتراطي: وهو تعريف اصطلاحي اتفاقي سواء أكان الاتفاق قبليا أو بعديًا يضعه الباحث وفق دلالات محددة تخصه وتتماشى ومجالات بحثه أو كتاباته بحيث تكون استعمالاته لتلك المصطلحات وفق ما أشترطه على نفسه.

*- تعريف معاجمي: وهو التحليل الدلالي لكلمة المدخل بما يساويها في الاستعمال القائم فعلا بين الناس في التفاهم، أي أنه يقرر تاريخ المفهوم، كما هو معروف بين الناس في بيئة معينة أو في مجال من المجالات العلمية"[1].

5- **التعريف بالمرادف:** والمقصود بالمرادف هنا هو المكافئ الاسمي، إذ يوجد دائما على الأقل زوج من المترادفات لكل مفهوم لغوي، وهذا المفهوم يمكن أن يكون كلمة فذة أو عبارة ".[2]

6- **التعريف بالاشتقاق:** وهو أن يعرف المدخل بأحد مشتقاته في شكل إحالة على أساس أن المشتق معروف، أو سبق تعريفه ضمن الأسرة الاشتقاقية كما في المعاجم ذات المداخل المفقرة (الاشتقاقية) : أما إذا كان المعجم ينتمي إلى نظام المداخل التامة ,فإن الباحث ينتقل من باب إلى باب آخر ولا يخفى في ذلك من صعوبة ومشقة ,ومن أمثلة هذا النوع من التعريف في المعاجم العربية المعاصرة , الأحمر من الأشياء ما كان لونه الحمرة ".[3]

7- **التعريف بالضد:** وهو التعريف بالمغايرة أو السلب أو بالمقابل، فالضد يعني المخالف كالبياض والسواد، الطول والقصر....الخ، ويتم التعريف بالسلب عن طريق ذكر كلمة مضادة لكلمة المدخل فيتضح الضد بالضد."[4]

---

[1] - المرجع السابق، ص:49.

[2] - المرجع السابق، ص:107.

[3] -المرجع السابق، ص:112.

[4] - المرجع السابق ، ص:114.

8- **التعريف بالشبيه:** ويعتمد على ذكر المماثل لكلمة المدخل كتعريف لها من باب التقريب. "[1]

9- **التعريف بالإحالة:** "وفيها يتم التعريف بإحالة القارئ غلى مدخل أخر على أساس أن الكلمة المحال عليها تتضمن تعريفا يطابق تعريف الكلمة المحالة، وذلك إما بصفة مباشرة، وإما بحسب ما يوحى به سياق التعريف من إشارات."[2]

10- **التعريف بالترجمة:** "الأصل في هذا النوع من التعريف أن يكون مختصاً بالمعاجم الثنائية أو المتعددة الألسن"[3].

11- **التعريف بالعبارة:**"يتميز بأنه يتجاوز الكلمة المفردة. ليظهر في شكل عبارة أو جملة."[4]

12- **التعريف بالحد:** يقول السكاكي:" الحد عندنا دون جماعة من ذوي التحصيل عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه أو بما يتركب منهما تعريفا جامعا مانعا".[5]

يقول إبن سينا:" الشيء الذي يقال له الحد إما أن يكون بحسب الاسم وإما أن يكون بحسب الذات، والذي بحسب الاسم هو القول المفصل الدال على مفهوم الاسم عند مستعمله، والذي يحسب الذات فهو القول المفصل المعرف للذات بماهيته." [6]

---

[1] – المرجع السابق ، ص:115.

[2] – المرجع السابق ، ص:116.

[3] – المرجع السابق ، ص:118.

[4] – المرجع السابق ، ص:120.

[5] – بشير التهالي ، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي ، بيروت لبنان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 2007، ص:35 .

[6]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

13- **التعريف بالرسم:** يقول التهانوي "الرسم عند المنطقيين قسم من المعرف مقابل للحد ومنه تام وناقص. .فالرسم التام قول شارح يتركب من جنس الشيء القريب وخواصه اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريفه للإنسان، أما الرسم الناقص فهو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا الإنسان إنه ماشي على قدميه، عريض الأظفار، بادي البشرة، مستقيم القامة، ضحاك بالطبع. "[1]

14- **التعريف المنطقي:**" يطلق مصطلح التعريف المنطقي أو الحقيقي على كل تعريف يسعى إلى شرح معنى الكلمة بذكر مكوناتها الدلالية، وهو تعريف يستمد بعض شروطه من المنطق الأرسطي المتمحور حول الكليات الخمس، ويقصد بها المعاني العامة التي تصدق على كثير من الأشياء، وتسمى المحمولات أيضا، وهي المعاني المجردة (الجنس، النوع، الفصل، الخاصة)."[2]

15- **التعريف المصطلحي:** "وهو تعريف يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين ".[3]

16- **التعريف الموسوعي:** وهو تعريف شمولي ليس له ضابط معين سوى أنه يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشتمال على عدد من الأركان، وهو ما يميزه عن التعاريف الأخرى كالاسمي والمنطقي وغيرهما."[4]

17- **التعريف البنيوي:** التحليل البنيوي منهج وصفي يسعى إلى دراسة اللغة كنظام من العلاقات القائمة بين عناصرها، ويقوم الدرس المعجمي على أساس تحليل المفردات إلى مجموع من البنى أو الأنظمة تتألف من عناصر تكتسب معانيها من خلال علاقتها بعضها

[1] - المرجع السابق ، ص, ص38 /39.

[2] – تقنيات التعريف، مرجع سابق ، ص:131.

[3] - المرجع نفسه ، ص:137.

[4] – المرجع نفسه ، ص:141.

ببعض، فالمدخل المعجمي في إطار هذا المنهج يكتسب معناه من خلال مكوناته البنيوية أو المفهومة التي تربطه بغيره من المفردات "[1].

إن المتصفح لأنواع التعريفات المذكورة يدرك لا محالة مدى اتساع رقعة التعريف،واتصاله بالعديد من المجالات المعرفية، اللغوية والفلسفية، وغيرها من التخصصات، فشكلت منطلقات مختلفة في تعريف المصطلح، فهناك من أنطلق من الحقيقة في تعريفه للتعريف ، وآخر انطلق من اللفظ، وغيره كان منطلقه الإشارة والرمز، والعديد من العلماء المهتمين بالتعريف انطلقوا من الحد والرسم، فهذه المنطلقات المختلفة، أدت إلى ثراء وتنوع التعريف.

إن هذه التعريفات المتعددة لمصطلح التعريف، هي دليل واضح على أن مفهومه غير محدود، وهو ماضٍ في الاتساع والاحتواء، لا تحده جهة معينة، بل يخضع للتطور الفكري والحضاري والثقافي للبشرية عبر العصور، فتطور التعريف واختلافه، يخضع بالضرورة إلى تطور الحياة الاجتماعية، بكل معطياتها المختلفة.

شروط التعريف :

من اجل أن يؤدي التعريف الغرض المنوط به، أجتهد العلماء في وضع مجموعة من الشروط للتعريف وهي :

1-أن يدل التعريف على جوهر الشيء.

2-أن يتضمن جنس الشيء وفصله.

3-أن يكون مساوياً للمعرف، جامعاً مانعاً.

4-ألا يعرف بنفسه، أي بذاته أو جزء منه.

[1] - المرجع السابق ، ص:155.

5-ألا يعرف بألفاظ سلبية.

6-ألا يذكر في التعريف ألفاظ مجازية.

7-أن يتألف التعريف من حدود أولية غير قابلة للتعرف.[1]

وقد وردت هذه الشروط بمصطلح قواعد التعريف في كتاب المنطق الصوري.

1- "القاعدة الأولى: يجب أن يتناول التعريف الماهية لا العرض، فهو صفة الماهية، وماهية الشيء في نظر أرسطو ليست كل ما هو بل مالا يمكن أن يكونه فقط، فالماهية لا تتغير بخلاف الغرض، إنها مجموعة الخصائص الدائمة الحميمة التي تبقي خلال التغير والتحولات العرضية.

2- القاعدة الثانية: يجب أن يكون التعريف جامعا مانعا.

3- القاعدة الثالثة: يجب أن يكون التعريف بالجنس القريب والفصل النوعي فينبغي للتعريف أن يعبر عن عناصر التصور كلها، لأن هذه العناصر مشدودة إلى خاصية أولية هي الماهية ذاتها، ذلك أن التصور في الحقيقة أمر معقول وقابل للشرح بتمامه، وينبغي اعتبار صفاته المكونة متحدة بمقتضي الروابط الضرورية الدائمة التي يستطيع العقل وينبغ له أن يكتشفها.

4- القاعدة الرابعة: ينبغي اجتناب تعريف المبهم بالمبهم."[2]

لقد وجدت هذه الشروط الموضوعة، ووضعت هذه القواعد المتبعة في تعريف مصطلح التعريف، وذلك من اجل الوصول إلى غاية واحدة وهي محاولة إيجاد أو اختيار لفظة أو كلمة واضحة يسيرة، تؤدي الغرض بدقة، بعيدا عن الإبهام والتأويلات المختلفة، التي قد تنتج عن اختلاف التصور.

---

[1] – المرجع السابق ، ص67.

[2] – المنطق الصوري ، مرجع سابق .ص، ص(114/113/112).

إن التعريف وجد من اجل التوضيح و الإعلام ، ومنه كشف الغموض الذي قد يعتور بعض المصطلحات، لان غموضها قد يخل بالعملية التواصلية، لكن رغم الاجتهادات العلمية المختلفة وفي حقول معرفية متعددة، وذلك سعيا من العلماء لوضع تعريف دقيق وشامل يرفع اللبس عن أي مصطلح في ذهن المتلقي،قلنا رغم ذلك لم يخلْ التعريف من مجموعة من النقائض والعيوب.

****نقائــــض التعريـــــــــف:**[1]

1-**الشرح الدوري:** وهو أن يضع المعجم تعريفا للمدخل ثم يأتي إلى ذلك التعريف فيعرفه بتعريف أخر ثم يعود مرة أخرى إلى ذكر ذلك التعريف الأول :كأن يعرف المدخل (سار) مثلا يمشى ومشى بذهب وذهب يسار وهكذا.

2- **الغموض والإبهام:** وهما ضد الوضوح والدقة مما يعتبر الغاية المتوخاة من المعجم ويتحقق الوضوح من سلامة العبارة وقدرتها على إبراز الدلالة للقارئ الاعتيادي من أقرب طريق كما تتحقق الدقة من سلامة المعلومات وعدم تناقضها.

3- **السطحية:** وتعني عدم التمايز، فيأتي التعريف قاصرا لا يميز المعرف عن غيره من المعرفات، كما في تعريف المثلث مثلا بأنه (شكل هندسي) أو الماء بأنه سائل شفاف، حيث أن هناك أشكال هندسية عديدة وسوائل شفافة متنوعة.

4- **عدم الانتظام:** ويظهر هذا النقص في تعريف المداخل المنتمية إلى حقل مفرداتي واحد أو متقارب بأشكال متباينة أو متداخلة، كما في تعريف أيام الأسبوع أو الشهور أو الطيور المفردة مثلا، كأن نعرف الأربعاء بأنه (أحد أيام الأسبوع بين الثلاثاء و الخميس) ونعرف الخميس بأنه (اليوم السادس من الأسبوع) وهذا يجعل الحقل غير واضح مما يبعد التلاحم

[1] – تقنيات التعريف ، مرجع سابق ص، ص (71/70/69).

عن الكفاية المفرادتية، وإن كان عدم الانتظام هذا مفيد من حيث التنوع وإثراء المعجم بصيغ متعددة للتعريف.

5- **القالبية والمحدودية:** تتربع التعاريف المعجمية من حيث الصياغة بين ظاهرتي القالبية والمحدودية، فالأولى تمثل التعريف الأقصى الذي يعطي أقصى حد من الخصائص الضرورية والكفاية حتى يصبح التعريف جامعا والمسمى على ما هو عليه بصفة مجردة، والثانية تمثل التعريف الأدنى : أي اقل الخصائص الموصلة إلى دلالة المدخل.

6- **التعريف بغير المعرف:** كثيرا ما تعتمد المعاجم التي تعرّف المدخل بكلمات غير معرّفة في المعجم أو غير مذكورة أصلا في متن المعجم مما يجعل التعريف قاصرا ويرجع هذا النقص إلى كون بعض المعجمين لا يعتمدون في جمع الرصيد المفرداتي على حقول أسر الكلمات لتغطية الثغرات كما قد يرجع إلى اتكالهم على أن تلك الكلمات معروفة أو هي من الحدود الأولية كما يسميها أصحاب المنطق الأرسطي.

7- "**القصور:** ويعني عدم اشتمال التعريف على ما لا يتم إلا به، فيأتي مبهما أو غير واضح نتيجة اختصاره على زاوية واحدة من زوايا المعرف أو عدم اختيار الكلمات المناسبة.

8- **الإحالة المكررة:** وتكون الإحالة مقبولة دلاليا في المداخل التي لا يمكن تعريفها إلا بالإحالة على غيرها، على ألا تكون الإحالة مكررة، بحيث يحيلنا التعريف إلى تعريف أخر ثم يحيلنا الثاني إلى تعريف ثالث مما يؤدي إلى الدور.

9- **التنافر وعدم المناسبة:** ويكمن التنافر في عدم قدرة التعريف على استيعاب دلالة المدخل، فيأتي التعريف بألفاظ غير مناسبة للمعنى المراد أو نتيجة ضعف الصياغة

التركيبية لنص التعريف، ويتصل هذا النص باللغة الواصفة، ويتم تلاقي هذا القصور باختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن المدلول بدقة مع الصياغة المحكمة لنص التعريف"[1] ويشير الدكتور محمد مهران إلى غرضي التعريف فهما:

1-"إزالة اللبس في المعاني

2- توضيح المعني"[2]

وهو غرض التعريف بشكل عام

الفرق بين التعريف وبين مجموعة من المصطلحات (المفهوم، التأويل، التفسير، الشرح، الترجمة):

في هذه الرحلة البحثية في أصول التعريف أتضح أن هناك مصطلحات أخرى تسبح في فلك التعريف وتحاول أن تبين الحقائق النصية والتصورات الذهنية، وذلك لتقريب الفهم وتوضيح المعنى، إذن ما هي هذه المصطلحات؟ وكيف عُرّفت؟ و ما هي أوجه الاختلاف والتشابه بينها وبين مصطلح التعريف ؟

تعريف التعريف:

"لغة: التوضيح، ومنه التعريف اللفظي أو الاسمي،وهو قول يشرح المعنى الذي يدل عليه اللفظ، فيزيل ما تنطوي عليه من ألفاظ من غموض ويقابل التعريف الحقيقي الذي هو أساس التعريف المنطقي.

[1] – المرجع السابق ، ص,ص:73/72.

[2] – محمد مهران ، مدخل إلى المنطق الصوري ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص,ص:92، 93.

اصطلاحا: تحديد مفهوم كلي بذكر خصائصه ومميزاته، والتعريف الكامل ما يساوي المعرّف تمام المساواة، ويسمى جامعا مانعا"[1].

"وقصره أرسطو على ذكر الصفات الذاتية وأقامه على أساس ميتافيزيقي فهو يدل على ماهية الشيء وحقيقته ويسمى الحد أو التعريف الحقيقي، ويتكون من الجنس القريب والفصول الذاتية، ويقابل الرسم ويطلق الآن منهجيا على جملة الخصائص التي يتواضع عليها العلماء لتحديد حقائق كل علم وهو بهذا في تطور مستمر، ويزداد وضوحا ويقينا بتقدم العلم. وللتعريف وظيفتان سيكولوجية ومنهجية، فهو يعين على الفهم ووضوح الأفكار في الذهن، ويستخدم أيضا في البرهنة و الاستدلال."[2]

التعريف: " وهو الوصف الكلامي للمفهوم بحيث يشتمل التعريف على الخصائص التي يتعين بها المفهوم وقد كثر في العصر الحديث استخدام لفظة التعريف مقابل لفظة الحد التي أستخدمها علماؤنا العرب قديما. يقول السكاكي أبو يعقوب أن الحد عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه أو بما يتركب منهما تعريفا جامعا مانعا"[3]

"**التعريف**. ..يعد بمثابة الوسيلة الإجرائية الفعالة إلى تحديد معطيات الشيء المعين"[4].

ارتبط مفهوم التعريف في هاذين المثالين بالجانب الفلسفي، وذلك عندما ركز على الخصائص المميزة كما بين الوظيفتين الأساسيتين للتعريف، فهو يسعى لتوضيح الأفكار الموجودة في الذهن كما يستخدم في البرهنة والاستدلال.

[1] –مجدي وهبه ، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب, مكتبة لبنان, بيروت, الطبعة الثانية, 1984م، ص:111

[2] –المعجم الفلسفي ، جمهورية مصر العربية ، معجم اللغة العربية ، القاهرة ، 1983/1403، ص، ص:49/48.

[3] – زهيرة قروي ، مذكرة دكتوراه بعنوان "المصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث هجريين"، قسنطينة 2008/2007، ص، ص:19/18.

[4] –عبد الحليم بن عيسي ، المصطلح التراثي في الدرس اللساني الحديث، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير ، قسنطينة 1428ه/1997م.ص:83.

إن أول مصطلح يرتبط بمصطلح التعريف هو **المفهوم** فما المفهوم ؟.جاء في مقاييس اللغة لابن فارس أن المفهوم من فهم "الفاء والهاء والميم علم الشيء" [1] أما الشريف الجرجاني فيعرف الفهم بقوله "تصور المعنى من لفظ المخاطب "[2].

فالمفهوم عند الجرجاني مرتبط بتصور المعنى في الذهن من خلال لفظ المعبر عنه من طرف المخاطب ومنه فاللفظ الصورة المعبرة عن التصور الموجود في الذهن. وفي المقابل يورد عبد الكريم حامدي مجموعة من التعريفات للمفهوم.

التعريف الأول :"المفهوم ما يستفاد من اللفظ وهو مسكوت عنه لا ذكر له على قضية التصريح "

التعريف الثاني :"هو فهم غير المنطوق به بدلالة سياق الكلام ومقصوده "

التعريف الثالث:"هو ما فهم من اللفظ في غير محل النطق."[3]

" والمفهوم هو مجموعة الصفات و الخصائص الذهنية التي يثيرها اللفظ في ذهن السامع أو القارئ."[4]

من خلال هذه التعريفات الواردة لمصطلح المفهوم، يتضح أن المفهوم هو ما يستفاد أو يفهم من الكلام غير المنطوق، أو في ثنايا السياق الدلالي، ووفقا لهذا يختلف الفهم من شخص إلى آخر، وذلك حسب فهم كل شخص للكلام المسكوت عنه، نستنتج أن المفهوم بهذا المعني يخضع للتصورات الذهنية لكل شخص، يتحكم فيه المستوي الفكري والثقافي لمتلقي المفهوم. ويضيف صلاح إسماعيل" إن المفهوم بمعناه المنطقي هو مجموعة

[1] – ابن فارس ، مقاييس اللغة ، مادة فهم .

[2] – التعريفات ، مرجع سابق ، ص:150.

[3] – عبد الكريم حامدي، قواعد المفهوم ، دار اليمن للنشر والتوزيع و الإعلام ، ص، ص:16/15.

[4] –محمد مهران ، مدخل إلى المنطق الصوري ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1994، ص:83.

الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديداً يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى"[1]. ويقول أيضا "فأنني أعني بالمفاهيم المعاني العقلية الكلية أو الأفكار المجردة، وابرز الأمثلة لها هي الحرية والعدل والمساواة والحق والخير والجمال."[2]،"والمفهوم هو الفكرة المركزية والجوهرية التي ترتكز عليها الطبيعة الفكرية لدي الإنسان ؛ إذ يحتل أهمية بالغة في ضبط الفكر الإنساني عموما، والفكر الواقعي على وجه التحديد ؛لأنة يعكس تركيب الواقع وتطوره وإدراكه، ويؤثر على البنية المعرفية لمستعمليه، ويحدد البنية العلمية لمنتجه، كما يوثر على السياق الفكري الذي يوظف فيه "[3].

وهناك من يعرّف المفهوم من وجهة نظر مختلفة وهو أن المفهوم " هو تصور عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة أو جملة يستخدم للدلالة على الشيء أو موضوع أو ظاهرة معينة، ويتألف المفهوم من معلومات الفرد المنظمة حول واحد أو أكثر من الأصناف أو الكليات أو المدركات سواء كانت أشياء أو أحداث أو أفكار تساعد الفرد على تمييز الكيان أو الصنف كما تساعد على ربط الكيانات والأصناف فيما بينها".[4] إذن مفاهيم الأشياء والموجودات والمجردات وسيلة من وسائل التواصل الفكري والاجتماعي، وجزء مهم في المنظومة التواصلية.

أما مجدي وهبة فهو يعرف "المفهوم هو المعنى الذي تستدعيه ما في ذهن الإنسان غير معناها الأصلي وذلك لتجربة فردية أو جماعية، كما إذا ذكر أسم شارع ما فإنه قد يُذكَّر المرء بشيء يكرهه له ارتباط بهذا الشارع، وكما إذا ذُكرت كلمة "الأم" فأنها تثير في ذهن

---

[1] – صلاح إسماعيل ، دراسة المفاهيم من زاوية فلسفية ، إسلامية المعرفة ، مجلة فكرية فصلية محكمة صدرها المعهد العالي للفكر الإسلامي ، السنة الثانية ، العدد الثامن ، ذو الحجة 1417هـ/ابريل 1997م. ص:11.

[2] – المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[3] – عبد الحليم بن عيسى,المصطلح التراثي في الدرس اللساني الحديث، مجلة الآداب العلوم الإنسانية، ع5/1426هـ/2004م.ص:81

[4] – نواف احمد سمارة /عبد السلام موسي العديلي ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، الطبعة الأولى، دار الميسرة، 1428هـ/2008، ص:155.

الفرد عادة فكرتي الشفقة والحنان."[1]، نفهم من هذا التعريف للمفهوم انه ارتبط بالحالة النفسية للمتلقي، من تذكر حالة مرت به في وقت مضى، وقد تكون سلبية أو أجابية.

ويضيف خالد الأشهب مجموعة من التعريفات للمفهوم قائلا :" المفهوم بناء ذهني يصنف الموضوعات الشخصية للعالمين الخارجي والمكتسب عن طريق تجريد اعتباطي. المفهوم وحدة للتفكير ناتجة عن تجميع موضوعات شخصية مرتبطة بخصائص مشتركة. والمفهوم مجموعة منسجمة من الأحكام المتعلقة بموضوع جوهري مصاغ من أحكام تعكس خصائصه الذاتية."[2]

من بين المصطلحات التي تشترك مع التعريف نجد **مصطلح الشرح:**، شرح في مقاييس اللغة " الشين والراء والحاء أصيل يدل على الفتح والبيان من ذلك شرحت الكلام وغيره شرحا، إذا بينته، واشتقاقه من تشريح اللحم".[3]

والشرح في اللغة هو الكشف والتوضيح، ومنه شرح النص أو الكلمة، أي توضيح معناها البعيد بمعاني قريبة ومعروفة،: الشرح هو التفسير، أما في الاصطلاح: هو التعليق على مصنف درس من وجهة نظر مختلفة، أي التعليق على المتن لتوضيح الغامض وتفصيل المجمل، ومن هنا يرتبط الشرح بالنص أو الجملة أو المفردة ضمن سياق ما ولا يعنى بالكلمة ألا تجاوزا"[4].

---

[1] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مرجع سابق ، ص:378 .

[2] – خالد الأشهب ، المصطلح العربي (البنية والتمثيل) ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى1432ه/2010م ، ص, ص: 69، 68.

[3] – مقاييس اللغة ، مادة شرح .

[4] – تقنيات التعريف ، مرجع سابق ، ص:40.

وأما مصطلح التفسير، حيث جاء في مقاييس اللغة أن فسر "الفاء والسين و الراء كلمة واحدة تدل على بيان شئ وإيضاحه"[1]. والتفسير عند الشريف الجرجاني فهو "في الأصل هو الكشف والإظهار, وفي الشرع : توضيح معنى الآية وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدل على دلالة ظاهرة"[2].

التفسير:

1- عند قدماء الرومان :تأويل الأحلام، وأقوال الهاتف الإلهي، والطيرة والإلغاز.

2- شرح النص وتأويله تأويلاً تحليلياً، ويطلق خاصة على تفسير نصوص الكتاب المقدس.

3-تفسير القرآن الكريم:

توضيح معانيه، وبيان وجوه البلاغة والإعجاز فيه، وشرح ما انطوت عليه آياته من أسباب نزول وعقائد وحكم وأحكام"[3]. هذا التعريف يبين مدى ارتباط التفسير بالجانب الديني من تفسير للكتاب المقدس، والقرآن الكريم.

أما **مصطلح التأويل**، ففي المقاييس أول " الألف،الواو،اللام،أصلان، ابتداء الأمر وانتهائه أما الأول فالأول، وهو مبتدأ الشيء. .آل يؤول أي رجع، قال يعقوب يقال "أول الحكم إلى أهله أي أرجعه وردّه إليهم "[4]، كما أن التأويل مأخوذ من الأول وهو المرجع والمصير والغاية، ونقول: أول يؤول تأويلا الكلام فسره ووضح ما هو بعيد المعنى غامضه، ويعرّف اصطلاحا بأنه صرف اللفظ عن المعنى الراجع إلى المعنى المرجوع لدليل يقترن

[1] – مقاييس اللغة ، مادة فسر .

[2] – التعريفات ، مرجع سابق ، ص:61.

[3] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مرجع سابق ، ص:114.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة أول.

به".[1] أما التأويل عند الجرجاني فهو "في الأصل الترجيع، وفي الشرع: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله، إذا كان المحتمل الذي يراه موفقا للكتاب والسنة"[2].

"التأويل:

1- تفسير ما في نص ما من غموض بحيث يبدو واضحاً جلياً ذا دلالة يدركها الناس.
2- إعطاء معنى معين لنص ما،كما هي الحال في استنباط المغزى من قصة أو قصيدة رمزية مثلا.
3- إعطاء معنى أو دلالة لحدث أو قول لا تبدو فيه هذا الدلالة لأول وهلة، ويكون مثلا في التأويلات السياسية. "[3]

أما الترجمة في الاصطلاح هي عملية تحويل الكلام من لسان إلى أخر مع المحافظة على المعنى ".[4]

وجاء في معجم المصطلحات العربية:" الترجمة هي إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا "[5]وهناك عدة أنواع للترجمة منها (الترجمة الحرة، الترجمة الحرفية، الترجمة الذاتية، الترجمة القصصية، الترجمة الموازية)[6]. فالترجمة" وسيلة مهمة من وسائل الاتصال بين الإفراد والشعوب والأمم في ضروب المعرفة كافة، ووسيط حضاري ومعرفي لا مندوحة منه" [7]

---

[1] – تقنيات التعريف ، مرجع سابق ، ص:41.
[2] – التعريفات ، مرجع سابق ، ص:49.
[3] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مرجع سابق ص:86
[4] – تقنيات التعريف، مرجع سابق ، ص:44.
[5] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مرجع سابق ، ص:93.
[6] – ينظر المرجع نفسه .ص:94
[7] – يوسف حسين بكار ، الترجمة الأدبية ، المؤسسة العربية للدارسات والنشر ، الطبعة الأولى 2001م.ص:5

إذا تتبعنا المعنى اللغوي لهذه المصطلحات نجدها قد اشتركت في معنى واحد وهو الإبانة والتوضيح والكشف أي العلم بالشيء ومعرفته، وهذا بالرجوع إلى معاني قريبة تخدم المصطلح وتوضحه كما تبين أن (التبيين،التوضيح،الكشف) مصطلحات ضد الغموض.

لكن الاختلاف بين هذه المصطلحات، يكمن في أن كل مصطلح ارتبط بمجال معرفي معين يختلف عن المجال المعرفي الأخر إلا أنه لا ينفي الاستفادة منه أو التواصل معه في مواقف حياتية، فالشرح ارتبط بالكلمات أو النصوص لكن اليوم وبفعل التطور العلمي والتكنولوجي أحذ معنى أوسع وأعم حينما تعلق بتوضيح أو شرح أي مسألة من مسائل الحياة اليومية، بكل مجالاتها المختلفة، التعليمية والدينية وغيرها.

أما مصطلح التفسير، فقد ارتبط في أذهاننا بالدراسات القرآنية حينما ارتبط بعلم التفسير والذي يهتم بتوضيح وتفسير الآيات القرآنية، وإظهار الأحكام المرداة من الآيات، وتطبقها في الحياة الدنيوية، ومنه حدث التواصل بين النصوص القرآنية وبين الفرد في المجتمع حينما فهمها وترجمها إلى سلوك يومي يعيشه.

ومصطلح التأويل، فقد ارتبط بالرجوع إلى الأولى أو المصدر ومنه توافق المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي وذلك عندما تعلق الأمر بالبحث في دلالة المعنى المحتمل وعدم الوقوف عند المعنى الظاهر، وبيّن التأويل على مرجعية المؤول.

أما مصطلح الترجمة فهو يعكس الانفتاح الفكري و الحضاري على ثقافات أخرى تتسرب إلى الأدب أو النقد العربي من خلال الترجمات المتعددة والتي شكلت في جانبها الإيجابي، نقطة تأثير في الأدب العربي المنفتح عن الثقافات الأخرى وذلك من خلال نقل نص من لغة إلى لغة أخرى مع المحافظة على المعنى الأصلي للنص. فرغم الايجابيات التي تكمن في الترجمة باعتبارها وسيلة نقل المعارف والثقافات، من حضارة إلى

أخرى،إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي تضر من حيث تريد النفع، لان المصطلح المترجم لا يخلو من الترسبات الفكرية للمجتمع الذي ولد فيه .

المبحث الثاني

التعريف بالمدونة

و صاحب المدونة

المبحث الثاني: التعريف بصاحب المدونة:

إن نجاح أي إنسان أو فشله في الحياة، وإثبات وجوده فيها، وكذا تسجيل اسمه على دفاتر الخالدين، كل هذا لا يأتي من فراغ بل حتما ستجتمع العديد من الظروف الداخلية وهي العوامل الشخصية من ذكاء ونبوغ وفطنة، وحب التطلع ,وإلى عوامل أخرى خارجية محيط بالإنسان كالبيئة الاجتماعية والثقافية والتاريخية فكل هذه الجوانب إذا اجتمعت كفيلة بأن تصنع شخصية لها مكانتها في المجتمع ونخال هذا ما حدث لابن رشيق عندما اجتمعت له مجموعة من الظروف أهلّته لأن يكون بهذه الشهرة في العلم و الأدب والشعر والنقد . إذن من هو ابن رشيق القيرواني؟.

مولـــــــــده: هو أبو علي الحسن بن رشيق ولد في المحمدية أو المسيلة 390ه/1000م وأنتقل إلى القيروان سنة 406ه/1016م " [1].والده كان روميا وكان مولى من موالي لأزد. ولما بلغ أحد وعشرون سنة ارتحل من بلده للقاء الشيوخ بالقيروان قال ابن خلكان قرأ الأدب بالمحمدية وقال الشعر و تاقت نفسه إلى التزيد منه وملاقىات أهل الأدب فرحل إلى القيروان، فنزل بعاصمة الشمال الأفريقي سنة 406ه/1016م ولقي بها عميد اللغة والأدب الشيخ أبا عبد الله محمد بن جعفر القزاز وعبد الكريم النهشلي وغيرهما من العلماء ومشيخة القيروان، فلازم مجالسهم"[2].

"وقد وقف في تلك المجالس مواقف جريئة، وأقبل على الآثار الأدبية المختلفة رواية ودرسًا وتذوقًا كما بذرت فيه صنعة والده في الصياغة وهي تنطوي على جانب جمالي نزعة فنية أغرته بالتبصر وحب النقد والاهتمام بكل ما قيل من حول الشعر والشعراء من أراء فكان ثمرة ذلك كله كتابه" العمدة".الذي رفعه إلى السيد الأمجد ابن الحسن علي بن

[1] – حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب في المغرب العربي ، دار الجيل ، الطبعة الأولى 1417هــ/1996، ص:238.
[2] –عبد الرحمان محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ج2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص:270.

أبي الرجال الكاتب"[1] .ولقد" تعددت جوانب ابن رشيق الأدبية والعلمية فهو شاعر ناقد مؤرخ لغوي ولكن غلب عليه جانب الشعر والنقد وكان إطلاعه ومعرفته بعلوم اللغة وأسرارها واسعا وأما معرفته بالنقد فقد ألم بكثير من كتب القدماء كطبقات الشعراء لابن سلام، الشعر والشعراء لابن قتيبة. .كما قرأ بديع ابن المعتز وعيار الشعر لابن طباطبا. ..وتعرف على نقد الشعر لقدامة بن جعفر ودرسه وعارضه بكتاب سماه " تزييف نقد قدامة" كما قرأ نكت الأعجاز للروماني. .والموازنة لأمدي والوساطة للقاضي الجرجاني"[2], و توفي ابن رشيق في سنة 456ه.الموافق ل1064م

شيوخــه ومعاصريــــــه:

من بين الشيوخ الذين أخذ عنهم ابن رشيق علمه وشعره ونقده،

1-أبو عبد الله التميمي محمد بن جعفر القزاز القيرواني: كان إماما عالما باللغة وأخذ عنه ابن رشيق في أول شبابه حيث مات شيخه في 412هــ ".[3]

2- أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي: يقول بشير خلدون ".وقد تبينا إلى أي حد بلغ اعتماد ابن رشيق على أستاذه النهشلي في كثير من المسائل النقدية و الأدبية وخاصة في المسائل التي أوردها النهشلي في كتاب " الممتع" حتى أنه كان يسمح لنفسه أن يتبنى بعض أراء أستاذه و أقواله دون أن يصرح بها أو ينسبها إليه لأن العلاقة بينهما كانت جد وثيقة، فهما كما علمنا من بلدة واحدة هي المحمدية أي المسيلة، جمعتهما الغربة في دار

---

[1] – احمد يزن، النقد الأدبي في القيروان (في العهد الصنهاجي)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، د ط/د ت، ص:142.

[2] – محمد زغلول سلام ، تاريخ النقد العربي ، من القرن الخامس هجري إلي القرن العاشر ، ج2، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ص:131

[3] –الشيخ كامل محمد محمد عويضة ، ابن رشيق القيرواني الشاعر البليغ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولي، 1413/هــ، 1993م، ص:22.

القيروان. .وقد أفاد منه ابن رشيق كثيرا واستمر ينهل من معينة ويرجع إلى مؤلفاته وأقواله بعد وفاته ويستمد منها بعض أرائه وفاء منه لشيخه وعرفانا له بالجميل "[1].

3- أبو عبد الله عبد العزيز بن سهل الخشني الضرير: ويقول عنه بن رشيق كان مشهورا بالعلم والنحو واللغة جدًا مفتقرا إليه فيها بصيرا بغيرها ".[2]

4- أبو إسحاق الحصري: صاحب كتاب زهر الآداب قال عنه ابن رشيق وكان شاعرا وناقدا وعالما بتنزيل الكلام وتفصيل النظام يحب المجانسة والمطابقة".[3]

بالإضافة إلى مجموعة من معاصريه نذكر منهم خلف بن أحمد القيرواني الشاعر وأبو عبد الله الصقار العقلي، ابن شرف الجزامي والذي كانت جمعه معه منافسة في بلاد المعز بن باديس، كذلك تأثر بأحد كبار رجال دولة المعز وهو الشاعر الكاتب والوزير الخطير أبو الحسن علي بن أبي الرجال فأستشهد بكثير من شعره في العمدة ".[4]

<u>مؤلفـــاتـــــــه:</u>

يذكر الرواة أن ابن رشيق ترك أكثر من ثلاثين كتابا وجدت منشورة في بطون الكتب لاسيما كتب التراجم فمن ذلك الكتب نذكر أهمها :

1- العمدة في صناعة الشعر ونقده وهو كتاب الذي حمل اسم ابن رشيق وجعله في عداد الخالدين من أعمال العرب.

2- قراضة الذهب في نقد أشعار العرب.

[1] – الحركة النقدية على أيام ابن رشيق القيرواني ، مرجع سابق ، ص,ص:240/239.

[2] – ابن رشيق الشاعر البليغ، مرجع سابق ، ص:23.

[3] – المرجع السابق، ص:24.

[4] – تاريخ النقد العربي ، مرجع سابق ، ص:129.

3-أنموذج الزمان في شعراء القيروان. "[1].

إن هذه المؤلفات وغيرها دليل قاطع على تبحر ابن رشيق في العلم والثقافة فهو" من أوسع أهل زمانه علما وثقافة ومن أرهفهم ذوقا أدبيا وبين أعمقهم تحسسا لمواطن القبح والجمال في الأدب وهذه الثقافة المقرونة بالذوق والدقة أهلته لأن يكون ركنا من أركان النقد عند العرب وعلما من أعلام الفكر النير والرأي الثاقب"[2].وإليه رحمه الله يعزي ابتكار سبعة وثلاثين نوع من أنواع البديع وكان لطول مكث ابن رشيق في بلاد ملوك صنهاجة بالقيروان واشتهاره بين أدبائها عرف بالقيرواني وإلا فهو جزائري (مسيلي ولادة ومنشأ و تأدبا).[3]

التعريـــــــف بالمدونــــة:

1 - كتاب العمدة :

يرجع مصطلح العمدة في جانبه اللغوي إلى الأصل عمد وقد عرّفها ابن فارس: "عمد العين والميم والدال أصل كبير، فروعه كثيرة ترجع إلى معنى الاستقامة في الشيء"[4].أما في اللسان فقد وردت بمعان عديدة وتمس العديد من المجالات الحياتية ومن بين المعاني القريب لمعنى العمدة نجد" عمد الحائط يعمده عمدا: دعمه، والعمود الذي تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف يُعمد بالأساطين المنظومة، وعمد الشيء يعمده عمدا: أقامه، العماد ما أقيم به وعمدت الشيء فإنعمد أي أقمته بعماد يعتمد عليه، العماد الأبنية

---

[1] – ابن رشيق الشاعر البليغ ، مرجع سابق ، ص, ص:44/43.

[2] – ،تاريخ الأدب في المغرب العربي، مرجع سابق ص,ص:239/238.

[3] – عبد الرحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص,ص:271/270.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة عمد .

الرفيعة العماد والعمود، الخشبة التي يقوم عليها البيت، أعمد الشيء جعله تحته عمدا، (العمد) والعمدة: ما يعتمد عليه و اعتمدت على الشيء اتكأت عليه".[1]

ومن خلال المعاني اللغوية لكلمة " العمدة" يمكننا أن نخلص من خلال هذه التسمية إلى أن ابن رشيق يحاول من خلالها أن يجعل كتابه"العمدة" عمدةً في نقد الشعر لما في الكتاب من معرفة حد الشعر وظيفته ولما فيه من إخبار وعلوم متفرقة، يقدمها بين يدي القارئ الناشئ.

لقد قسم ابن رشيق كتابه إلى جزأين مع مقدمة أوضح فيها سبب تأليفه للكتاب ومنهجه فيه، أما الجزأين فالجزء الأول تكلم فيها كل ما يتعلق بالشعر (فضل الشعر، الرد على من يكره الشعر...) أما الجزء الثاني فكانت تقريبا جل مواضيعه تناول الجانب البلاغي في قول الشعر.

2- مقدمة الكتاب:

افتتح ابن رشيق كتابه بمقدمة أوضح فيها العديد من الأمور المهمة أولا قدم شكرا بكلمات منمقة تليق بمقام أستاذه علي بن أبي الرجال الكاتب بعدها ذكر سبب تأليفه للكتاب فقال "فقد وجدت الشعر أكبر علم العرب وأوفر حظوظ الأدب وأحرى أن تقبل شهادته وتمتثل إرادته لقول الرسول صلى الله عليه وسلم"إن من الشعر لحكما"[2].وروى لحكمة. و قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه" نعم ما تعلمته العرب الأبيات من الشعر يقدمها الرجل أمام حاجته فيستنزل بها الكريم ويستعطف بها اللئيم" مع ما للشعر من عظيم المزية وشرف الأبية وعز الأنفة وسلطان القدرة".[3]

---

[1] – اللسان ، مادة عمد.

[2] – العمدة ، ج1، ص4.

[3] – المصدر نفسه، ص:5.

إذن هذا السبب الأول الذي ذكره ابن رشيق تعلق بالشعر كعلم له أهميته ومكانته عند العرب، فيه يستنزل الكريم ويستعطف اللئيم، وكذا لما له من مزايا من العظمة والشرف والعزة والسلطان. ويضيف السبب الثاني قائلا:"ووجدت الناس مختلفين فيه، متخلفين في كثير منه يقدمون ويؤخرون ويقلون ويكثرون، قد بَوَّبُوه أبوابا مبهمة ولقبوه ألقابا متهمة وكل واحد منهم قد ضرب في جهة، وانتحل مذهبا هو فيه إمام نفسه، وشاهد دعواه. "[1]

إذن اختلاف الناس في الشعر وكثرة مذاهبه وكثرة أبوابه وما يعتوره من إبهام وغموض ووضوح بعض الزوايا وضبابية أخرى كل هذا دعى ابن رشيق إلى التفكير في وضع هذا الكتاب.

3- المنهج المتبع:

أما عن المنهج المتبع في تأليف الكتاب فيقول"فجمعت أحسن ما قاله كلّ واحد منهم في كتابه ليكون العمدة في محاسن الشعر وآدابه إن شاء الله.وعوّلت في أكثره على قريحة نفسي، ومعين خاطري، خوف التكرار ورجاء الاختصار، إلا ما تعلق بالخبر، وضبطته الرواية، فإنه لا سبيل إلى تغيير شئ من لفظه ولا معناه ليؤتى بالأمر على وجهه، فكل ما لم أسنده إلى رجل معروف باسمه، ولا أحلت فيه على كتاب بعينه :فهو من جنسه، إلا أن يكون متداولا بين العلماء، لا يختص به واحد منهم دون الآخر، وربما نحلته احد العرب، وبعض أهل الأدب، تسترا بينهم ووقوعا بينهم، بعد أن قرنت كل شكل بشكله، ورددت كل فرع إلى أصله وبيّنت للناشئ المبتدئ وجه الصواب فيه، وكشفت عنه لبس الارتياب به، حتى عُرف باطله من حقه، وميز كذُبه من صدقه "[2].

[1] – المصدر السابق ، ص:5.

[2] – المصدر السابق ، ص، 6.

وبعد هذه الفقرة المطولة يصرح ابن رشيق بمنهجه،فقد جمع أحسن ما قال كل واحد، فبعد جمعه للمادة تدخل ذوقه الشخصي، وقدراته العقلية في العمل،والتنظيم والتحليل والاستنتاج، ويقول هذا تفادياً لتكرار من اجل الاختصار، إلا ما تعلق بالخبر فأنة يرويه كما هو وينسبه لصاحبه،وذلك يوضح مدى تطبيقه للأمانة العلمية في البحث والتأليف. كما تولى مهمة تبيين بعض الأمور لناشئة المبتدئ،ليبعده عن الارتياب، ويجعله يعرف الحق من الباطل، والصدق من الكذب.

4- قيمة الكتاب:

جمعنا في هذا العنصر مجموعة من أراء من تناول ابن رشيق وكتابه العمدة بالدراسة، يقول حنا الفاخوري "كتاب العمدة كتاب جليل القدر اجتمعت فيه الثقافات العالمية وتمازجت فكان مرآة للحركة النقدية، الروح الفلسفية والحياة الاجتماعية التي عرفت لذلك العصر فهو شاهد قيم لما بلغه الفكر الإنساني من التتبع والتحري وتقصي الحقائق في روح علمية منهجية تتسم بسمة الدقة وسعة الأفاق وغزارة العلم والمعرفة. والكتاب مرجع من مراجع الأدب تتجلى فيه الروح الموسوعية التي طاقت خلال عصور الأدب، منذ فجره إلى عهد ابن رشيق، وجُمعت من شتى المصنفات والمجموعات ومن شتى المصادر والموارد قدرا عظيما من الشعر، وأبرزته بعد التخييل والمقارنة، إبرازاً يطمئن إليه العالم والمؤرخ والأديب"[1]. أما محمد زغلول سلام علق على الكتاب قائلا "..كتاب العمدة الذي يعد بحق عمدة دراسات الشعر في هذا القرن ..."[2] .

ويختلف رأي داود شوابكة ومحمد أحمد صوالحة عن السابقين عندما قال في كتابهما : النقد العربي القديم حتى القرن الخامس هجري"...ابن رشيق قد جمع في

---

[1] – تاريخ الأدب في المغرب العربي ، مرجع سابق ، ص:242.

[2] – تاريخ النقد العربي من ق5ه ـــالي ق10هـــ ، مرجع سابق ، ص:131.

كتابه(العمدة في صناعة الشعر ونقده) معظم ما كتبه المشارقة في صناعة الشعر وقضاياه، ومسائل البلاغة والبيان، فلا يكاد يأتي بجديد فضله يرجع إلى ما جمعه من الروايات المأثورة وما نقله من أراء علماء البيان ونقاد الشعر.[1]

أما محمد مرتاض فيقول تحت عنوان " أستاذية ابن رشيق في النقد العربي":

"...العمدة في الشعر وهو الكتاب الذي وصلت أصداؤه إلى المشرق العربي وفرض نفسه على مختلف المضان التي عُنيت بالنقد العربي القديم..".[2]

أما عبد الله شريط فيقول "...فإن كتاب العمدة يعد أهم ما بلغنا من تأليف ابن رشيق الأدبية، وكذلك يعتبر أهم كتاب في النقد وضعه النقاد العرب لما بلغه المؤلف في هذا الكتاب من كمال في البحث ودقة في عرض الحجة وترتيب الأدلة واستخراج الأفكار وتفريع الأبواب والحكم على الجيد والرديء من الأدب والتفنن في التحليل"[3]

أما الدكتور عبده قليقلة في كتابه القاضي الجرجاني والنقد الأدبي وتحت عنصر ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة وقراضة الذهب فقال"...الرأي السائد في محيط النقاد أن ابن رشيق مقلد أكثر مما هو مبتكر وناقل أكثر منه صاحب الرأي، أما أنا فأرى أنه هما معا فهو مقلد مبتكر وناقل ومجتهد وعذره أنه جاء بعد أن كثرت التأليف في النقد الأدبي فكان من الطبيعي أن ينظر فيما ألف إلى عهده ونحن نحمد له صنيعه حتى لو كنا

---

[1] – النقد العربي القديم حتى نهاية القرن الخامس هجري ، مرجع سابق ، ص:125.

[2] – محمد مرتاض ، النقد الأدبي القديم في المغرب العربي ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، 2000، ص, ص: 53/52

[3] – عبد الله شريط ، تاريخ الثقافة والأدب في المشرق والمغرب ، الطبعة الثالثة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983، ص:319.

في عصره أو لو كانت كل الكتب التي نقل عنها قد وصلتنا فما بالنا وقد جئنا بعده بما يقرب من ألف سنة فلم نجد إلا قليلا من الكتب التي نقل عنها وأخذ منها".[1]

ويقول إحسان عباس:"... لكن كتاب العمدة أهمها و أبعدها أثرا فهو كتاب جامع من حيث أنه معرض للآراء النقدية التي ظهرت في المشرق حتى عصر ابن رشيق ألفه لابن الحسن علي بن أبي الرجال الذي كان يعد هو وأهل بيته برا مكة إفريقيا..."[2]. أما يوسف خليفة فيقول...أما كتاب العمدة فهو عمدة فيما تناول من موضوعات في فنون الأدب والنقد والبلاغة، فقد جاء بعدما اتضحت أكثر المعالم التي تدور حول نقد الشعر وصناعته، وبعدما برزت مفاهيم بلاغية وعروضية لا بد من توافرها عند نقد الشعر."[3]

إن أغلب هذه الآراء الواردة حول كتاب العمدة، تشيد بالمكانة الرفيعة لهذا الكتاب والذي جمع شتات الآراء النقدية السابقة كما كشف عن شخصية ابن رشيق النقدية متمثلة في إتباعه لمنهج علمي في تتبع الظاهرة النقدية عندما يرجعها إلى قول الأوائل فيها ثم يحلل ويناقش ويقدم رأيه فما بعد، كما كشف على مدى اتساع ثقافة الرجل في المجال النقدية وغيره من المجالات كما يحاول بهذا الكتاب أن يضاهي النقاد المشارق في مجال النقد.

<u>إبن رشيق الناقد:</u>

كما أشرنا سابقا تتجلى شخصية ابن رشيق النقدية بوضوح من خلال كتابه العمدة، فرغم النقل الحرفي للآراء النقدية السابقة إلا أن شخصيته النقدية لم تضع بين هذه الآراء

---

[1] – عبده قليقلة ، القاضي الجرجاني والنقد الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973، ص:408.

[2] – إحسان عباس ، تاريخ النقد العربي عند العرب ، (نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الخامس الهجري)، الطبعة الأولى، 1971، ط2، 1974.، بيروت لبنان ص:446.

[3] – احمد يوسف خليفة ، تطور النقد الأدبي ومحاوره حتى نهاية القرن الرابع هجري ، مكتبة الأدب علي حسن الطبعة الأولى 1429هـ/ 2008م .ص:11.

يقول إحسان عباس"...ولكن ابن رشيق رغم ذلك ناقد قدير لم تضع شخصيته بين أراء عبد الكريم والجمحي والمبرد والجاحظ و ابن وكيع الرماني ودعبل والجرجاني والمرزوقي وابن قتيبة قدامة والحمار السر قسطي وكثير غيرهم سواء صرح بأسمائهم أو لم يصرح ولعل ابن رشيق أبرز مثل، على الناقد الذي يملك الإعجاب عن طريق شخصية لا عن طريق الجدة في الرأي. .."[1].

وبعد الدراسة والتقصي التي قام بها عبد الله الشريط،يشير إلى أصول النقد عند ابن رشيق قائلا:"

1-التحليل: فإن ابن رشيق قبل أن ينتقد القطعة أو يقرضها يحاول أن يحللها وهي صفه لم تكن موجودة في النقد العربي القديم، الذي كان يبادر بإعطاء الحكم بالجودة أو الرداءة قبل تحليل النص الذي يحكم فيه.

2- الإكثار من الشواهد وتنويعها مما يزيد الحقائق جلاء ووضوحا.

ويدعم الأحكام التي يصدرها الناقد حتى تكون صالحة لأن تطبق على ما شابهما من الأمثلة والموضوعات"[2]

3- ذكر أحكام النقاد الآخرين: وفي هذا المبدأ من النقد ما يدل عند ابن رشيق على سعة الإطلاع من ناحية، ويمكن القارئ من ناحية أخرى من الإطلاع على أراء مختلفة يكون له فيها مجال الخيار واسعا، ويدلنا حرص ابن رشيق في ذكر آراء النقاد الآخرين على تشبعه بالنزاهة العقلية التي هي أصل من أصول النقد الحديث وقد طبق هذا المبدأ على كل موضوعات كتابه. [3]

---

[1] - ، تاريخ النقد العربي عند العرب مرجع سابق ، ص:446.

[2] - تاريخ الثقافة والأدب في المشرق والمغرب ، مرجع سابق ، ص:317.

[3] - المرجع نفسه ، ص:318.

4- المقارنة: وهي عند ابن رشيق عنصر أساسي يقوم عليه النقد والمفاضلة في المعاني والأفكار وفي الأسلوب والعبارة مما يزيد عناصر الجمال والصواب وضوحا وبروزا في ذهن القارئ."[1]

5- الذوق الشخصي : ويظهر هذا الأصل في نقد ابن رشيق ظهورا بارزا في اختيار النصوص وفي مقارنتها في ما بينها، ولكنه يظهر أكثر من ذلك في أسلوب التحليل الذي يعتمده ابن رشيق في إظهار جوانب الكمال أو النقص سواء من ناحية اللفظ أو المعنى. "[2]

ويدعم هذا الرأي حنا الفاخوري "...ابن رشيق وقف في هذا الكتاب موقف العالم البعيد النظر والعميق التحليل فبني الكثير من أرائه على المبادئ الفلسفية وعالج الآراء بروح جدلية وقدم البراهين والأدلة بطريقة منطقية وتتبع الحقائق وتقصاها بطريقة تحليلية وحرصًا أبدا على مدلولات الألفاظ والاصطلاحات وحددها وحصر معانيها بحيث أصبحت بعيدة عن إثارة الشك والإلباس وفضلا عن ذلك فقد أراد ابن رشيق أن يكون أستاذ الجيل فاتبع طريقة الأستاذ الحاذق الذي يحتفظ لنفسه خطة واضحة. ويتبعها في غير قلة ولا اضطراب ولا اعوجاج، ويسير في التفسير والشرح والتدليل سيرا واضحا بعيدا عن الغموض، سيرا يستوعب فيه صاحبه الموضوع إستعابا كامل، ويفتح فيه أفاق يطل منها القارئ على كل شاردة وواردة في غنى مادة ودقة أداء ووضوح فكرة وروعة بيان"[3].يضيف حنا الفاخوري قائلا "...والذي يروقك عند ابن رشيق هو ما تجلى أبدا عنده من الأمانة في النقل والأمانة في الرواية،والاعتراف الصريح بما له وبما لغيره والانضباط العقلي الذي يبعدنا عن التقيد بشكليات القواعد تقيد أعمى، إنه رجل عقل وذوق

---

[1] -المرجع السابق، ص319..

[2] - المرجع السابق، ص:119.

[3] - تاريخ الأدب في المغرب العربي ، مرجع سابق ، ص:246.

وأدب"[1]. ويضيف إحسان عباس في موضع أخر،"ويكفي أن نذكر كيف أن ابن رشيق أعاد صياغة القضايا النقدية في العمدة بطريقة سهلة وميسرة جذابة، فإذا الكتاب يصبح حجر الزاوية في النقد الأدبي في المشرق والمغرب على السواء، وكان الناس رأوا فيه كل ما يحتاجون إليه من آراء وتفسيرات، ولم تعد بهم حاجة إلى الاستقلال في التفسير والحكم."[2]

فهذه الآراء تحمل دليلا واضح على مدى تمكن ابن رشيق في ميدان الذي أختاره وهو ميدان النقد وذلك عندما ألتزم بأهم شرط من شروط الباحث وهو الالتزام بالأمانة العلمية في نقل الخبر، وكذا بروز شخصيته النقدية وهذا من خلال التحليل والمقارنة والاستنتاج بعدها يصدر حكمه النقدي بناءا على الخطوات الأولى.

[1] – المرجع نفسه ، ص:247.

[2] – إحسان عباس ، تاريخ النقد العربي عند العرب ، دار الثقافة ، الطبعة الرابعة ، بيروت لبنان ، ص،ص:13/12.

الفصل الثانـي

المصطلح العروضي و آليات التعريف

المبحث الأول

إحصاء المصطلحات العروضية المعرّفة

المبحث الأول :إحصاء المصطلحات العروضية المعرّفة

سنتناول في هذه المبحث إحصاء المصطلحات العروضية المعرّفة، عند ابن رشيق، ومنه الوقوف على الجذر اللغوي لكل مصطلح وذلك من معجم مقاييس اللغة، ثم نستخرج الدلالات (الاجتماعية) من اللسان لابن منظور.

وقد أطلقنا مصطلح الدلالة المركزية على الجذر اللغوي لكل مصطلح **ورمزنا له بد/م،** أما مصطلح الدلالة الاجتماعية, حيث حمل كل مصطلح دلالة اجتماعية معينة، **وقد رمزنا له بد/إ،** ورتبنا التعريفات المصطلحية كما يلي: **د/م، د/إ** ثم تعريف المصطلح العروضي عند ابن رشيق،

<u>المصطلح :1- ابتداء.</u>

الدلالة المركزية :"الباء والدال والهمزة من افتتاح الشئ."[1]

الدلالة الاجتماعية :"فعل الشئ أولا،السيد،البئر."[2]

المصطلح عند ابن رشيق :"ومن مهمات الزحاف أربعة أشياء ابتداء :وهو ما كان في البيت ممالا يجوز مثله في الحشو،الثلم في الطويل،العصب في الوافر،والخرم في الهزج"[3]

3-**<u>اعتماد</u>** : د/م :"العين والميم والدال أصل كبير فروعه كثيرة ترجع إلى معنى واحد، وهو الاستقامة في الشئ."[4]

---

1 –ابن فارس ،مقاييس اللغة ، مادة بدأ.

2 – ابن منظور ،اللسان ،مادة بدأ.

3 – ابن رشيق ، العمدة ، ج1، ص:233.

4 – مقاييس اللغة ، مادة عمد .

د/إ:" القصد، الإقامة،الأبنية، الطول، المرض،"[1]

"**واعتماد** :وهو ما كان في الجزء الذي قبل الضرب،كقول امرئ القيس:
أعِنِّي عَلَي بَرْقٍ أرَاه ومِيْضِ   يُضِئ حَبِيّا في شَمَارِيْخَ بِيْضِ

فأثبت ياء شماريخ،وهي مكان النون من "فعولن "، وكان الأجود أن يسقطها منه بالقبض، لمكان الاعتماد ؛لان السبب قد اعتمد على وتدين :أحداهما قبله والأخر بعده، فقوي قوة ليست لغيره من الأسباب، فحسن الزحاف فيه، والاعتماد في المتقارب سلامة الجزء من الزحاف. "[2]

3- **بتر** :د/م :"الباء والتاء والراء أصل واحد، وهو القطع قبل أن تتمه." [3]

د/إ:" الاستئصال،القطع، المعدم والخاسر. "[4]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

4- **البسيط** د/م:"الباء والسين والطاء أصل واحد،وهو امتداد الشئ في عرض أو غير عرض."[5]

د/إ:"القبول، التنزه، السير، التهلل، السرور"[6]

---

[1] - اللسان ، مادة عمد .

[2] - العمدة ، ص:233.

[3] - مقاييس اللغة ، مادة بتر .

[4] - اللسان ، مادة بتر .

[5] - مقاييس اللغة ، مادة بسط .

[6] - اللسان، مادة بسط ،

البسيط:"مثمن قديم، مسدس قديم، مربع محدث، أجزاؤه، مستفعلن فاعلن، ثماني مرات ومسدسه مستفعلن فاعلن مستفعلن مكررة، وله مسدس آخر يسميه الخليل السريع وقد انقص منه فاعلن الأولى والثالثة وبيته المربع :

دارٌ عفاها القدم بين البلى والعدم.

وزحافه: الخبن، الطي،الخبل، القطع، الإذالة "[1].

5- <u>البيت</u> : د/م "الباء والياء والتاء أصل واحد وهو المأوى... ومجمع الشمل يقال، بيت وبيوت وأبيات، ومنه يقال لبيت الشعر بيت على التشبيه لأنه مجمع الألفاظ والحروف والمعاني على شرط مخصوص وهو الوزن. "[2]

د/إ:"الأبنية، الاخبية، المساجد، القدس."[3]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

6- <u>التأسيس</u>: د/م "الهمزة والسين تدل على الأصل الشئ الوطيد الثابت فالأس أول البناء"[4]

د/إ:" سوء الطريقة، سوء السيرة، الباطن، الفساد."[5]

والمؤسس من الشعر: "ما كانت فيه ألف وبين حرف الروي حرف يجوز تغييره، فذلك الحرف يسمي الدخيل، وحركته تسمي الإشباع ويجوز تغييرها عند الخليل."[6]

7- **<u>التام</u>:** د/م "التاء والميم أصل صحيح منقاس، ودليل الكمال، يقال تم الشئ إذا كمل."[7]

د/إ :"الصحة، العافية، الاشتداد، الاتساع. "[8]

---

[1] – العمدة ، ج2، ص:1109.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة بيت .

[3] – اللسان ، مادة بيت .

[4] – مقاييس اللغة ، مادة أس .

[5] – اللسان ، مادة أس .

[6] – العمدة ، ج1، ص,ص:252/255.

[7] –مقاييس اللغة ، مادة تم .

[8] –اللسان ، مادة تم .

" وما استوفي دائرته فهو تام "[1]

8- التخليع: د/م "الخاء واللام والعين أصل واحد مطرد، وهو مزايلة الشئ الذي كان يشتمل به. "[2]

د/إ:"النزع، الإزالة،الضعف، التسلل والذهاب،الداء،"[3]

"ومعنى التخليع قطع مستفعلن في العروض والضرب جميعا"[4]

9- التذييل: د/م "الذال والياء واللام أصل واحد مطرد منقاس، وهو شئ يسفل في إطافة"[5]

د/إ: "التبختر،الزيادة، الخزي، الطول." [6]

" وكل سبب زيد عليه حرف ساكن ليس من الجزء الذي هو فيه فهو مسبغ، فان كان ذلك في وتد فهو مذيل، فان زيد على الوتد حرفان فهو مرفل."[7]

10- الترفيل: د/م:"الراء والفاء واللام أصل واحد يدل على سعة و وفور "[8]

د/إ:"جر الثوب، الركض، الإرخاء، الأحمق، الإرسال. "[9]

11- التسبيغ: د/م"السين والباء والغين أصل صحيح يدل على تمام الشئ. "[10]

---

[1] -العمدة ، ج2، ص:1113.

[2] -مقاييس اللغة ، مادة خلع .

[3] -اللسان ، مادة خلع .

[4] -العمدة ، ج2، ص:1113.

[5] -مقاييس اللغة ، مادة ذيل .

[6] -اللسان ، مادة ، ذيل .

[7] -العمدة ، ج2، ص: 1112.

[8]-مقاييس اللغة ، مادة رفل .

[9] - اللسان مادة رفل .

[10] - مقاييس اللغة ، مادة سبغ .

د/إ: "الكمال، الإطالة، الاتساع."[1]

12- **تشعيث**: د/م "الشين والعين والثاء أصل يدل على انتشار في الشئ "[2]

د/إ: "التفرق، الانتشار،التمييز. "[3]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

13-**التصريع**: د/م:"الصاد والراء والعين واحد يدل على سقوط شئ إلى الأرض."[4]

د/إ:"الشدة، المجون،الحلم،الغدة والعشي."[5]

فأما التصريع فهو ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه،تنقص بنقصه، وتزيد بزيادته، امرئ القيس في الزيادة :قِفَا نَبْكِ من ذكري حبيب وَعِرْفَانِ.

وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُه مُنْذُ أزمانٍ.

فالضرب مفاعيل، والعروض مثله ؛لمكان التصريع، وهي في سائر القصيدة "مفاعلن".[6]

14-**التضمين** د/م:"الضاد والميم والنون أصل صحيح، وهو فعل الشئ في الشئ يحويه، من ذلك قولهم ضمت الشئ إذا جعلته في وعائه."[1]

---

[1] – اللسان ، مادة سبغ .

[2] – مقاييس اللغة مادة شعث .

[3] – اللسان ، مادة شعث .

[4] – مقاييس اللغة ، مادة صرع .

[5] – اللسان ، مادة صرع .

[6] – العمدة ، ج1، ص:288.

د/إ:"الكفيل، الداء، الحب، العشق، الحفظ، "[2]

والتضمين أن تتعلق القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها، كقول النابغة الذبياني

وَهُمْ وردُوا الجِفَارَ علي تميمٍ ** وَهُمْ أصحاب يومِ عُكَاظَ إنّي.

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطنَ صَادِقَاتٍ وَثِقْتُ لهُم بِحُسِنِ الظَّنَّ مِنَّي.

وكلما كانت اللفظة المتعلقة بالبيت الثاني بعيدة من القافية كان أسهل عيبا في التضمين."[3]

15- **التوجيه**: د/م "الواو والجيم والهاء، أصل واحد يدل على مقابلة الشئ، والوجه مستقبل كل شئ"[4]

د/إ: "التشابه، الاستقبال، المحيا، الإشراف"[5]

"وحركة ما قبل الروي في المقيد خاصة دون المطلق على رأي الزجاج وأصحابه توجيه"[6]

16 – **الثرم: د/م** "الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثرمت الرجل فثرم وثرمت ثنيته فانثرمت."[7]

د/إ" الكسر،السقوط، الماء، النبات، الدهر والموت."[1]

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة ضمن .

[2] – اللسان ، مادة ضمن .

[3] – العمدة ، ج1، ص:273.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة وجه ،

[5] – اللسان ، مادة وجه .

[6] – العمدة ، ج1، ص:246.

[7] – المقاييس , مصدر سابق ، مادة ثرم .

"كل وتد مجموع كان في مبتدأ البيت فحذف أول الوتد فهو **مخروم**، فان كان ذلك في فعولن فهو **أثلم** فأن كان فيه مع الخرم فهو **أثرم.** "[2]

17 – **الثلم**: **د/م:**" الثاء واللام والميم أصل،وهو تشرم يقع في طرف الشئ كلثمة تكون في طرف الإناء." [3]

د/إ" الكسر."[4]

عرفه مع الثرم.

18- **الإجازة**: د/م "الجيم والواو والزاي أصلان، أحدهما قطع الشئ، والأخر وسط الشئ"[5].

د/إ: "والسير، الخلف، القطع، السلوك،الانتقال، الإمضاء،البعد"[6]

"قال شيخنا أبو عبد الله :الإجازة – الزاي معجمه – اختلاف حركات ما قبل الروي، وهو مأخوذ من إجازة الحبل، وهو تراكب قواه بعضها على بعض، فكأن هذا اختلفت قوي حركاته، وقد حكي ابن قتيبة عن ابن الإعرابي مثل قول أبي عبد الله، وقال :من إجازة الحبل والوتر."[7]

---

1 – اللسان ، مادة ثرم
2 – العمدة ، ج2 ص:1112.
3 – مقاييس اللغة ، مادة ثلم .
4 – اللسان مادة ثلم .
5 – مقاييس اللغة ، مادة جوز.
6 – اللسان ومادة جوز .
7 – العمدة ج1 ، ص:249.

19 -<u>الجمم</u>: د/م " الجيم والميم في المضاعف له أصلان،الأول كثرة الشئ واجتماعه والثاني عدم السلاح ".[1]

د/إ:"الكثرة، الراحة، الصدر البئر."[2]

"فان كان فيه مع الخرم عقل فهو أجم ّ".[3]

20- **<u>الحشو</u>** :د/م" الحاء والشين وما بعدها معتل أصل واحد، وربما همز فيكون المعنيان متقاربين أيضا،وهو أن يودع الشئ وعاء باستقصاء، يقال حشوته أحشوه حشواً"[4]

د/إ:" الظاهر، الباطن، الأمعاء، الامتلاء."[5]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

21- **<u>الحذذ</u>:د/م** " الحاء والذال أصل واحد يدل على القطع والخفة والسرعة لا يشذ منه شئ"[6].

د/إ:" القطع، الخفة، الذكاء"[7].

" فأن حذف منه وتد مجموع فهو احذ. "[8]

22- **<u>الحذف</u>**: د/م "حذف الشئ قطعه من طرفه."[1]

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة جمّ

[2] – اللسان ، مادة جمّ.

[3] – العمدة ، ج 2، ص1113.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة حشي .

[5] – اللسان ، مادة حشي .

[6] – مقاييس اللغة ، مادة حذ .

[7] – اللسان ، مادة حذ .

[8] – العمدة ، ج2، ص:1113.

د/إ "القطع، التسوية، الرمي، الوصل، الغنم "[2].

" وكل ما حذف منه سبب فهو محذوف".[3]

<u>23- الحذو</u> د/م: " الحاء والذال أصل واحد يدل على القطع والخفة والسرعة لا يشد منه شئ فالحذ، القطع والحذ :المقطوع الذنب،ويقال للقطاه حذاء لقص ذنبها."[4]

د/إ:"الجودة، التقدير، والقطع، القسمة، الهدية."[5]

"والحركة قبل الردف، ياءً كانت، أو واواً، أ ألفاً تسمي "الحذو"[6]

<u>24- الخفيف</u> : د/م "الخاء والفاء أصل واحد، وهي شئ يخالف الثقل والرزانة. "[7]

د/إ " التوقد والذكاء، الاستهانة، الغضب والطيش، الطاعة. "[8]

الخفيف:" مسدس قديم لا غير :أجزاؤه (فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن)، مكررة، ومربعه (فاعلاتن مستفعلن)،مثله وقال رُكب منه مربع أخر يسميه الخليل مجتًثا،وقد نقص منه (فاعلاتن)الأولى / الرابعة.

زحاف :"الخبن،الكف،الشكل،الحذف،القطع،التشعيث،الأسباع، الطي."[9]

---

[1] – اللسان ، مادة حذف .
[2] – نفس المصدر ، مادة حذف .
[3] – العمدة ، ج2، ص:1113.
[4] – مقاييس اللغة ، مادة حذ .
[5] – اللسان ، مادة حذ .
[6] – العمدة ، ج1، ص:255.
[7] – مقاييس اللغة ، مادة خف .
[8] – اللسان ، مادة خف .
[9] – العمدة ، ج2، ص:1110.

25- <u>الخروج</u> :د/م : "الخاء والراء والجيم، أصلان وقد يمكن الجمع بينهما، الأول :النفاذ في الشئ، الثاني اختلاف لونين ".[1]

د/إ :"البعث، العبد، الزينة، الظهور، التفوق، الإصلاح. " [2]

" ونحو قول الشاعر :

وَالشَّيْخُ لا يَتْرُكُ أَخْلاقَهُ   حتَّى يُوَارَي في ثَرَىَ رَمَسِهِ.

فالسين حرف **<u>الروي</u>**، وحركتها **<u>مجري</u>**، وإن شئت إطلاق، كلاهما يقال، والهاء وصل، وحركتها **<u>نفاذ،</u>** وبعدها في اللفظ ياءٌ هي الخروج، ولو كانت الهاء مضمومة كان الخروج واواً، أو مفتوحة كان الخروج ألفا ". [3]

<u>26- **الخرب** :**د/م**</u>"" الخاء والراء والباء أصل يدل على التثلم والتنقيب. "[4]

د/إ :"التخريب، الهدم، الشق والثقب. " [5]

" وإذا خرمت "مفاعيلن" فهو أخرم و فإذا كففته مع ذلك فهو أخرب."[6]

<u>27 – الخرم</u> :د/م" الخاء والراء والميم كلمة واحدة، وهو ضرب من الاقتطاع. "[7]

د/إ : " التشقق، القطع،الثقب، الكذب ".[1]

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة خرج .

[2] – اللسان ، مادة خرج .

[3] – العمدة ، ج1 ، ص:247.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة خرب .

[5] – اللسان ، مادة خرب .

[6] – العمدة ، ج2، 1112.

[7] – مقاييس اللغة ، مادة خرم

"وكل وتد مجموع كان في مبتدأ البيت فحذف أول الوتد فهو مخروم. "[2]

28- **الخزم** : د/م" الخاء والزاي والميم أصل واحد يدل على انثقاب الشئ. "[3]

د/إ :" السير الدقيق، الالتقاء، المعارضة، الانقياد،"[4]

لم يعرفه ابن رشيق.

29- **الخبن** :د/م" الخاء والباء والبون أصل واحد يدل على قبض ونقص يقال خبنت الشئ إذا قبضته."[5]

د/إ :"التقلص، الوعاء. "[6]

"وعن أبي زهرة النحوي وغيره :كلّما حذف ثانيه الساكن فهو مكفوف. "[7]

30- **الخبل: د/م** :"الخاء والباء واللام،أصل واحد يدل على فساد الأعضاء."[8]

د/إ:" الاضطراب، القطع، الفساد، الشيطان. "[9]

"وما حذف ثانيه ورابعه الساكنان فهو مخبول. "[10]

---

[1] – اللسان ، مادة خرم .

[2] – العمدة ، ج2 ، ص:1112 .

[3] – مقاييس اللغة ، مادة خزم .

[4] – اللسان ، مادة خزم .

[5] – مقاييس اللغة ، مادة خبن .

[6] – اللسان ، مادة خبن .

3- العمدة ، ج2 ، ص:1112.

[8] – مقاييس اللغة ، مادة خبل .

[9] – اللسان ، مادة خبل .

[10] – العمدة ، ج 2، ص:1112.

31- **الدخيل** : د/م" الدال والخاء واللام مطرد منقاس وهو الولوج يقال دخل يدخل دخولاً"[1].

د/إ :"سوء الطريقة، سوء السيرة، الباطن، الفساد. "[2]

" **المؤسس** من الشعر :ما كانت فيه آلف بينها وبين حرف الروي حرف يجوز تغييره، فذلك الحرف يسمي **الدخيل،** وحركته تسمي الإشباع. ويجوز تغييرها عند الخليل، ولا يجوز عند أبي الحسن الأخفش، مثال ذلك ما انشده أبو زكريا الفراء :

نَهْوَي الْخَلَيْطَ وإنْ أقمنَا بَعْدَهُمَ   إنَّ المُقيمَ مُكَلَّفُ بالسائرِ

إنّ المَطِيَّ بِنَا يخَدْنْ ضُحَى غَدٍ   وَالْيَوْمُ يَوْمُ لُبَانَةٍ وتَزَاوُرِ.

وهو عنده جائز غير معيب. "[3]

32 – **الرجز** :د/م" الراء و الجيم والزاي أصل يدل على اضطراب "[4].

د/إ:" العذاب، الاضطراب، الداء، "[5]

"الرجز ثلاثة أنواع قول عبدة بن الطيب التي يقول فيها :

باكرني بسُحرةٍ عواذلي   وعذلُهُنَّ خَبَلٌ مِنَ الْخَبَلْ

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة دخل .

[2] – اللسان ، مادة دخل .

[3] – العمدة ، ج1 ص,ص:257/252/255.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة رجز .

[5] – اللسان ، مادة رجز .

يَلُمْنَني في حَاجَةٍ ذَكَرْتُها   في عصر أزمان ودهْرٍ قَدْ نَسَلْ.

والنوع الثاني نحو قول الأخر:

اْلقلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيْحٌ سالِمٌ   والْقَلْبُ مِنَّى جَاهدٌ مجهودُ.

والنوع الثالث قول الأخر :

قَدْ هَاجَ قلبي مَنْزِلٌ   من أمّ ٍعمرٍو مُقفِرُ."[1]

الرجز: " مسدس، مربع، مثلث، مثني، كله قديم، موحد محدث، أجزاؤه :مستفعلن ست مرات، وزحافه : الخبن، الطيَّ، الخبلُ،القطع، الفرق، الوقف. "[2]

33- **<u>الردف</u>** : د/م" الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على إتباع الشئ، فالترادف والتتابع. "[3]

د/إ :"التتابع، المؤخرة، الكفل والعجز،الخلق. "[4]

" فالردف نوعان : تشترك الياء والواو في أحداهما،نحو قول علقمة الفحل :

طَحَا بِكَ في الحسانِ طَروبُ   بُعيد الشَّبَابَ عَصْرَ حَانَ مشِيْبُ .

فالياء في مشيب مقام الواو في طروب، فتنفرد الألف بالنوع الثاني نحو قول امرئ القيس:

أَلاَ عِمْ صَبَاحَا أَيَّهاَ الطَّلَلُ البالي. "[1]

---

[1] – العمدة ، ج1 ، ص:218 .

[2] – المصدر نفسه ، ج2، ص: 1110.

[3] – مقاييس اللغة ، مادة ردف .

[4] – اللسان ، مادة ردف .

34-الرس : **د/م** " الراء والسين أصل واحد يدل على ثبات. "[2]

د/إ :" الإصلاح والفساد، الابتداء، السارية، الثبات "[3].

- هذا المصطلح لم يعرفه ابن رشيق.

35- **الروي** : د/م :" الراء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه، فالأصل ما خلاف العطش ثم يصرف في الكلام لحامل ما يروي منه ". [4]

د/إ :"ضد العطش، الاستقاء والتزود بالماء، الاعتدال والغلظة، الساقي. "[5]

"وحرف الروي الحرف الذي يقع عليه الإعراب، عليه القصيدة، فيتكرر في البيت، وإن لم يظهر فيه الإعراب لسكونه. .."[6]

36- الرمل : د/م :" الراء والميم واللام أصل يدل على رقة في

الشئ، بنظام بعضه إلى بعض ".[7]

د/إ :" السرعة في المشي، موت الزوج، نفاذ الزاد، الترقيق " [8]

الرمل : مسدس قديم، مربع قديم، أجزاؤه "فاعلاتن " ست مرات.

---

[1] – العمدة ، ج1، ص: 255.
[2] – مقاييس اللغة ، مادة رس .
[3] – اللسان ، مادة رس
[4] – مقاييس اللغة ، مادة روي .
[5] – اللسان ، مادة روي .
[6] – العمدة ، ج1 ، ص,ص:252/255.
[7] – مقاييس اللغة ، مادة رمل .
[8] – اللسان ، مادة رمل .

وزحافه :الخبن، الكف، الشكل، الحذف، القطع، القص، الأسباع. "[1]

<u>37- الزحاف</u> : د/م" الزاي والحاء والفاء أصل واحد يدل على الاندفاع والمضي قدما. "[2]

د/إ:" المشي، الزحف إلى العدو،الثبات، السرعة، الانسحاب. "[3]

" فأما الزحاف : فهو ما يلحق إي جزء كان من الأجزاء السبعة التي جعلت موازين الشعر، من نقص أو زيادة، أو تقديم أو حذف، تأخيره أو تسكينه، ولا يكاد يسلم منه شعر."[4]

<u>38- السالم</u> : د/م" السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية. "[5]

د/ إ:" الصحة والعافية، السلامة والبراءة "[6].

" وما سلم من الزحاف، وهو يجوز فيه، فهو سالم. "[7]

<u>39- السبب:</u> <u>د</u>/م" السين والباء، إن أصل هذا الباب القطع، ثم اشتق منه الشتم. "[8]

د/إ : " المودة والتواصل، الزواج، الوصل والذريعة، المنازل، الأبواب، الحبل، الوتد"[9]

---

[1] – العمدة ، ج2، ص:1110.
[2] – مقاييس اللغة ، مادة زحف .
[3] – اللسان مادة زحف .
[4] – العمدة ، ج1 ، ص:224.
[5] – مقاييس اللغة ، مادة سلم .
[6] – اللسان ، مادة سلم .
[7] – العمدة ، ج2، ص:1113.
[8] – مقاييس اللغة ، مادة سبب
[9] – اللسان ، مادة سبب .

"... وجميع أجزاء الشعر تتألف من ثلاثة أشياء :سبب، ووتد، وفاصلة، فالسبب نوعان : خفيف : وهو متحرك بعده ساكن نحو ما، هل، بل، وثقيل وهو متحرك نحو لم، وبم."[1]

40- <u>السريع</u> : د/م "_السين والراء واللام أصل صحيح يدل على خلاف البطئ. "[2]

د/إ :" التسرع في الكلام والفعال، شدة السرعة في الأمور المبادرة. "[3]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

41- <u>السناد</u> :د/م"السين والنون والدال أصل يدل على انضمام الشئ إلى الشئ ". [4]

د/إ :"المعاضدة والمكاتفة، الاعتماد، الشدة، الرفعة "[5]

"وقال علي بن عيسي الرّمان :السناد :اختلاف ما قبل حرف الرّوي، أو بعده، علي إي وجه كان الاختلاف، بحركة كان، أو بحرف، واشتقاق السناد من "تساند القوم " إذا جاءوا فرقاً لا يقودهم رئيس واحد، بل هو من قولهم:"ناقة سناد "إذا كانت قوية صلبة، لان الياء الصلبة أقوي في النطق من الياء، وقالوا : بل السناد الناقة المشرفة،كأن إحدى القوافي أشرفت علي أخوتها، أما الإيطاء:فهو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها، كما قال امرؤ ألقيس في القافية "سرحة مرقب "، وفي أخرى :"فوق مرقب "،وليس بينهما غير بيت واحد. "[6]

---

[1] – العمدة ، ج1، ص:223.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة سرع .

[3] – اللسان ، مادة سرع .

[4] – مقاييس اللغة ، مادة سند .

[5] – اللسان ، مادة سند .

[6] – العمدة ، ج1، ص: 270.

42 – **الإشباع** :د/م "الشين والباء والعين أصل صحيح يدل على امتلاء في أكل وغيره."[1]

د/إ :" ماء زمزم، الكفاية، الغلظة، المتانة، الترتيب،الكثرة. "[2]

–"والمؤسس من الشعر :ما كانت فيه ألف بينهما وبين حرف الروي حرف يجوز تغييره، فذلك الحرف يسمي "الدخيل، وحركته تسمي **الإشباع** ويجوز تغييرها عند الخليل، ولا يجوز عند أبي الحسن الأخفش، مثال ذلك ما انشده أبو زكريا الفراء :

نَهْوَي الْخَلِيْطَ وإنْ أقمنَا بَعْدَهُمَ إنَّ المُقيمَ مُكَّلَفُ بالسائِرِ

إنّ المَطِيَّ بِنَا يخَدْنْ ضُحَى غَدٍ وَالْيَوْمُ يَوْمُ لُبَانَةٍ وتَزَاوُرِ.

وهو عنده جائز غير معيب. "[3]

43– **الشتر:** د/م " الشين والتاء والراء أصل يدل على خرق الشئ. " [4]

د/إ :" الانقلاب، الانشقاق، النقص، العيب. "[5]

" فإذا خرمته وقبضته فهو **اشتر**. " [6]

44– الشكل :د/م " الشين والكاف واللام : معظم بابه المماثلة، فقول، هذا شكل هذا أي مثله. "[1]

---

[1] – مقاييس اللغة مادة شبع ،

[2] – اللسان مادة شبع .

[3] – العمدة ، ج1 ص,ص:257/252/255.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة خرق .

[5] – اللسان ، مادة خرق .

[6] – العمدة ، ج2 ، ص:1113.

د/إ :" الشبه، الموافقة، الناحية، الطريقة. "[2]

" وما حذف ثانيه وسابعه الساكنان فهو مشكول."[3]

45- الصدر :د/م:" الصاد والدال والراء أصلان صحيحان :أحداهما يدل على خلاف الورد والأخر على صدر الإنسان." [4]

د/إ :" الأول، المقدمة، الطائفة من الشئ. "[5]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

46- **الاصطراف** :"**د/م** " الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشئ. "[6]

د/إ :" التصرف في الأمور والفضل، القيمة والعدل. "[7]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

47- الصحيح : د/م " الصاد والحاء أصل يدل على البراءة من المرض والعيب ,وعلى الاستواء. "[8]

د/إ :" التمام، الزيادة، الدنو، الامتلاء. "[9]

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة شكل .

[2] – اللسان ، مادة شكل .

[3] – العمدة ، ج2، ص:1112.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة صدر .

[5] – اللسان مادة صدر .

[6] – مقاييس اللغة ، مادة صرف .

[7] – اللسان ، مادة صرف .

[8] – مقاييس اللغة ، مادة، صح .

[9] – اللسان ، مادة صح .

" وكل جزء كان في ضرب أو عروض، فكان بمنزلة الحشو فهو صحيح. "[1]

48-<u>الصلم</u> د/م : " الصاد واللام والميم أصل واحد يدل على قطع واستئصال يقال اصلم أذنه إذا استأصلها." [2]

د/إ :" القطع، الفرقة، القوم، الشجاعة. "[3]

" فان حذف منه وتد مفروق فهو اصلم. "[4]

50- **<u>الضرب</u>** د/م :" الضاد والراء والباء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه. " [5]

د/إ :" النبض والخفقان، الألم، السير، الاضطراب والحركة. "[6]

" والضرب :آخر جزء من البيت في أي وزن كان ".[7]

51- <u>الإضمار د/م</u> :"الضاد والميم والراء أصلان صحيحان أحدهما يدل على دقة في الشئ والأخر على غيبة وتستر. "[8]

د/إ :" الهزال والضعف، السر، الغياب. "[9]

---

[1] – العمدة ، ج2، 1113.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة صلم .

[3] – اللسان ، مادة صلم .

[4] – العمدة ، ج2، ص:1113 .

[5] – مقاييس اللغة ، مادة ضرب .

[6] – اللسان ، مادة ضرب .

[7] – العمدة ، ج1 ، ص:219.

[8] – مقاييس اللغة ، مادة ضمر .

[9] – اللسان ، مادة ضمر .

" وما اسكن ثانيه المتحرك فهو مضمر. "[1]

52- الطويل د/م:"الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضل وامتداد في الشئ."[2]

د/إ :"الفضل والقدرة، السعة، الغني، العلو. "[3]

"الطويل مثمن قديم، مسدس محدث، أجزاؤه (فعولن، مفاعلين) ثماني مرات **وزحافه**:القبض، الثلم، الثرم، الكف، الحذف، ومسدسه أن يحذف منه (مفاعلين)

الآخرة من كل قسيم." [4]

53- الطي :د/م:" الطاء والواو والياء أصل صحيح يدل على إدراج شئ في شئ حتى يدرج بعضه في بعض ثم يحمل عليه تشبيهاً. [5]"

د/إ: " القطع، السهولة، الضمور، المضي، السر،الغياب. "[6]

54-العجز : د/م "العين والجيم والزاي أصلان صحيحان، يدل أحداهما على الضعف والأخر على مؤخرة الشئ. "[7]

د/إ :"الضعف، التثبيط، خلاف الصدر. "[1]

---

[1] – العمدة ، ج2 ص:1112.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة طول .

[3] – اللسان ، مادة طول .

[4] – العمدة ، ج1 ، ص:292.

[5] – مقاييس اللغة ، مادة طوي .

[6] – اللسان ، مادة طي .

[7] – مقاييس اللغة ، مادة عجز

هذا مصطلح يعرفه ابن رشيق.

55- العروض :د/م :" العين والراء والضاد بناءٌ فروعه،وهي

مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد وهو العرض الذي يخالف الطول. "[2]

د/إ : " الإعراض، المقابلة، التمكن، الاعتراض. "[3]

"العروض: آخر جزء من القسم الأول من البيت وهي مؤنثة، وتثني وتجمع. "[4]

56-العضب :د/م"_العين والضاد والباء أصل واحد يدل على قطع أو الكسر."[5]

د/إ: " الشتم، القطع، الضعيف،الخبل، الشلل والعرج. "[6]

" وإن كان الخرم في" مفاعلتن " فهو أعضب. "[7]

57- العقص :د/م :العين والقاف والصاد أصل صحيح يدل على التواء في الشئ "[8].

د/إ:" الالتواء، اللي، الصعب الخلق. "[9]

إن كان فيه مع الخرم نقص فهو أعقص. "[1]

---

[1] – اللسان ، مادة عجز .

[2] –مقاييس اللغة ، مادة عرض .

[3] – اللسان ، مادة عرض .

[4] – العمدة ، ج1 ، ص:219.

[5] – مقاييس اللغة ، مادة عضب .

[6] – اللسان ، مادة عضب .

[7] – العمدة ، ج2، ص:1113.

[8] – مقاييس اللغة ، مادة عقص .

[9] – اللسان ، مادة عقص .

58- العقل : د/م "العين والقاف واللام أصل واحد منقاس مطرد، يدل معظمه على حبسة في الشئ أو ما يقارب الحبسة، ومن ذلك العقل وهو الحابس عن ذميم القول والفعل. "[2]

د/إ :" الحجر، النهي، الحبس، الجمع، التثبت، القلب. "[3]

" وما حذف خامسه المتحرك فهو معقول. "[4]

59- الغاية :د/م :" الغين والواو والحرف المعتل : يعدهما أصلان، احدهما يدل على الرشد وإظلام الأمر و الأخر علي فساد في الشئ. " [5]

د/إ:" أقصي الشئ، ومنتهاه،العلامة، الراية، الظل، الضوء ".[6]

" وغاية :وهو ما كان في الضرب الذي هو جزء القافية ملتزما مخالفا للحشو، كالمقطوع، والمقصور، والكسوف، والمقطوف، وهذه الأشياء لا تكون في حشو البيت. " [7]

60- الفدع : د/م " الفاء والدال والعين أصل فيه كلمة واحدة وهي الفدع :عوج في المفاصل كأنها قد زالت عن أماكنها. "[1]

---

[1] – العمدةج2 ، ص:1113.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة عقل .

[3] – اللسان ، مادة عقل .

[4] – العمدة ، ج2، ص:1112.

[5] – مقاييس اللغة ، مادة غوي .

[6] – اللسان ، مادة غوي .

[7] – العمدة ، ج1 ص,ص:234/233.

ومنه ما يحتمل على كره، كالفدع، والوكع، الكزم، في بعض الحسان، ومثله في الشعر كثير، وكفاك قول امرؤ القيس :

وَتَعْرِفُ فِيْهِ مِنْ أَبِيْهِ شَمَائِلاً **وَمَنْ خَالِه وِمِنْ يزِيْدَ وَمَنْ حُجُرْ

ومنه قبيح، لا تقبل النفس عليه، كقبح الخلق، واختلاف الأعضاء في الناس وسوء التركيب،مثال ذلك قصيدة عبيد المشهورة : أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مِحْلُوبُ.

فإنها كادت تكون كلاما غير موزون بعلة ولا غيرها، حتى قال بعض الناس :إنها خطبة ارتجلها، فاتزن له أكثرها. "[2]

د/إ :العوج والميل، داء، انحراف الأصابع، الشرخ، الشق. "[3]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

61- <u>الفرق</u> :د/م"الفاء والراء والقاف أصل صحيح يدل على تمييز وتزييل بين شيئين"[4]

د/:إ" خلاف الجمع، الفلق من الشئ، الطائفة من الشئ. "[5]

" ومعني قوله الفرق :أن يفرق الوتد المجموع في حشو مسدسه (الرجز) فيعود "مستفعلن" "مستفعنل" بتقديم النون، فيكون وزنه " مفعولات "[6].

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة فدع .

[2] – العمدة ، ج1، ص, ص:226/225.

[3] – اللسان ، مادة فدع .

[4] – مقاييس اللغة ، مادة فرق

[5] – اللسان ، مادة فرق .

[6] – العمدة ، ج2، ص:1110.

<u>62- الفصل</u> :د/م :" الفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تمييز الشئ من الشئ وإبانته عنه. "[1]

د/إ:" القضاء، التبيين، اللسان، البون، الحاجز. " [2]

"**وفصل:**وهو ما كان ملتزما في نصف البيت الذي يسمي عروضا مثل "مفاعلن" في عروض الطويل، و"فَعِلُن" في عروض المديد، وما جري مجراهما..."[3]و**الفاصلة** فاصلتان: صغري:وهي ثلاث متحركات بعدها ساكن، نحو "بَلَغَتْ"...وكبري وهي أربع متحركات بعدها ساكن نحو"بَلَغَنِي"،"بلَغَنا " [4].

<u>63- الفلج</u>، د/م :"الفاء واللام والجيم أصلان صحيحان، يدل أحدهما على فوز وغلبة، والأخر على فرجة بين الشيئين المتساويين. "[5]

د/إ:" القسمة، الشقة، داء،عدم الاستقامة والتباعد."[6]

ومنه – اعني الزحاف – ما يستحسن قليله دون كثيره كالقبل اليسير، والفلج، واللثغ مثال ذلك قول خالد بن زهير الهذلي لخاله :

لعَلكَ إمَّا أُمُّ عمرٍو تَبَدَّلَتْ سِوَاك خَلِيْلاً شَاتِمِي تَسْتَخيْرُها.

فنقص ساكنا بعد كاف "سواك"، وهو نون "فعولن "، وهذا هو القبض. "[1]

[1] – مقاييس اللغة ، مادة فصل .

[2] – اللسان ، مادة فصل .

[3] – العمدة ، ج1، ص:233.

[4] – نفس المصدر ، ص:223.

[5] – مقاييس اللغة ، مادة فلج .

[6] – مقاييس اللغة ، مادة فلج .

64- <u>القافية</u> :د/م:"القاف والفاء والحرف المعتل أصل صحيح على إتباع شئ شئ من ذلك القفو. .وسميت قافية البيت قافية لأنها تقفو سائر الكلام، إي تتلوه وتتبعه. "[2]

د/إ:" مؤخرة العنق،الوسط،الرمي، الضرب، التتبع، الاختبار. "[3]

قال الخليل :القافية من أخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله، مع حركة الحرف الذي قبله، فالقافية على هذا المذهب - هو الصحيح - تكون مرة بعض كلمة،ومرة كلمة، مرة كلمتين، كقول امرؤ القيس :

كجلمود صخر حطه السيل من عل "

فالقافية من الياء التي بعد حرف الروي في اللفظ إلى النون" من" مع حركة الميم فهاتان كلمتان، وعلى وزن هذه القافية قوله: **<u>إذا جاش فيه حمية علي مرجل،</u>** فالقافية "مرجل "،وهي كلمة،وعلى وزنها قوله : **<u>ويلوى بأثواب العنيف المثقلِ</u>** فالقافية من الثاء إلى أخر البيت، وهذا بعض كلمة"[4]

65- <u>القبض</u> د/م :" القاف والباء والضاد أصل واحد يدل على شئ مأخوذ وتجمع في الشئ. "[5]

د/إ : "الانزواء،الإمساك، التضييق، التنازل، الامتلاك. "[6]

" وما حذف خامسه الساكن فهو مقبوض "[1]

---

[1] - العمدة ، ج1، ص:224.

[2] - مقاييس اللغة ، مادة قفي .

[3] - اللسان ، مادة قفي .

[4] - العمدة ، ج1، ص: 249.

[5] - مقاييس اللغة ، مادة قبض .

[6] - اللسان ، مادة قبض .

66- القبل :د/م :" القاف والباء واللام أصل صحيح تدل على كلمة كلها على مواجهة

الشئ الشئ ويتفرع بعد ذلك. "[2]

د/إ :" المواجهة، الكفيل، الزمام، الليلة، السقي. "[3]

هذا المصطلح لم يعرّفه ابن رشيق.

67-القريض د/م:"القاف والراء والضاد أصل صحيح وهو يدل على القطع. "[4]

د/إ :"القطع، المجازاة، العدول، القول، الفضيلة. "[5]

قال النحاس:" القريض عند أهل اللغة العربية الشعر الذي ليس برجز يكون مشتقاً من قرض الشئ :أي قطعه، كأنه قطع جنساً. وقال أبو إسحاق :وهو مشتق من القرض،أي القطع، والتفرقة بين الأشياء، كأنه ترك الرجز، وقطعة من الشعر. "[6]

68- القصد:د/م:"القاف والصاد والدال، أصول ثلاثة يدل احدهما على إتيان شئ و أمّه و الأخر على اكتناز في الشئ."[7]

د/إ :" القصد، الاستقامة، الطريق، السهولة. "[1]

---

[1] – العمدة ، ج2، ص1112.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة قبل .

[3] – اللسان ، مادة قبل .

[4] – مقاييس اللغة ، مادة قرض .

[5] – اللسان ، مادة قرض .

[6] – العمدة ، ج1، ص:294.

[7] – مقاييس اللغة مادة قصد .

القصيدة" من قصدت إلى الشئ كأن الشاعر قصد إلى عملها على تلك الهيئة."[2]

69–القصر :د/م:" القاف والصاد والراء أصلان صحيحان احدهما يدل على إلا يبلغ الشئ مداه، ونهايته والأخر على الحبس،والأصلان متقاربان. "[3]

د/إ :"الغاية،الحبس،الكف، النزوع، العجز، التواني."[4]

" وما حذف ساكن سببه، وأسكن متحركه فهو مقصور. "[5]

70– القصم د/م :" القاف والصاد والميم أصل صحيح يدل على كسر".[6]

د/إ:الدق، الكسر، السرعة، الهلاك، النبات. "[7]

"وان كان الخرم في مفاعيلن فهو أعضب، فأن كان مع ذلك عضب فه أقصم."[8]

71– القطع :د/م: " القاف والطاء والعين أصل صحيح واحد يدل على صرم وإبانه شئ من شئ. "[9]

د/إ :" الحذف، المنتهي، الغاية، المواضع. "[10]

---

1 – اللسان ، مادة قصد .

2 – العمدة ، ج1 ، ص:218.

3 – مقاييس اللغة ، مادة قصر .

4 – اللسان ، مادة قصر .

5 – العمدة ، ج2، ص:1113.

6 – مقاييس اللغة ، مادة قصم .

7 – اللسان ، مادة قصم .

8 – العمدة ، ج2، ص:1113.

9 – مقاييس اللغة ، مادة قطع .

10 – اللسان ، مادة قطع .

"وما حذف ساكن سببه،واسكن متحركه فهو مقصور، وان كان هذا العمل في وتد فهو مقطوع. "[1]

72 – القطف :د/م :" القاف والطاء والفاء أصل صحيح يدل على اخذ ثمرة من شجرة ثم يستعار ذلك. "[2]

د/إ :"التقارب، الدنو، الإساءة، المشي. " [3]

" وإذا حذف من الجزء سبب، واسكن المتحرك الذي يليه فهو مقطوف. "[4]

73–الإقعاد:د/م "القاف والعين والدال أصل مطرد منقاس لا يخلف وهو يضاهي الجلوس وان كان بينهم في مواضع لا يتكلم فيها بالجلوس. "[5]

د/إ:" الجلوس، السافلة، المكان، عدم الطلب، أمراء الرجال،الانقطاع، العجز."[6]

" ومن التزحيف في الأوساط :**الإقعاد**، وهو أن تذهب مثلا نون "متفاعلن" أو"مستفعلن" في عروض الثاني من الكامل، وتسكين اللام، فيصير عروضه كضربه "فعلاتن"، أو "مفعولن "...وهذا هو القطع عند أصحاب القوافي"[7]

74– الإقواء: د/م"القاف والواو والياء،أصلان متباينان يدل احدهما على شدة وخلاف الضعف والأخر على خلاف هذا وعلى قلة خير. "[1]

[1] – العمدة ، ج2، ص:1113.
[2] – مقاييس اللغة ، مادة قطف .
[3] – اللسان ، مادة قطف .
[4] – العمدة ، ج2، 1113.
[5] – مقاييس اللغة ، مادة قرض .
[6] – اللسان ، مادة قعد .
[7] – العمدة ، ج1 ، ص:284.

د/إ:"الشدة والعقل، المخالفة ".[2]

"**والإقواء** عندهم :ذهاب حرف،أو ما يقوم مقامه من عروض البيت،نحو قول الشاعر–وهم بجير بن زهير بن أبي سلمي :

كَانَتْ عُلَالَةَ يَوْمَ بَطنِ حُنَينٍ   وَغَدَةِ اوْطَاسٍ وَيَوْمَ الابْرَقِ

واشتقاقه عندهم – فما روى النحاس من أقوت الدار إذا خلت، كأن البيت خلا من هذا الحرف، وقال غيره :إنما هو من أقوي الفاتل حبله إذا خالف بين قُواه، فجعل إحداهن قوية، والأخرى ضعيفة، أو مبرمة، والأخرى سحلية أو بيضاء، والأخرى سوداء، أو غليظة والأخرى رقيقة، أو انحل بعضها دون بعض، أو انقطع. "[3]

<u>75– القواديسي</u> د/م:"القاف والدال والسين أصل صحيح،وأضنه من الكلام الشرعي الإسلامي، يدل وهو على الطهر. "[4]

د/إ:" الطهارة، التبرك، البركة، الدّر، السفينة، الحبل. "[5]

ومن الشعر نوع آخر يسمي" القواديسي " تشبيها بقواديس ألسانية لارتفاع بعض قوافيه في جهة، وانخفاضها في الجهة الأخرى، وأول من رايته جاء به طلحة بن عبيد الله في قوله في قصيدة له مشهورة طويلة :

كَمْ لِلدُّمى الأبكار بال   خبتين من منازلِ

---

[1] – مقاييس اللغة، مادة قوي .

[2] – اللسان ، مادة قوي.

[3] – العمدة ، ج1، ص:270.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة قدس .

[5] – اللسان ، مادة قدس .

بمهجتي لِلواحد من تذكار ها منازلُ. "[1]

76- الكامل د/م: " الكاف والميم واللام أصل واحد يدل على تمام الشئ. "[2]

د/إ:" كمال الخير،التمام، الكمال، الوفاء بالحق، الإجمال والتمام. "[3]

" الكامل :مسدس قديم، مربع قديم، أجزاؤه :متفاعلن ست مرات.

وزحافه : الإضمار،الوقص، الخزل، القطع، الحذذ،الترفيل، الإذالة. "[4]

77- الكسف (الكشف)د/م:"الكاف والسين والفاء أصل يدل على تغير في حال الشئ إلى مالا يحب وعلى قطع شئ من شئ من ذلك كسوف القمر وهو زوال ضوئه"[5]

د/إ :حديث النفس، الصفرة والتغير، الهموم، الهزال. "[6]

"وما حذف سابعه المتحرك فهو مكسوف "[7]

78- الكف د/م: "الكاف والفاء أصل صحيح يدل على قبض وانقباض من ذلك كف الإنسان سميت بذلك لأنها تقبض الشئ "[8]

[1] – العمدة ، ج1، ص:284.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة كمل .

[3] – اللسان ، مادة كمل .

[4]– العمدة ، ج2، ص:1109.

[5] – مقاييس اللغة ، مادة كسف .

[6] – اللسان مادة كسف .

[7] – العمدة ، ج2، ص:1112.

[8] – مقاييس اللغة ، مادة كف .

د/إ:"الجمع،اليد، التوضيح، الإحاطة،البسط،الطلب."[1]

" وما حذف سابعه الساكن فهو مكسوف."[2]

79– <u>الكزم</u> <u>د/م</u> :"الكاف والزاي والميم أصل يدل على قصر ومماءة "[3]

د/إ :"الهيبة،القصر،التقليص والاجتماع، البخل، شدة الأكل"[4]

لم يعرفه ابن رشيق.

80– <u>الأكفاء د/م :</u><u>"</u> الكاف والفاء والهمزة أصلان يدل أحدهما على التساوي في الشيئين، ويدل الأخر على الميل والإمالة والاعوجاج. "[5]

د/إ : "المساوي،التماثل، الاستواء، الإمالة، الغية والتغير، المجاورة. "[6]

" وإما الأكفاء فهو الإقواء بعينه عند جلّ العلماء، كابي عمر بن العلاء، والخليل بن احمد، ويونس بن حبيب، وهو قول أحمد بن يحي ثعلب، واصله من "أكفأت الإناء" إذا قلبته، كأنك جعلت الكسرة مع الضمة، وهي ضدها، وقيل :من مخالفة الكفوة صواحبها، وهي النسيجة من نسائج الخباء، وتكون في مؤخره، فيقال بيت مكفأ، تشبيها بالبيت المكفأ من المساكن، إذ كان مشبها به في كل أحوله. "[7]

---

[1] – اللسان ، مادة كف .

[2] – العمدة ، ج2، ص:1112.

[3] – مقاييس اللغة ، مادة كزم .

[4]– اللسان ، مادة كزم .

[5] – مقاييس اللغة ، مادة كفء .

[6] – اللسان مادة كفء .

[7] – العمدة ، ج1، ص:263.

81- اللثغ د/م:" اللام والثاء والغين،يقولون اللثغة في اللسان إي تقلب الراء غيناً والسين تاء. "[1]

د/إ :"عدم استطاعة التكلم بالراء، عدم إبانة الكلام، ثقل اللسان بالكلام. "[2]

لم يعرفه ابن رشيق.

82- متدارك د/م:"الدال والراء والكاف أصل واحد، وهو لحوق الشئ بالشئ ووصوله إليه". "[3]

د/إ: "الإسراع، الطلب،المتابعة، القطعة. "[4]

"والمتدارك،وهو:حركتان بين ساكنين، وهو نحو "مفاعيلن" و "متفاعلين" و"مستفعلن"، وفاعلن."[5]

"المتدارك، مثمن قديم، مسدس محدث، أجزاؤه "فاعلن" ثماني مرات.

وبيته السالم من المثمن :

لَمْ يدعْ مِنْ مَضَي الذّي قَدْ عَبَرْ**فَضْلَ عِلْمٍ يستوي أخذه بالأثرْ

وزحافه: الخبن،القطع،الإذالة،الترفيل. "[6]

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة لثغ .

[2] – اللسان ، مادة لثغ .

[3] – مقاييس اللغة ، مادة درك .

[4] – اللسان ، مادة درك .

[5] – العمدة ، ج1، ص:275.

[6] – العمدة ج2 ، ص:1111.

83- المترادف د/م:"الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد،يدل على إتباع الشئ،فالترادف التتابع. "[1]

د/إ :"التتابع،الكفل، العجز، الركوب. "[2]

"المترادف:وهو ما اجتمع في أخره ساكنان،نحو "مفاعيلن "و"مستفعلن"و"فاعلن"."[3]

84- المتراكب د/م:" الراء والكاف والباء أصل واحد مطرد، وهو علو شئ شياً" [4]

د/إ :" العلو،إتيان الذنوب، التتبع، الغزو. "[5]

" المتراكب :وهو ثلاث متحركات بين ساكنين،وله جزءان، و"مستفعلن "و"فاعلن""[6].

85- المتقارب د/م:"القاف والراء والكاف أصل يدل على خلاف البعد. "[7]

د/إ :"الدنو، العجلة، الطلب، الاعتدال. "[8]

المتقارب :مثمن قديم، مسدس قديم، مربع محدث، أجزاؤه "فعولن " ثماني مرات.

وزحافه :القبض، الثلم، الثرم، القصر، الحذف، البتر، وبيته المربع المحدث :

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة ردف .

[2] – اللسان ، مادة ردف .

[3] – العمدة ، ج1، ص:275.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة ركب .

[5] – اللسان ، مادة ركب .

[6] – العمدة ، ج1، 275.

[7] – مقاييس اللغة ، مادة قرب .

[8] – اللسان ، مادة قرب .

وقفنا هُنيّة *** بأطلالِ ميّة. "[1]

86- <u>المتكاوس</u> د/م:" الكاف والواو والسين أصل صحيح يدل على صرع ما يقاربه. "[2]

د/إ :" المشي، التراكم، التزاحم، الانقلاب، القصر، الكثرة. "[3]

"المتكاوس وهو أربع حركات بين ساكنين، وله جزء واحد، وهو" فعلتن ""[4]

87 – **<u>المتواتر</u>** :د/م :"الواو والتاء والراء باب لم تجئ كلمة على قياس واحد بل هي مفردات لا تتشابه. " [5]

د/إ:" الفرد، التتابع، الطريقة، المداومة، الفترة. "[6]

"والمتواتر وهو ما توالي فيه متحرك بين ساكنين نحو "مفاعيلن" و "فاعلاتن" و "فعلاتن" و"مفعولن "."[7]

88- <u>المجتث</u> :د/م" الجيم والثاء يدل على تجمع الشئ وهو قياس صحيح. "[8]

د/إ :" القطع، الفزع و الخوف، الاقتلاع، الالتفاف. "[9]

لم يعرفه ابن رشيق.

---

[1] – العمدة ، ج2، ص:1111.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة كوس .

[3] – اللسان ، مادة كوس .

[4] – العمدة ، ج1:ص:275.

[5] – مقاييس اللغة ، مادة وتر .

[6] – اللسان ، مادة وتر .

[7] – العمدة، ج1، ص:275.

[8] – مقاييس اللغة ، مادة جث .

[9] – اللسان ، مادة ، جث .

89- المجري :د/م" الجيم والراء أصل واحد، وهو مد الشئ وسحبه. "[1]

د/إ :"الجذب،التأخير، الذنب، الكثرة، الطريق. "[2]

"ونحو قول الشاعر :"

والشيخ ُلا يتُرك ُأخلاقه   حتّى يوارى في ثَرَىَ رَمْسِه.

فالسين حرف الروي، وحركتها مجري، وإن شئت إطلاق كلاهما يقال. "[3]

90- المجزوء د/م:"الجيم والزاي أصل واحد وهو الاكتفاء بالشئ. "[4]

د/إ: " البعض، النصيب، القطعة، الاكتفاء، الاستغناء. "[5]

" وما ذهب منه جزآن من العروض والضرب فهو مجزوٌ."[6]

91- المجمع :د/م :"الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشئ."[7]

د/إ :" معظم الشئ، كثرة المعاني، الأرض القفرة. "[8]

" ومن ابتداء القصائد مجمع، وهو أن يكون القسيم الأول متهيئاً للتصريع بقافية ما، فيأتي تمام البيت بقافية على خلافها، كقول جميل :

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة جرّ

[2] – اللسان ، مادة جرّ.

[3] – العمدة ، ج1، ص:254.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة جزء

[5] – اللسان ، مادة جزء .

[6] – العمدة ، ج2 ، ص:1113.

[7] – مقاييس اللغة ، مادة جمع .

[8] – اللسان ، مادة جمع .

يا بثين إنك قد ملكتِ فأسجحي وخذي بحظك مِنْ كريمٍ واصلِ

فتهيأت القافية على الحاء، ثم صرفها إلى اللام.[1]

92- المخمس د/م :" الخاء والميم والسين أصل واحد، وهو العدد،فالخمسة معروفة، الخمس واحد من خمسة. "[2]

د/إ :"الخمسة، الطول، الحبل، الثوب. "[3]

"المخمس وهو أن يؤتي بخمسة أقسمة على قافية، ثم بخمسة أخري في وزنها على قافية غيرها كذلك إلى أن يفرغ من القصيدة، هذا هو الأصل."[4]

93-المُداخل : الدلالة المركزية والدلالة الهامشية تناولناها عندما تكلمنا عن مصطلح الدخيل. إما تعريف المدخل عند ابن رشيق فهو" ومن المداخل من الأبيات ما كان قسيمه متصلا بالأخر، غير منفصل منه، وقد جمعتها كلمة واحدة، وهو المُدْمَجْ أيضاً وأكثر ما يقع ذلك في عروض الخفيف. "[5]

94- المديد د/م:" الميم والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على امتداد في الشئ وإمداده. "[6]

د/إ :" المماطلة والمحاذاة،الإمهال،الامتطاء، العون. "[1]

---

[1] – العمدة ، ج1 ص.283.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة خمس .

[3] – اللسان ، مادة خمس .

[4] – العمدة ، ج1، ص:284.

[5] – العمدة ، ج1، ص:284.

[6] – مقاييس اللغة ، مادة مدى

" **المديد** :مثمن محدث، مسدس قديم، مربع قديم، أجزاؤه(فاعلاتن، فاعل) ثماني مرات، وعلى ذلك أتى محدثه. وبيت مربعه السالم :

بؤس للخرب التي غادرت قومي سُدى.

وزحافه : الخبن، الشكل، القصر، الحذف، الصلم، الكف."[2]

95- المراقبة :د/م " **الراء** والقاف والباء أصل واحد مطّرد، يدل على الانتصاب لمراعاة الشئ. "[3]

د/إ :" الحفظ، الانتظار، التوقع، الطليعة، الخلق. "[4]

" والمراقبة أن يتقابل السببان في جزء واحد، فيسقط ساكن أحدهما، ولا يسقطان جميعا البتة، وكذلك لا يثبتان جميعا، وهي من جميع الأوزان في المضارع والمقتضب، والجوهري يعد المقتضب من الرجز – كما قدمت – فهي من المضارع في سببي " مفاعيلن "– اعني الياء والنون – إما أن يأتي " مفاعلن " مقبوضا، و إما أن يأتي "مفاعيل" مكفوف، ومن المقتضب في سببي" مفعولات " اعني الفاء والواو – إما أن يخبن فيصير " مفاعيل "، وإما أن يطوى فيصير "فاعلات "، ولا يجوز أن يأتي هذا والذي قبله. –أعني المضارع – سالماً البتة "[5]

96- المزدوج :د/م " الزاي والواو والجيم أصل يدل على مقارنة شئ الشئ. "[6]

---

[1] – اللسان ، مادة مدى .

[2] – العمدة ، ج2، ص:1109.

[3] – مقاييس اللغة ، مادة رقب .

[4] – اللسان ، مادة رقب .

[5] – العمدة ، ج1، ص:240.

[6] – مقاييس اللغة ، مادة زوج .

د/إ:" خلاف الفرد، البعل، القران، الشبه، التصنيف، النمط. "[1]

هذا المصطلح لم يعرفه ابن رشيق.

97- المسمط :د/م " السين والميم والطاء أصل يدل على ضم الشئ. "[2]

د/إ :" المرسل، الداهية، الفقير. "[3]

" المسمط وهو أن يبتدئ الشاعر ببيت مصرع، ثم يأتي بأربعة أقسمة على غير قافيته، ثم يعيد قسماً واحداً من جنس ما ابتداء به، هكذا إلى أخر القصيدة، مثال ذلك قول امرئ القيس، وقيل :إنها منحولة :

توهّمتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أطلال   عَفَاهُنَّ طُولُ الدّهْر في الزَّمْن الخَالِي

مرابعُ مِنْ هِنْدِ خَلَت ْومَصَايفُ   يصيحُ بمغناها صَدًى وعوا زف

وَغَيَّرَها هُوجُ الرّياحِ العوَاصِفُ   وكُلُّ مُسِفّ ثمَّ آخَرُ رادفُ

بأسحَمَ مِنْ نوه السَّمَاكَينْ هَطَّالِ.

وهكذا يأتي بأربعة أقسمة على قافية شاء، ثم يكرر قسيما على قافية اللام. "[4]

98- المشطور :د/م "الشين والطاء والراء أصلان يدل أحدهما على نصف الشئ والآخر على البعد والمواجهة. "[5]

---

1 – اللسان ، مادة زوج .

2 – مقاييس اللغة ، مادة سمط .

3 – اللسان مادة سمط

4 – العمدة ، ج1، ص، ص:284. 285–288.

5 – مقاييس اللغة ، مادة شطر .

د/إ:" النصف، القسمة، الخبرة، النحو، القصد."[1]

" وما ذهب منه شطره فهو مشطور. "[2]

99- المضارع :د/م " الضاد والراء والعين، أصل صحيح يدل على لين في الشئ. "[3]

د/إ :الذل والخشوع، الابتهال، التلوي، الاستغاثة، المتهالك، المبالغة. "[4]

"**المضارع** :مربع قديم لا غير، أجزاؤه (مفاعيلن فاعلاتن)، ولم يجئ عن العرب فيه بيت صحيح وزحافه : القبض، الكف، الخرب، الستر، الخبن. "[5]

100-ق المطلقة:د/م " الطاء واللام والقاف أصل صحيح مطرد واحد، وهو يدل على التخلية والإرسال."[6]

د/إ :" الطلق، الوجع، البينونة، الكثرة، الترك، التخلية والإرسال."[7]

" والمطلق نوعان: احدهما :ما تبع حرف رَوِيَّه وصلٌ فقط والنوع الآخر من المطلق :ما كان لوصله خروج، ولا يكون ذلك الوصل إلا هاءً متحركة. "[8]

---

1 – اللسان ، مادة شطر .

2 – العمدة ، ج2، ص:1113.

3 – مقاييس اللغة ، مادة ضرع .

4 – اللسان ، مادة ضرع .

5 – العمدة ، ج2ص:1110.

6 – مقاييس اللغة ، مادة طلق .

7 – اللسان ، مادة طلق .

8 – العمدة ، ج1، 249.

101- المعاقبة :د/م " العين والقاف والباء أصلان صحيحان :أحدهما يدل على تأخير شئ وإتيانه بعد غيره والأخر يدل ارتفاع وشدة وصعوبة. "[1]

د/ إ: " جزاء الأمر، المؤخرة،المشي. " [2]

" فأما المعاقبة فهي أن يتقابل سببان في جزأين، فهما يتعقبان السقوط، يسقط ساكن أحدهما لثبوت ساكن الأخر،ويثبتان جميعاً، ولا يسقطان جميعا. والمعاقبة بين سببي جزأين من جميع الأوزان في أربعة أنواع : المديد، والرمل، والخفيف، المجتث، وهو عند الجوهري ضرب من الخفيف، فإذا كان السبب في أول البيت، أو كان قبله وتد، ودخله الزحاف فهو برئ من المعاقبة ؛ إذ ليس قبله ما يعاقبه، ولان الوتد لا يعاقب السبب، فإذا زوحف ثاني الجزء وعاقبه ما قبله فهو صدر، فان زوحف آخر الجزء لمعاقبة ما بعده فهو عجز، فان زوحف أوله لمعاقبة ما قبله، وأخره لمعاقبة ما بعده فهما طرفان، وباء "مفاعيلن " في الطويل والهزج تعاقب نونها، وكذلك سين " مستفعلن " في الكامل تعاقب فاءها"[3]

102-المعتل : د/م " العين واللام أصول ثلاثة صحيحة أحداهما تكرار أو تكرير والأخر عائق يعوق والثالث ضعف في الشئ. "[4]

د/إ : " السقي، الأكل، الطعام، الاستزادة، الحلب. "[5]

" وان خالف الحشو فهو معتل "[1].

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة عقب .

[2] – اللسان ، مادة عقب .

[3] – العمدة ، ج1، ص :239.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة علّ

[5] – اللسان ، مادة عل .

103- المقتضب :د/م :" القاف والضاد والباء أصل صحيح يدل على قطع الشئ. "[2]

د/إ :القطع، الانتزاع، الارتجال، التساقط، الامتداد. "[3]

"قال :وهو يسميه الخليل (المقتضب) وفي ضرب مثناه ومثله، إلا أنه ساكن اللام، لان آخر البيت لا يكون متحركاً، وذلك هو الوقف. "[4]

104- **ق- المقيدة :د/م :**" القاف والياء والدال كلمة، وهي القيد، وهو معروف، ثم يستعار في كل الشئ يحبس. "[5]

د/إ :" المنع، الضبط، الشكل، التنقيط، الإعجام. "[6]

" فالمقيد كما كان حرف الروي ساكن. "[7]

105- المنسرح د/م: "السين والراء والحاء أصل مطرد واحد يدل على الانطلاق."[8]

د/إ :" السهولة والإرسال، السرعة، الانطلاق، المال. "[9]

"عرف الرجز وقال وهو الذي يسميه الخليل المنسرح. "[10]

---

[1] – العمدة ، ج2، ص:1113.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة قضب .

[3] – اللسان ، مادة قضب .

[4] – العمدة ، ج2 ص:1111.

[5] – مقاييس اللغة ، مادة قيد .

[6] – اللسان ، مادة قيد .

[7] – العمدة ، ج1، 249.

[8] – مقاييس اللغة ، مادة سرح .

[9] – اللسان ، مادة سرح .

[10] – العمدة ، ج2، ص:1110.

106**- المنهوك** :د/م " النون والهاء والكاف أصل صحيح يدل على إبلاغ في عقوبة وآذي."[1]

د/إ:" النقص، المبالغة، الشجاعة، المرض، الشدة. "[2]

" وما ذهب ثلثاه فهو منهوك. "[3]

107-النفاذ :د/م "النون والفاء والذال :أصل صحيح يدل على مضاء في الأمر وغيره،ونفذ السهم الرمية نفاذ "[4]

د/إ :" الجواز، الخلو، المضي، الطاعة، القطع والسلوك. "[5]

" قول الشاعر:

والشيخ لا يترك أخلاقه   حتى يوارى في ثرى رَمْسِهِ.

...والهاء وصل، وحركتها نفاذ. "[6]

108- النقص د/م :" النون والقاف والصاد كلمة واحدة هي النقص : خلاف الزيادة "[7]

د/إ : " الخسران، ضعف العقل، العيب. "[8]

---

1 – مقاييس اللغة ، مادة نهك .
2 – اللسان ، مادة نهك .
3 – العمدة ، ج2، ص:1113.
4 – مقاييس اللغة ، مادة نفذ
5 – اللسان ، مادة نفذ .
6 – العمدة ، ج1:ص:254.
7 – مقاييس اللغة ، مادة نقص .
8 – اللسان ، مادة نقص .

لم يعرفه ابن رشيق.

109– الهزج د/م :" الهاء والزاي والجيم أصل يدل على صوت."[1]

د/إ"" الفرح، صوت مطرب، صوت دقيق، الغناء، الحسن في الصوت. "[2]

" الهزج :مسدس محدث،مربع قديم، أجزاؤه، مفاعيلن أربع مرات وبيته المسدس المحدث : ألا هل هَاجَكَ الإظعان إذْ بانُوا وإذْ صَاحَب بشطّ البَيْنِ غِرْبانُ وزحافه : الخرمُ، الكفُّ، القبض، والخرب، الشتر، الحذف. "[3]

110– الوافر :د/م :" الواو والفاء والراء كلمة تدل على الكثرة وتمام. "[4]

د/إ:" تمام الخير،التمام، الكمال، الوفاء بالحق،الإجمال والتمام. "[5]

" الوافر:مسدس قديم، مربع قديم، أجزاؤه :مفاعلتن ست مرات.

وزحافه :العصب، القطف، النقص، العقل، العضب، القصم، العقص، الجمم. "[6]

" وما سلم من الخرم فهو موفور".[7]

111 – الوافي د/م :"الواو والفاء والحرف المعتل كلمة تدل على إكمال وإتمام "[8]

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة هزج .

[2] – اللسان ، مادة هزج .

[3] – العمدة ، ج2، ص:1110.

[4] – مقاييس اللغة ، مادة وفر

[5] – اللسان ، مادة وفر .

[6] – العمدة، ج2، ص:1109.

[7] – نفس المصدر ، ص: 1113.

[8] – مقاييس اللغة ، مادة ، وفى .

د/إ :" التمام، الخلق،البلوغ، الشرف، التمام. "[1]

"وما استوفي أجزاء دائرته وكان في بعض الأجزاء نقص،فهو وافٍ"[2]

<u>112- الوتد</u> :د/م " الواو والتاء والدال كلمة واحدة هي الوتد "[3]

د/إ :" القيام والثبات،رؤساء البلاد،الجبال، الطلوع. "[4]

"الوتد نوعان :مجموع :وهو متحركان بعدهما ساكن، نحو "رمي" و"سعي"، ومفروق : وهو ساكن بين متحركين، نحو "قال" و"باع."[5]

<u>113- الوزن</u> د/م :" الواو والزاي والنون بناءٌ يدل على تعديل واستقامة."[6]

د/إ :"العدل، الوجاهة، الأصالة" [7].

"الوزن : أعظم أركان حد الشعر،وأولاها به خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة. " [8]

114<u>- **الوصل**</u> د/م:" الواو والصاد واللام أصل واحد، وهو يدل على ضم الشئ إلى الشئ حتى يعلقه."[9]

---

[1] – اللسان مادة وفي.

[2] – العمدة ، ج2، ص:1113.

[3] – مقاييس اللغة ، مادة وتد .

[4] – اللسان ، مادة وتد .

[5] – العمدة ، ج1، ص:223.

[6] – مقاييس اللغة ، مادة وزن .

[7] – اللسان ، مادة وزن .

[8] – العمدة ، ج1، ص:218.

[9] – مقاييس اللغة ، مادة وصل .

د/إ :" عدم الانقطاع، الانتهاء، الانتساب، الجائزة والعطية. "[1]

والوصل أحد أربعة أحرف : الياء، الواو،والإلف،والهاء، ينفرد كل واحد منها بالقصيدة حتى تكمل، فمما وصله ياء :

قِفاَ نَبْكِ مِنْ ذِكَرَي حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ

فبعد اللام ياءٌ في اللفظ، لا يقوم الوزن إلا بها، ومما وصله واو

: أَمِنَ المَنْونِ وَرَيْبَهَا تتوجَّعُ؟

فبعد العين في اللفظ واوٌ كذلك ومما وصله ألف :

أَيَّهَا النَّفْسُ أجملي جَزَعَا.

فبعد العين ألف ثابتة في الخط، وإنما أثبتوها دون الياء والواو لخفتها مرة، وكونها عوضاً من التنوين مرة، ومما وصله هاء :

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُه"[2].

115- الوقص :د/م"الواو والقاف والصاد كلمة تدل على كسر الشئ ومنه الوقص دق العنق"[3]

د/إ :"الكسر، العدو، الغمز الشديد. "[4]

---

[1] – اللسان ، مادة وصل .

[2] – العمدة ، ج1، ص:247.

[3] – مقاييس اللغة ، مادة وقص .

[4] – اللسان ، مادة وقص .

" وما حذف ثانيه المتحرك فهو موقوص. " [1]

116- الوقف د/م :"الواو والقاف والفاء أصل واحد يدل على تمكث في الشئ ثم يقاس عليه. "[2]

د/إ :" ألتأن،التبيين والبياض." [3]

" وما اسكن سابعه المتحرك فهو موقوف. " [4]

117- الإيطاء دام : "الواو والطاء والهمزة كلمة تدل على تمهيد شئ وتسهيله" [5]

د/إ : " الأخذة الشديدة، الإثبات،النكاح، التهيئة"[6]

"أما **الإيطاء**:فهو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها، كما قال امرؤ القيس في القافية : "سرحة مرقب "، وفي قافية أخرى: "فوق مرقب "،وليس بينهما غير بيت واحد. "[7]

---

[1] – العمدة ، ج2، ص:1112.

[2] – مقاييس اللغة ، مادة وقف .

[3] – اللسان ، مادة وقف .

[4] – العمدة ، ج2، ص:1113.

[5] – مقاييس اللغة ، مادة وطأ .

[6] – اللسان ، مادة وطأ .

[7] – العمدة ، ج1 ، ص:270.

المبحث الثاني

دراسة آليات التعريف

المبحث الثاني: دراسة آليات التعريف

يتولى هذا المبحث، الاهتمام بجانب التعريف المصطلحي العروضي، وقبل مناقشة التعريف عند ابن رشيق سنعرّف المصطلح، فالمصطلح من الناحية اللغوية، من الجذر صلح :" الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد"[1].

والصلح في اللسان "الصلح ضد الفساد، صلح، يصلح، ويصلح، صلاحا وصولحا، الإصلاح : نقيض الفساد أصلاح الشئ بعد فساده وأقامه"[2]. فالصلح بهذا المعني سنة كونية ثابتة، تعكس الفطرة الإنسانية السلمية، والفساد هو الوجه الأخر للفطرة الإنسانية في جانبها السلبي، فالمعاجم اللغوية اتفقت على إن الصلح ضد الفساد بكل ما يحمله من معني، سوي أسقطنا هذه المعاني على الجانب المادي أو الجانب المعنوي،

أما المصطلح " فهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينتقل عن موضوعه الاول وإخراج اللفظ من معني لغوي إلى أخر لبيان المراد "[3]،

وقيل الاصطلاح :" اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. " [4]

فتعريف المصطلح من هذا المنطلق تطلب وجود جماعة بشرية تتفق على معنى معين مقابل لفظ متفق عليه، وهذا لتسهيل عملية التواصل الاجتماعي، وضمان الاستمرارية مع الأطراف الأخرى.

والمصطلح عند الشاهد البوشيخي هو" اللفظ الذي يسمي مفهوما معينا داخل تخصص ما، وهذا الذي يجمع، مضاف إلى علم، أو موصوفا بعلم ما، فيقال مصطلحات فلسفية،

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة صلح .

[2] – اللسان ، مادة صلح .

[3] – التعريفات ، مرجع سابق ، ص:30

[4] – المرجع نفسه ، ص:30

مصطلحات بلاغية، مصطلحات الطب أو الهندسة، أو غيرها وهو أيضا الأكثر دورانا علي الألسنة ويضيف هو مجموعة الألفاظ الاصطلاحية لتخصص ما غالبا ما يذكر مفردا موصوفا بعلم ما كالمصطلح النحوي والمصطلح التاريخي والمصطلح اللساني وغير ذلك –ويقول – أن المصطلح هو العلم الخاص بالبحث في الظاهرة الاصطلاحية ومسائل الاصطلاح والأغلب أن يذكر مضافاً إلى علم، فيقال علم المصطلح كالنحو وعلم النحو والاقتصاد وعلم الاقتصاد.[1]

فالمصطلح بهذا المفهوم انحصر في إطار جماعة علمية متخصصة في مجال معرفي معين، يتميز بنوع من الخصوصية، تجعله يتميز عن بقية العلوم الأخرى الموجودة في الساحة المعرفية.

وانطلاقا من هذه التعريفات للمصطلح نستنتج أن كل معرف للمصطلح قد انطلق من وجهة نظر مختلفة،فالمعاجم ركزت على العلاقة الضدية بين الصلح والفساد، أما الجرجاني فقد انطلق من جانب اجتماعي لافتا النظر إلى الدور الذي يلعبه الاتفاق الاجتماعي في التواصل بكل أشكاله.

والمصطلح العروضي جزء من المنظومة المصطلحية النقدية، ساهم بمصطلحات عديد، قد استقاه من عدة علوم ووقائع مختلفة، وهذا ليُسهم في إضافة لبنة جديدة في بناء صرح المصطلح النقدي ، فالمصطلحات العروضية قد عُرفت من قبل العديد من النقاد واللغويين والنحاة، وابن رشيق ممن تعرض للمصطلح العروضي بالتعريف وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث فبعد تتبعنا لتعريف المصطلح العروضي عند ابن رشيق، سنقف عند التعريفات التي قدمها ابن رشيق محاولين الإجابة على الأسئلة

[1] – الشاهد البوشيخي ، مصطلحات النقد العربي لدي الشعراء الجاهليين و الإسلاميين ، عالم الكتب الحديث, ص, ص:64/63/62.

التالية :، ما هي أنماط التعريف المتبعة؟ وهل ابن رشيق عرّف كل المصطلحات العروضية الواردة في المدونة النقدية (العمدة)؟ وما مدى حضور الشاهد اللساني في التعريف؟.

لقد أسفرت عملية البحث و الإحصاء في المصطلح العروضي عند ابن رشيق، على ما يلي:

- إن النمط الغالب في التعريف عند ابن رشيق هو " التعريف المصطلحي "، حيث عرّف "90" مصطلحاً تعريفا مصطلحياً، خص مجال العروض هذا إذا استثنينا "6" مصطلحات ردها إلى الأصل الاشتقاقي وهي (السناد، الإقواء، الإيطاء، الأكفاء، الإجازة، التصريع)،
- عرف"6" مصطلحات بالحد وهي: (السبب، الوتد، الفاصلة، الردف، الرجز، القافية المطلقة.) وذلك من خلال عرضه لأنواع كل مصطلح، فالسبب نوعان(خفيف /ثقيل)،الوتد نوعان (مجموع /مفروق)،الفاصلة نوعان (كبرى /صغرى)،الردف نوعان (تشترك الياء والواو في الاول / تنفرد الألف بالنوع الثاني). الرجز ذكر ثلاثة أنواع حيث مثل لكل نوع ببيت شعري. أما القافية المطلقة في كذلك نوعان: (ما تبع حرف رويه وصل / ما كان لوصله خروج).لكنه عرف مصطلح واحد بالشبه وهو مصطلح القواديسي، حيث قال ابن رشيق "القواديسي تشبيها بقواديس ألسانية،لارتفاع بعض قوافيه في جهة، وانخفاضها في الجهة الثانية "[1].
- كما لاحظنا وجود بعض التعريفات الغامضة عند تعريفه لبعض المصطلحات مثلا عند تعريفه لبحر الرجز فيقول :"وهو الذي يسميه الخليل "المنسرح" "ويضيف في نفس التعريف "وهو الذي يسميه الخليل "المقتضب "[2]. كما وجدنا نوع من الوصف العام وهذا في تعريفه

[1] – ينظر المبحث الأول .

[2] – ينظر المبحث الأول .

لمصطلح الوزن حيث قال:"الوزن أعظم أركان حد الشعر، وأولاه به خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة"[1].

وعند إحصائنا للمصطلحات العروضية وجدنا أن هناك مصطلحات لم يعرّفها ابن رشيق فقمنا بتعريفها عروضيا. ذلك لأننا قد تناولنا تعريفها من الناحية اللغوية،

- **البيت** :"البيت من الشعر مشتق من بيت الخباء، وهو يقع علي الصغير والكبير، الرجز والطويل، وذلك لأنه يضم الكلام، كما يضم البيت أهله، ولذلك سمّوا مقطعاته أسباباً وأوتاداً، على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها"[2]، " "البيت بمعني المصراعين إن استوفى نصفه نصف الدائرة يسمي بيتًا تامًا"[3]
- **البيت:** " عدة كلمات متتالية منسقة حسب قواعد العروض ومكونة لوحدة مكتملة الوزن، وهو في الشعر العربي :كلام موزون اشتمل على شطرين، أولهما الصدر وثانيهما العجز، ويعتبر في القصيدة وحدة قائمة بذاتها."[4]
- **التشعيث** :"المشعث :ما سقط أحد متحركى وتده ولا يكون إلا في الخفيف والمجتث "[5] : "عند أهل العروض هو أن يقطع الوتد المجموع ولا يكون غلا في الخفيف و المجتث. " [6]
- **التشعيث** "هو في العروض العربي حذف أحد متحركي الوتد المجموع، فتصير (فاعلاتن) (فاعاتن)أو (فالاتن)، وتنقل إلى مفعولن"[7]

---

[1]– ينظر الفصل الثاني (المبحث الأول).

[2] – اللسان ، مادة بيت

[3] – محمد علي التهانوي ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق د/علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى، 1996 ، بيروت لبنان .ص:352.

[4] – مجدي وهبه ، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان – بيروت ، الطبعة الثانية 1984م ص:81

[5] – الخطيب التبريزي ، الكافي في العروض والقوافي ، تحقيق :الحساني حسن الله ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الرابعة ، 1421ه/2001م.ص:145.

[6] – كشاف اصطلاحات الفنون ، مرجع سابق ، ص:447.

[7] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مرجع سابق ، ص:104.

- **الحشو** :"حشي، حشو البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه. "[1]
  "الحشو عند أهل العروض الشعراء هو الركن الأوسط من المصراع." [2]

- **الخزم** :"الخزم زيادة في أول البيت لا يعتد بها في التقطيع " [3]

" الخزم عند أهل العروض هو زيادة حرفين أو ثلاثة أحرف أو أربعة فقط على الحرف الاول"[4]

- **الرس:**" الفتحة قبل ألف التأسيس البتة "[5]
- **السريع** :"هو في اصطلاح أهل العروض اسم بحر من البحور المشتركة لدى العرب والعجم وتفعيلات هذا البحر هي مستفعلن مستفعلن مفعولات... والأسباب في هذا البحر أكثر من الأوتاد، لذا فهي تنطق بسرعة أكبر . "[6]
- **الصدر**: " ما زوحف لمعاقبة ما قبله "[7]،"الشطر الاول من بيت الشعر"[8]
- **العجز**: " ما زوحف لمعاقبة ما بعده. "[9]
- **الفدع** : "أصل الفدع الميل والعوج فكيفما مالت الرجل فقد فدعت، و الافدع الذي يمشي على قدمه."[10]
- **الفلج** :" فلج كل شئ نصفه، والفلج :القسم."[11]

---

[1] – اللسان ، مادة حشي .

[2] – كشاف اصطلاحات الفنون ، مرجع سابق ، ص:676.

[3] – الكافي في العروض والقوافي ، مرجع سابق ، ص:143.

[4] – كشاف اصطلاحات الفنون ، مرجع سابق ، ص :743.

[5] – الكافي في العروض والقوافي ، مرجع سابق ، ص:158.

[6] – الكشاف ، مرجع سابق ، ص: 954.

[7] – الكافي، مرجع سابق ، ص:143

[8] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مرجع سابق ، ص:224.

[9] – المرجع نفسه ، ص:144.

[10] – اللسان ، مادة فدع .

[11] – المصدر نفسه ، مادة فلج .

–

- **القبل** :" القبل من كل شئ: خلاف دبره، وذلك أن مقدمه يقبل على الشئ". [1]

الكزم :الكزم :قصر في الأنف قبيح وقصر في الأصابع شديد، والكزم في الإذن والأنف والشفة واللحى واليد والضم والقدم :القصر والتقلص الاجتماع "[2]

المجتث:"سمي مجتثا لان الاجتثاث في اللغة الاقتطاع كالاقتضاب ويقع في هذه الدائرة الخفيف وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن، ويقع المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن فلفظ أجزائه يوافق لفظ أجزاء الخفيف بعينها ، وإنما يختلف من جهة الترتيب فكأنه قد اجتث من الخفيف. "[3]

المزدوج:"يعرّفه التهانوي تحت مصطلح المثنوي :هو عند الشعراء أبيات متفقة في الوزن ولكل بيت منها قافية مستقلة خاصة، ويسمون هذا النوع أيضا، المزدوج "[4]،

أما عند ابن منظور،فهو يعرفه تحت مصطلح الازدواج،

"بمعني، ازدواج الكلام وتزاوج :أشبه بعضه بعضا في السجع أو الوزن، أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى "[5]، "المزدوج قصيدة عربية لكل بيت فيها قافية خاصة، مع اتحاد القافية في شطري كل البيت، وبحر هذا النوع الرجز عادة. "[6]

---

[1] – مقاييس اللغة ، مادة قبل .

[2] – اللسان ، مادة كزم .

[3] – الكافي ، مرجع سابق، ص:122.

[4] – كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، مرجع سابق ، ص1455.

[5] – اللسان ، مادة زوج.

[6] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مرجع سابق ، ص:353.

الوكع :" وكل وثيق شديد، فهو وكيع، والوكيعة من الإبل :الشديدة المتينة، وسقاء وكيع، متين محكم الجلد، والخرز شديد المخارز لا ينضح. .. في رسخه وكع وكوع إذا التوى كوعه. "[1]

اللثغ :"اللثغة في اللسان أن يقلب الراء غينا والسين ثاء."[2]

الاصطراف:"الاصراف إقواء بالنصب " [3]

النقص:" المنقوص ما سقط سابعه بعد سكون خامسه. "[4]

كما وجدنا بعض التفاوت في التعريف المصطلحي، فهناك مصطلحات يعرّفها ويشرحها ويعطي مثال توضيحي نأخذ أمثلة علي ذلك **:الاعتماد:**يعرفه ويعطي مثال ثم يشرحه، **الإقواء:** يعرّفه، يعطي مثال ثم يشرحه، **المعاقبة والمراقبة** :يعرف المصطلحين، ويشرح ويوضح، **المسمط** :يعرف ثم يشرح،وفي المقابل نجده يعرّف ثلاثة مصطلحات في مثال واحد، مثل المجرى، النفاذ، الخروج، يقدم تعرّيفها وشرحها في مثال واحد وهو بيت شعري واحد، كذلك نجد تعريفه ل(القبل، الفلج، اللثغ)،فهو يقدم مثال واحد لهذه المصطلحات فهل هذا المثال نعده توضيح ل(القبل أو، الفلج، أو اللثغ)، في غياب التعرّيف؟، مثال ثاني وهو عند تعرّيفه للمصطلحات التالية (الفدع، الوكع، الكزم)، قدم مثال واحد ونفس السؤال يطرح هل المثال يوضح (الفدع، أم الوكع، أم الكزم.).

إن للشاهد اللساني دورا مهما في توضيح الظاهرة المصطلحية، لأنه يحمل دليلا على استعمال لغوي معين،كما يُسهم في توضيح وتبيين التعريف، وهذا ما سنتناوله في هذا

---

1 – المصدر نفسه ، مادة وكع .

2 –مقاييس اللغة ، مادة لثغ .

3 – الكافي ، مرجع سابق ، ص:160.

4 – الكافي ، مرجع سابق ، ص:54.

العنصر وبداية ما هو الشاهد اللساني ؟ وما هي أهم وظائفه ؟ وما هي أنواع الشواهد التي استعملها ابن رشيق وهو يعرّف المصطلحات العروضية.؟

فالشاهد اللساني: "هو الدليل على استعمال لغوي معين في الصوتيات أو الصرف أو النحو...الخ، قديم أو معاصر،مكتوب أو مسموع، يستعين به اللغوي على تحليل ظاهرة، من حيث سلامتها، ومدى انتشارها، وزمن استعمالها، ويعني في المجال المعجمي كل عبارة أو جملة أو خطاب مقتبس يؤتي به ضمن التعريف لتأكيد أو توضيح استعمال لغوي معين، أو تمام المعلومات المتصلة بالمدخل،. ..ويشمل الشاهد كل نص له مرجعية ثابتة مقيدة بقائل أو غير مقيدة (القرآن، حديث، شعر، حكمة، مثل، قول مأثور، وكل عبارة مقتبسة من نص أدبي أو علمي. .الخ). "[1] فالشاهد بهذا المعني هو نوع من الدعم المعرفي التوضيحي، الذي يستعين به من يريد تقديم تعريفا واضحا للمصطلحات. وللشاهد اللساني عدة وظائف أهمها:

1-" ضبط المدخل والإسهام في تعريفه، لتحديد الدلالة الخاصة (السياقية) والمجال الاستعمال لها ؛ وقد لعبت الشواهد المقيدة دوراً بارزاً في قضية التعريف، واعتبر نوع من الاسقية المساعدة في تحديد الدلالات المتباينة، بالإضافة إلى مرجعيتها الحضارية وهذه الوظيفة هي محاولة المعاجم المعاصرة عليها في أكثر الشواهد التي أثبتتها.

2-يعبر عن القيم الفنية والعلمية، فيما يظهر ضمنياً من آداب راقية، وأبعاد فكرية ومجالات علمية مختلفة "[2].

---

[1] – تقنيات التعريف ، مرجع سابق ، ص:205.

[2] – المرجع نفسه ، ص:207.

3-ويضيف علي القاسيمي في وظائف الشواهد التوضيحية " قد تستعمل الشواهد في المعجم لتبرهن على أن كلمة أو معني معيناً من معانيها موجودة أو موجود فعلا في اللغة."[1] كما يضيف " إن الشواهد هي مجرد أمثلة، أو مجرد وسيلة تعليمية لا أكثر"[2].

إن المتتبع لحضور الشاهد في تعريف ابن رشيق يجد قد اقتصر على نوعين فقط من الشواهد وهي الأبيات الشعرية، والأمثلة المتفرقة من الكلمات المختلفة، وغاب عن الاستعمال الشواهد القرآنية، والحديث والحكمة، والأقوال الموروثة، حيث حضر الشاهد في" 45" مصطلح بين الأبيات الشعرية والكلمات، نذكر منها ما يلي: **الاعتماد (بيت شعري)،المديد (بيت شعري)،البسيط (بيت شعري)، الثرم (بيت شعري)، القافية (بيت شعري)، الردف (بيت شعري)، المسمط (بيت شعري) القواديسي (بيت شعري)، المخمس (بيت شعري)، الهزج (بيت شعري)،المتقارب (بيت شعري)،المتدارك (بيت شعري)، الإقعاد(بيت شعري)،الوصل (بيت شعري)،الخروج (بيت شعري)،المجري (بيت شعري).**

أما النوع الثاني من الشواهد فهي الكلمات أعطيت كأمثلة توضيحية،فقد وجدت في المصطلحات التالية :**المتكاوس(كلمات)، المتراكب (كلمات)، الإيطاء (كلمات)، الزحاف (كلمات)، المعاقبة (كلمات)، المراقبة (كلمات).**

أما المصطلحات التي غاب فيها الشاهد فقد بلغت" 68" مصطلحا نذكر منه :العروض، الضرب، الوزن، الصدر، العجز، البيت، القافية المقيدة، الحذو،القطف، الحذف،الجمم، القصم، الخبن، الصحيح، التام،. .الخ. كما سجلنا من خلال تتبعنا لتعرّيفه للمصطلح وجود نوع من التفاوت في التعريف فهناك مصطلحات يطنب في شرحها كما في المعاقبة

[1] – علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، جامعة الملك سعود ، الطبعة الثانية :1411هـ /1991م ، ص:138.
[2] – المرجع نفسه ، ص:141.

والمراقبة والقافية، في المقابل نجد الاختصار المخل وذلك ما لمسناه في تعريفه لألقاب الأبيات المجزوء، المشطور، المنهوك، السالم، الوافر، الوافي، التام، الصحيح، المعتل، التخليع)، وبعض الزحافات والعلل (الزحاف، الخبن، الإضمار، الوقص، الطي، القبض، العصب، العقل، الكف، الكسف، الخبل، الخزل، الشكل، النقص، الحذف، القطف، القصر، القطع،. ..الخ).

ومنه يمكن القول أن ابن رشيق وهو يعرف مصطلحاته العروضية، انطلق من خلفية أو مرجعية لغوية يظهر ذلك من خلال ذكر العلماء الذين اخذ عنهم التعريف وهم (الخليل بن احمد الفراهيدي، أبو عبيدة، أبو سعيد الحسن بن الحسن، كعب بن مالك الأنصاري، الزجاج، الجوهري، الأخفش،أبو موسي الحامض، النحاس، أبو إسحاق، أبو عبيدة الله، الفراء، ابن عمرو بن علاء، يونس بن حبيب، أحمد بن يحي ثعلب، ابن دريد، المفضل الضبي، المبرد، الرّماني، ابن جني، ابن زهرة النحوي.).

لقد اختار ابن رشيق منهجية معينة في تعريفه للمصطلحات العروضية تتمثل في الاعتماد على الاختصار والدقة،وكذا الانطلاقة من جهة واحدة في عرضه للتعريف المصطلحات العروضية، وهي الاقتصار على مجال العروض. وربما هذا الاختيار له ما يبرره، لأنه يسعي إلى السهولة والبساطة في تقديم المعلومات العروضية، والتوجه إلى الجانب التعليمي في إعطاء المعلومات فقد اعتمد على الجانب التطبيقي في تقديم المصطلحات ومثال ذلك في تعريفه لمصطلح العروض فهو يقول " آخر جزء من القسم الأول من البيت وهي مؤنثة، وتثني وتجمع ".فهو يوجه المتلقي إلى أيسر الطرق لمعرفة العروض وذلك بالنظر إلى البيت الشعري، فلم يعرف العروض باعتباره علم كما عرّفه

الخطيب التبريزي حيث قال العروض :"اعلم أن العروض ميزان الشعر، بها يعرف صحيحُه من مكسوره ، وهي مؤنثة، "[1]

وإذا نظرنا إلى عيوب التعريف عند ابن رشيق نجد ما يلي :

1- الغموض والإبهام وهذا نجده في تعريفه لبحر الرجز والمقتضب.

2- السطحية وذلك نلمسه في تعريفه للوزن.

3- القالبية والمحدودية، حيث أن كل التعريفات اقتصرت على الجانب العروضي، وعدم خروجه إلى مجالات أخرى.

4- الاختصار الشديد نجد هذا في المصطلحات التالية :البيت التام، الزحافات والعلل (الجمم، الخذذ، الحذف، الخرب ، الحرم، الشتر، الشكل، الصلم، الأقمار، العضب، الكشف، الكف)، المشطور، المعتل، الوقص، المنهوك، القافية المقيدة.

[1] - الكافي ، مرجع سابق ، ص:17.

الفصل الثالث

(الإبعاد الاجتماعية، والمعرفية و الفلسفية للمصطلح العروضي)

المبحث الأول

البعد الاجتماعي للمصطلح العروضي

إن البعد اللغوي والبعد الاجتماعي للمصطلح العروضي، قد رسمته تلك الخطوط المتقاطعة بين الدلالة المركزية، التي توقفت عند الجذر اللغوي للمصطلح، وما يحمله من دلالة قد امتدت إلى الدلالة الاجتماعية ، والتي سجلنا من خلالها، حقولاً دلالية، أظهرت ذلك الحضور الاجتماعي، بكل صوره المختلفة من إنسان، وطبيعة، وزمان، ومكان، ومنه فالمصطلح العروضي هو صورة تترأ فيها الواقع العربي عندما ينعكس في الفكر ومنه في اللغة، ومنه في القصيدة، هذه الأخيرة، التي سجلت بحق حياة وفكر الإنسان العربي فهي صورة للإنسان والحيوان، والطبيعة، والوجود. ومنه القصيدة أضحت الحياة بكل تقاسيمها المادية والمعنوية.

تحرك المصطلح العروضي في رحلة تكوينه على المساحة المعرفية على مستوي حقلين دلاليين وهما :حقل الإنسان، وحقل الطبيعة، حيث سجل المصطلح حياة هذا الكائن البشري، في كل حركاته وسكناته بكل تفاصيلها حيث تناول أخلاقه (الحسنة والسيئة)، وأعضائه (الوجه والجسم)،الحركة (القلب والأعضاء)،وغذائه (النباتي والحيواني)،كما تناول دينه في جانبه (الدنيوي والأخروي)، وتاريخه (الجاهلي والإسلامي)، وبهذا يمكننا القول أن المصطلح العروضي تحرك وفق ثنائية ضدية،انعكست فيها صورة الكون.

فالناقد وهو يضع مصطلحاته العروضية، انطلق من واقع معيشي، تتجلي فيه صورة الإنسان في إنتاجه الفكري.

والجدول التالي يوضح الحقول الدلالية:

1- <u>حقل الإنسان:</u>

الأخلاق		الأعضاء		الحركة		الغذاء		الدين		التاريخ
الحسنة	**السيئة**	**الوجه**	**الجسم**	**القلب**	**الأعضاء**	**النباتي**	**الحيواني**	**الدنيا**	**الآخرة**	**عادات جاهلية**
الوزن	العروض	القبل	الصدر	الضرب	الضرب	الوزن	المديد	الابتداء	الرجز	الردف
الطويل	الخفيف	الفلج	العجز		البسيط	المضارع	الحذو	البسيط	المضارع	الإشباع
المديد	الغاية	اللثغ	الفدع		الرمل	الدخيل		القبض	الخبل	التام
البسيط	المجري	الكزم	الوكع		السريع	الإشباع		الرقيب	المتدارك	الوصل
الوافر	الدخيل	الثرم	الكزم		المنسرح	الإيطاء		القدوس		
الكامل	الإقواء	الخرم	التشعيث		المتقارب	الإضمار		السالم		
المتقارب	القافية	الخرب			الزحاف	القطف		الفاصل		
السبب	المتراكبة	القصم			الإجازة	العلة		المتواتر		
الوتد	المسمط	الصلم			الكوس	الاصطراف	الاصطراف	البتر		
الفاصلة	الشكل	العضب			المتدارك					
الابتداء	النقص				المتواتر					
القافية المطلقة	التذييل				التصريع					
الإسناد	الكسف				المنهوك					
الخروج	القصد				الخزل					
النفاذ	العضب				الحذذ					
الإشباع	الخبل				القطف					
الإيطاء	القصم				القطع					
التضمين										
التصريع										
القواديسي										
المسمط										
القبض										
العقل										
الوافي										
الحذف										

الجدول رقم 1: يوضح مصطلحات حقل الإنسان.

إن هذه المصطلحات ألّبست القصيدة العربية ثوب الإنسان،بكل ما يحمله من خصائص مادية ومعنوية، حيث حملت تاريخه ودينه، فاصبحت رقعة معرفية نَحت عليها الناقد العربي تقاسيم وجوده عندما عبرت عن إنسانيته وعلاقاته الاجتماعية المختلفة ، فالمصطلحات العروضية لم تخرج عن الواقع العربي، فبيّنت أن الإنسان، كائن عضوي، وكائن أخلاقي، كائن حركي، فضلا على كونه كائن اجتماعي، "فالكلام شبه بالجسم البشري، وهذا شئ طبيعي ما دام الجسم البشري مناط الحياكة والصياغة والتصوير . ..وتشبيه القصيدة بجسد بشري في أحسن تقويم لان مثلها مثل خلق الإنسان "[1]، وأعضائها تشبه أعضائه، "في اتصال بعض أعضائه ببعض،فمتى انفصل واحد عن الأخر وباينه في صحة التركيب غادر بالجسم عاهة تتخوَّنُ محاسنه وتُعفي معالم جماله، ووجدت حذاق الشعراء وأرباب الصناعة من المحدثين محترسين من مثل هذه الحالة احتراساً يجنبهم شوائب النقصان ويقف بهم على محجة الإحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال، في تأنق القصيدة وفي تناسب صدورها وأعجازها وانتظام نسيبها لمديحها كالرسالة البليغة والخطبة الموجزة لا ينفصل جزء منها عن جزء"[2].

فقد نقلنا المصطلح العروضي إلى تلك الحياة العربية، بكل تفاصيلها، فالإنسان كائن أخلاقي يحمل مجموعة من الاستعدادات الفطرية ومؤثرات الحياة الواقعية، وبين هاتين الدفتين تسكن النفس البشرية، التي تشكلها قبضة من طين ونفحة من روح، تتأرجح هذه الروح بين الرفعة إلى السماء، عندما ترتقي بالخلق الصافي النقي إلى أرواح الملائكة، وبين الخلل الذي يصيب تلك النفس البشرية، فينزل بها إلى الحضيض، فالمصطلح

[1] – محمد مفتاح ، المفاهيم معالم ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى، 1999 ، ص:25.

[2] –أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ، حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، تحقيق جعفر الكتاني ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، دار الرشيد للنشر ، سلسلة كتب التراث، 1979 ص: 82.

العروضي صوّر الأخلاق بكل جوانبها الحسنة والسيئة، كما صوّر أعضاء الإنسان في الوجه والجسم،وكذا حركته.

<u>* المصطلح العروضي والدلالة التاريخية</u> :

التاريخ سجل يحمل توقيعات المجتمعات البشرية في صيّرورتها الزمنية، ويكتب الأحداث التي مرت بها الإنسانية عبر الأزمنة المتلاحقة، فالتاريخ لوحة مُشَكْلة من زخرفة الحضارات المتعددة،المصطلح العروضي هو ذلك الوجه الأخر للتاريخ، عندما يتوغل بك عبر تلك الطبقات التاريخية ليصل بك إلى زمن الجاهلية ويصّور لك الحياة الاجتماعية، في جانب العادات والتقاليد الموروثة عن الأجداد.

1 –**مصطلح التام:** "ارتبط بالتمائم وهي التميمة وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين في نظرهم."[1] فهذه الخرافات الوهمية، قد مست عمق العقيدة الإنسانية، عندما اختصرت وعلقت الخير والشر في تميمة وغاب عن فكرها أن مسبب الخبر ودافع الشر والأذى هو الله، وبمجيء الإسلام صحح هذه العقيدة، ووجهها إلى الوجه الصحيح، وربطها في ذهن الإنسان لأن تكون أي حركة في هذا الوجود. هي بيد الله.

2–**مصطلح الردف** : فهو مصطلح وافد من الحياة السياسية الجاهلية، ومن معاني الردف" أرداف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك في القيام بأمر المملكة، وعند مجيء الإسلام نقلها إلى مصطلح وزراء "[2].

---

[1] – اللسان ، مادة تم .

[2] – ينظر اللسان ، مادة ردف.

3-**مصطلح الوصل:** يعكس هذا المصطلح عادات وتقاليد العربي في زمن الجاهلية مع حيوان الإبل ؛فقد كانت للعرب سنن تتعلق بالإبل، فالناقة التي تنجب خمسة أبطن وكان آخرها ذكر بحرو أذنها (شقوها)،وأعفوا ظهرها من الركوب والحمل والذبح، ولا تطرد من ماء ترده ولا تمنع من مرعي وتسمي البحيرة، وكانوا ينحرون لألهتهم إحدى النياق فيتركها فلا يتعرضون لها ويسمونها السائبة،أما الناقة التي وصلت بين عشرة أبطن فيقولون قد وصلت،فلا تذبح أو تضرب، أو تمنع عن مرعي[1]،وبمجي الإسلام حرم هذه التقاليد البالية في التعامل مع هذا الحيوان فنزل في محكم تنزيله (**مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣**)[2]

4-**مصطلح الرمل:**مصطلح ارتبط بالحج وهو السنة الثانية من سنن الطواف،وهو الإسراع مع هز الكتفين وتقارب الخطى،وقد سن من اجل اظهار قوة المسلمين "روي ابن عباس رضي الله عنهما، قال،قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون، إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى، ولقوا منها شراً، فأطلع الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم على ما قالوه، فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا بين الركنين، فلما رأوهم رملوا :قالوا هؤلاء الذين ذكرتهم أن الحمى قد وهنتهم ؟ هؤلاء أجلد منا." [3] هذا المصطلح شاهد عيان عن تلك العلاقة العدائية بين عقيدتين عقيدة الكفر، وعقيدة التوحيد الجديد، وهي في قمة صراعها مع الشرك.

[1] – السيد أحمد جهاد ، كتاب الإبل العربية إنتاج وتراث ، ط1 ، 1415هـ/1995م، ص:26.

[2] – المائدة ، الآية ، 103.

[3] السيد سابق ، فقه السنة ، الطبعة السابعة ، 1405هـ/1985م، دار الكتاب العربي ، ص:702.

5-مصطلح التروي : فهذا المصطلح ارتبط بأيام المسلمين، ويوم التروي هو اليوم الثامن من ذي الحجة، "أما مصطلح **الإشباع:** فقد ارتبط بماء زمزم، حيث كان يسمى شباعة"[1]،مصطلح **الإقعاد :**هو الآخر ارتبط بشهر من الشهور الهجرية العربية وهو شهر ذو القعدة الذي كانت العرب تقعد فيه عن القتال والغزو، وتحج في ذي الحجة.

*** المصطلح العروضي والدلالة الدينية :**

يرتقي المصطلح العروضي في سلمه الدلالي ليعرج بنا إلى السماء، عندما تحضر الدلالة المصطلحية في أسماء وصفات الله تعالى، فهو الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى، فمن أسمائه المبدأ فهو الذي أنشأ الأشياء كلها، فهو الذي(إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾)[2] ،أما الباسط فهو الذي يبسط الرزق لعباده، ويبسط الروح عند الحياة، (لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ }[3]، (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾)[4] وهو القابض لأنه يقبض الروح عند الممات، وهو الذي يقبض الرزق عن عباده { أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ }[5]،والرقيب هو الذي يراقب عباده يعلم

[1] - ينظر اللسان ، مادة شبع .
[2] - البروج ، الآية:13.
[3] - المائدة ، الآية :28.
[4] - البقرة ، الآية 212.
[5] - الملك ، الآية:19.

سرهم ونجواهم،فهو الذي يقول { مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ }.[1] والقدوس هو الطاهر المنزه عن الخطأ والعيب والنقص. "[2] { هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ }[3] ، أما صفاته فقد وردت في المصطلح

". العروضي صفتين وأولها الفاصل فهو الذي يفصل بين عباده وخلقه يوم

.القيامة، وكذلك مصطلح الوتر، فهو الواحد الأحد فهو يقول في محكم تنزيله { لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ }[4].

وقبل أن ينزل المصطلح العروضي إلى الأرض، ينقلنا إلى صورة تحكي حال العاصين والمتكبرين من عبادة الرحمان، والغارقين في براثين الشهوات والمنكرات، فمصطلحات النار كانت حاضرة(الرجز،المضارع، الخبل والمتدارك) "كلها تصور العذاب وهو حالهم،والدركات منازلهم، والضريع طعامهم، والخبال عصارتهم، أما السلوكيات التعبدية كان لها مكان بين المصطلحات العروضي عندما ارتبطت بالصلاة والصوم والحجة،

---

[1] – المائدة، الآية :117.

[2] – ينظر اللسان ، مادة قدس .

[3] – الحشر ، الآية:24/23/22.

[4] – الممتحنة ، الآية :3

والخطبة، فالوتر هو الركعة الواحدة في الصلاة،والصوم يوم بعد يوم، والوتر يوم عرفة، أما الخطبة البتراء فهي التي لم يذكر فيها اسم الله ولا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. "[1] إذن المصطلح العروضي في الدلالة الدينية ارتبط بثلاثة دوائر،فالدائرة الأولى خصت الله تعالى في أسمائه وصفاته، والدائرة الثانية خصت حال أهل جهنم، أما الدائرة الثالثة فخصت حال المؤمنين،في عبادتهم.

2-حقل الطبيعة :

الحيوان(الإبل)	**الزمان(الليل والنهار)**	**المكان(البيت)**	**الماء**
العروض/المديد/الضرب	المتقارب	الضرب	العروض
البسيط/الرجز/المنسرح	الثرم	الاعتماد	المديد
المضارع/الخفيف/المقتضب	الغاية	الوتد	الرمل
المجتث/الفاصلة/الزحاف	الردف	السبب	الخفيف
القبل/الفلج/الوكع/الكزم/الخرم	التصريع	الروي	الضرب
الثرم/الخزم/الاعتماد/القافية	الخبل	الأكفاء	الاعتماد
المقيدة/الروي/السناد/الأجازة	الاصطراف	الصدر	القافية
ق المطلقة/الوصل/الخروج		التصريع	الروي
المجري/الدخيل/الرس/الأكفاء		العجز	القافية المطلقة
التضمين/المتراكب/المتواتر		الخباء	المجري
المسمط/الشطر/المنهوك		الفلج	المخمس
المخمس/الطي/الوقص/العقل		البيت	القطع
العصب/الخبل/الشكل/الخزل			الجمم
التسبيغ/التذييل/الكشف/القصر			العلة
القطع/العصب/القريض/التام			الصدر
المجزوء/العلة/الحشو/الخلع			
العجز/الإقعاد/التوجيه			

الجدول رقم 2 : يوضح مصطلحات حقل الطبيعة

[1] – ينظر اللسان مادة (رجز ، ضرع، خبل ، درك، بتر ، وتر).

إن الطبيعة بكل موجداتها هي الأخرى كانت حاضرة مشكلة من كل عناصرها، من حيوان، وزمان،ومكان وماء.

*** المصطلح العروضي و الدلالة الحيوانية :**

حيث شكلت **الإبل: (61م)**من جملة المصطلحات المدروسة، فهي بالنسبة إلى العربي المأكل والملبس والنقل،إن هذا الحيوان قد وصفه المصطلح العروضي، في حركاته وسكناته، ومشربه وولادته، مما طغى على جل المصطلحات المدروسة، وهذا وان دل فانه يدل على تلك العلاقة الخاصة والمتميزة بينه وبين الإنسان العربي، فقد رافق هذا الحيوان الإنسان العربي منذ زمن بعيد لما له من خصائص تتلاءم وتلك البيئة العربية حيث تكتسي أهميتها في تعدد وظائفه فهو رمز العزة والمال،وحاضرة في السلم والحرب، كما ارتبطت بالزواج،واتخذت فدية للقتيل.

"لقد اكتسبت الإبل أهميتها على مر العصور نتيجة لمقدرتها الفائقة على المعيشة وتحمل الظروف البيئية القاسية في الصحاري الجافة الشديد الجفاف ولهذا تميزت عن غيرها من الحيوانات الاقتصادية التقليدية، تقطع الإبل مساحات شاسعة سعيا وراء الكلاء والماء ومراعيها الصحراوية. ..وللإبل قدرة فائقة على تحمل العطش لفترات طويلة في الصحاري الجافة فهي تستطيع أن تقاوم العطش لمدة طويلة... وللإبل قدرة على مقاومة العديد من الأمراض نظراً لتأقلمها على تحمل الظروف القاسية..."[1] وقد كرم الله تعالى هذا الحيوان، عندما ربطه اسمه بمعجزات الأنبياء، وخلده بذكره في القرآن، قال تعالى " قال تعالى (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾)."[2]، "فلعظمة هذا المخلوق يدعوننا

---

[1] – د/ السيد أحمد جهاد ، كتاب الإبل العربية (إنتاج وتراث)، ط1415، 1هـ/1995م، ص:26.

[2] – الغاشية ، الاية17.

الله سبحانه وتعالى إلى إمعان النظر والتفكير في هذا الحيوان فالإبل حيوان العربي الأول، عليها يسافر ويحمل، ومنها يشرب ويأكل، ومن أوابا رها وجلودها يلبس ويغزل، فهي مورده الأول للحياة، ثم إن لها خصائص تفردها من بين الحيوان،فهي على قوتها وضخامتها وظلاعة تكوينها ذلول يقودها الصغير فتنقاد، وهي على عظم نفعها وخدمتها قليلة التكاليف، مرعاها ميسر وكلفتها ضئيلة، وهي أصبر الحيوان المستأنس على الجوع والعطش والكدح وسوء الأحوال...لهذا كله يوجه القرآن أنظار المخاطبين إلى تدبر خلق الإبل، وهي بين أيديهم، لا تحتاج منهم إلى نقلة ولا علم جديد."[1]

ويزداد شرف هذا الحيوان عندما يصبح معجزة من معجزات الأنبياء،قال تعالى(وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾). [2] وقد جاءت هذه الآية حجة لما جاء به صالح لقومه. [3]

فبالإضافة إلى القرآن، اهتم العرب بحياة الإبل حيث تناولت الكثير من الكتب بالتفصيل في حياتها ونسلها وشربها واكلها ونكاحها ونتاجها،وكل ما يتعلق بها. فالثعالبي في كتابه فقه اللغة خصص فصلا تناول فيه تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقات مختلفة حيث يقول "سيرها إلى الماء يوماً بعد يوماً، الغب ورودها بعد ثلاث، الربع ثم الخمس، ورودها كل يوم، الظاهرة. ..."[4]

[1] – سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ط ، 1425هـ/2005م ، دار الشروق ، القاهرة ،ص:3898.
[2] – الأعراف، الآية73.
[3] – ،ينظر تفسير ابن كثير ، ص:742.
[4] – الثعالبي ، فقه اللغة ، تحقيق د/جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، د/ط، 1422هـ/2001م ص:223.

***المصطلح العروضي والدلالة الزمنية:**

في هذه الدائرة تلتقي البحور الشعرية والعيوب والمهمات والحروف والألقاب، صانعة لنفسها حلقة تتبادل فيها الأوقات والأزمنة. فبحر المتقارب من معانيه التي يحملها، اعتدال الليل والنهار، وهذا الاعتدال يرتبط في ذاكرة الإنسان بفصل الربيع، الذي تنتعش فيه الطبيعة وهي تداعب الإنسان، وتهز روحه بالجمال والتفاؤل، مصطلح الثرم من بين معانيه الليل والنهار، فإذا سقطنا هذا المعنى على الإنسان، في تعاقب الليل والنهار وكأنهما ينقصان من حياة الإنسان ويقربانه من اجله، مصطلح الردف هو الأخر، يصور حركية الليل والنهار وهم في تتابع لا ينقطع وتعاقبهما يشكل حياة الإنسان بكل أبعادها وأعمالها المختلفة. أما الغاية والتصريع مصطلحين قد التقيا في دلالة النهار عندما ارتبطت بالغداة والعشي،فالغدو يقترب من انتصاف النهار و العشي تقترب من الغروب وهو الاستعداد للاستقبال أول ساعات الليل ويقول الثعالبي في تقسيم ساعات النهار "الشروق،ثم البكور، ثم الغدو، ثم الضحى، ثم الهاجرة، ثم الظهيرة، ثم الرَّواح، ثم العصر ثم الأصيل، ثم القصر ثم العشي ثم الغروب."[1]

ولليل وقعه على المتعبدين، وعلى الشعراء، ولكل فئة ما يربطها بالليل، فقد يكون راحة نفسية وروحية، وقد يكون محطة تذكرنا بالهموم والإحزان.

يقول الله تعالى ، (يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٢﴾ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴿٧﴾ ، "[2]

---

[1] – المصدر السابق ، ص:343.

[2] – سورة المزمل ، من الآية (1الي7).

وقد جاء في تفسير هذه الآيات..."إن قيام الليل والناس نيام، والانقطاع عن غبش الحياة اليومية...والاتصال بالله، وتلقي فيضه ونوره، والإنس بالوحدة معه والخلوة إليه، وترتيل القرآن والكون ساكن...واستقبال إشعاعاته وإيحاءاته وإيقاعاته في الليل الساجي – إن هذا كله هو الزاد لاحتمال القول الثقيل،... وينير القلب في الطريق الشاق الطويل ويعصمه من وساوس الشيطان، و"ناشئة الليل " هي ما ينشأ منه بعد العشاء،والآية تقول "إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا "إي أجهد للبدن وأقوم قيلا :أي أثبت للخير... فإن مغالبة هتاف النوم وجاذبية الفراش، بعد كد النهار أشد وطأً وأجهد للبدن، ولكنها إعلان لسيطرة الروح، واستجابة لدعوة الله... لان لذكر فيه حلاوته وللصلاة فيه خشوعها، وللمناجاة فيه شفافيتها وإنها لتكسب في القلب أنسا وراحة وشفافية ونوراً قد لا يجدها في صلاة النهار وذكره، "أن لك في النهار سبحاً طويلا"، فلينقض النهار في النشاط، وليخلص لربه في الليل يقوم له بالصلاة والذكر"[1]

لكن حال الشاعر يختلف عن ذلك، عندما يرتبط الليل بجماله الروحي، المداعب لسكون الإنسان ، فيحمل الشاعر إلى جو من الحزن والهموم . التي مر بها الإنسان،

وهذا ما عبر عنه قول الشاعر : "امرؤ القيس :

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخي سدولهُ *** عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي

فقلت له لما تمطي بصلبه *** وأردف أعجازاً وناء بكلكلِ

ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجل *** بصبحٍ وما الإصباح منك بأمثلِ ". [2]

---

[1] – في ظلال القرآن ، مرجع سابق ، ص,ص:3746/3745.

[2] –عبد الله الحسين بن احمد الزوزني ، تحقيق:طلال احمد ، شرح المعلقات السبع ، دار الكتاب الحديث ، الطبعة الأولى، 1423ه/2002م، ص:29.

فالليل هو هذه المحطة المظلمة، التي ترم بثقلها على كاهل الشاعر، وتذكره بكل الهموم والأحزان التي مر بها خلال أيامه ولياليه. هذا الأخير الذي أضحى سجن يتمني الشاعر متى يطلع النهار حتى يتحرر منه . لكن هل هذا التحرر الذي ينشده الشاعر تحرراً دائما أوتحرراً مؤقت ؟.

إذن صورتين متناقضين جمعهما الليل وزمنه، الراحة و الطمأنينة في حضرة الخالق، وخوف وهموم، وضياع عندما نسلم أنفسنا لتلك الذكريات المؤلمة.

***المصطلح العروضي والدلالة المكانية :**

المكان هو ذلك الفضاء الذي يجمع الكائن البشري، مع غيره من الخلق، كما هو تلك المساحة المخصصة لإيواء الإنسان من حر الصيف وبرد الشتاء، انه البيت الذي يجمع شتات الأسرة، ويصوّر سلوكياتها الإنسانية، ويقسم مسؤولياتها وأدوارها المختلفة. فالبيت هو من يمثل قمة اجتماعية الإنسان لان "الاجتماع ميل طبيعي امتلكه الإنسان منذ بدأ الخليقة ومنذ أن وجد الإنسان على الأرض وجد معه ميله الطبيعي للالتقاء مع أبناء جنسه ولذلك لا يوجد ما يدل على وجود إنسان عاش بمفرده".[1]

البيت العربي حضر بكل مستلزماته الضاربة بجذورها في عمق البداوة العربية فأهل البدو "يتخذون البيوت من الشَّعر أو الوبر أو الشجر أو من الطين والحجارة غير مُنَحَّدةٍ، إنما هو قصد الاستظلال والكنَّ لا ما وراءه. "[2]

فهذه صورة الحياة ببساطتها، وكيف استثمر الإنسان تلك الأشياء المحيط به من شعر ووبر وشجر وطين وحجارة ليبني بيتاً يأوهيه ويعينه على الاستمرار والبقاء، وذلك

---

[1] – فهمي سليم الغزوي، وآخرون ، المدخل إلى علم الاجتماع ، عمان ، دار الشروق 1992/ص:70.

[2] – مقدمة ابن خلدون,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان 1427/1428ه/2007م ، ص:135.

ليحقق هدفاً آنياً قريبا لا يحمل همًا سواه هو الاستظلال والكنّ، فقد اجتمعت المصطلحات العروضية الخاصة بالبيت العربي، لتبين مدى تأثير البيئة في الإنسان .

حيث يظهر ذلك من خلال التسميات الظاهرة في المصطلح، فهذا بيت يقف على عمد ممدد قائم في وسط الخباء، وصدر في أول البيت وعجزه في آخره إلى حبل يشد حبل الراوية وبابين مصراعين، وكفأة في آخر البيت من أعلاه إلى أسفله.

في داخل البيت يثبت الرجل ويقيم أمام مصطلحين هما الضرب (اضربَ الرّجلُ في بيته أقام وثبت)، والوتد: (وتد في بيته أقام وثبت)، وهنا يشير ابن خلدون إلى أن أهل البدو يتخذون من صناعة الخشب العديد من الوسائل "فيتخذون منها العمد والأوتاد لخيامهم، والخدوج لظعائنهم والرماح والقسي والسهام لسلاحهم".[1] فكما اجتمعت المصطلحات (الضرب، السبب،الوتد،الصدر، العجز، الاعتماد، الروي،الأكفاء، الفلج) في البيت العربي المكاني اجتمعت كذلك في البيت الشعري"...وقد شبهوا البيت من الشعر بالبيت من الشَّعر، فكما أن البيت من الشعر لا يقوم إلا بالأسباب، هي الحبال والأوتاد التي تدق (توتد)في الأرض، وكانت الأسباب لابد من ربطها إلى الأوتاد فلما كان كذلك سميت هذه الكلمات أسباباً وأوتاداً، وإنما قيل لسبب سبب لأنه يضطرب ويثبت مرة ويسقط أخرى، وقيل الوتد وتد لأنه يثبت فلا يزول، فالسبب كالحبل الذي بالبيت فإنه يقطع ويطوّل ويوصل به، فيطول ويقصر، والوتد :كوتد الخباء (الخيمة) يكون ثابتاً لا يلحقه تغيير في الغالب لذلك جاء في المتن فهذه الأوتاد والأسباب لها ثباتٌ ولها ذهاب"[2]

وبهذا يكون المصطلح العروضي، هو جزء من الحياة العربية، مسّت ذلك الجانب المرئي الظاهر، تعلق بمظاهر المعيشة في ذلك الزمن وانعكس على مسمياته.

[1] – المصدر السابق ، ص:414.

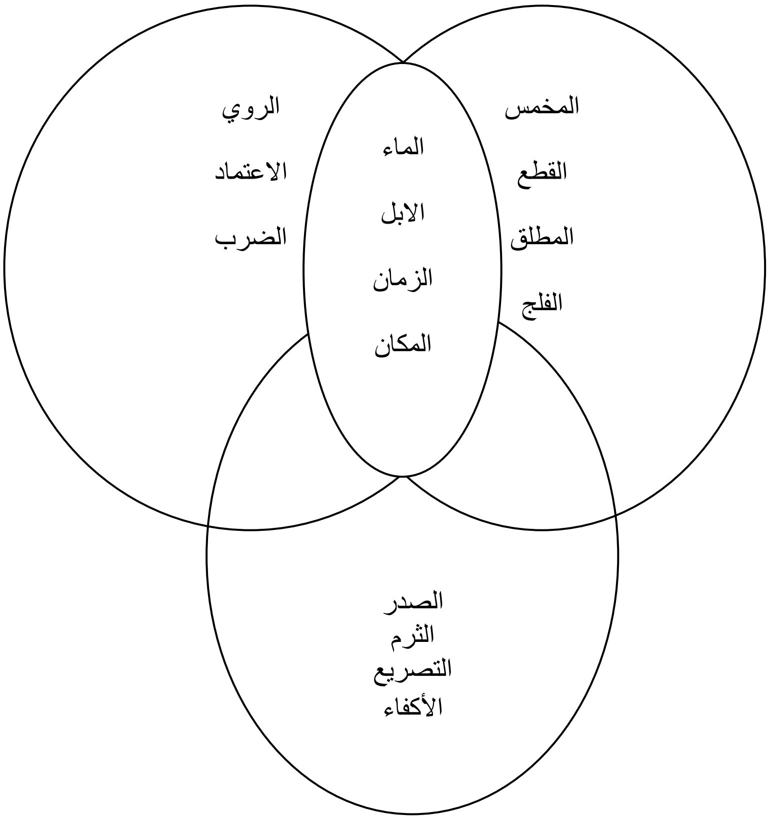
[2] – ناصر لوحشي، مفتاح العروض ، دار الهدي ، الجزائر, ص:29.

المصطلح العروضي والدلالة المائية :

إن البيئة العربية بيئة صحراوية، يندر فيها الماء، ويقل فيه نزول المطر، وقد انعكس هذا كله على حياة الإنسان العربي، فأضحت المعيشة صورة شاحبة، قاصية، جعلت الإنسان العربي في حل و ترحلا بحثاً عن الماء والكلاء فهذه الصورة النادرة للماء مثّلها المصطلح العروضي، فقد شكل عدد مصطلحات الماء (15م)،من جملة المصطلحات المدروسة(117)،ومن هذه المصطلحات قد تفرد مصطلح الروي بدلالة خاصة، فهو ضد العطش، ويستمر في الاتساع ليشمل ستة حالات وهي الماء العذب، الماء الكثير، المزادة فيها الماء، الحيوان الذي يسقي عليه الماء، الحبل الذي يروي به على الراوية، الرّاوية :تزود القوم بالماء، فوسائله تعددت من حملة وتخزينه، ونقله من مكان إلى آخر،كما تتبع المصطلح دقائق حالات الماء عندما توقف عند وصفه (اليعاليل : حُبابُ الماء،اليعاليل:نفخات الماء فوق الماء من وقع المطر، اليعلول: المطر بعد مطر). (فالعرب قوم كانت لحوم أبلهم وأغنامهم تمثل الغذاء الأول بالنسبة إليهم وقل مثل ذلك بالنسبة إلى "المزادة " التي تحفظ لهم الماء الذي كان له أثره الخطير في حياتهم، إذ كانوا ينتقلون في طلبه من موضع إلى موضع). [1]

إن حقل الطبيعة قد شكلته تلك الدوائر الأربعة (الحيوان، المكان والزمان، والماء) والآن نري ما مدي تقاطع هذه الحقول ؟

[1] –عبد القادر هني ، دراسات في النقد الأدبي عند العرب من الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص:32.



الشكل رقم 1 :يبين مدى تقاطع المصطلحات العروضية في حقل الطبيعة .

لقد اجتمعت مصطلحات هذا المحور في ثلاثة دوائر ، تبادل فيها الماء والمكان والإبل الأماكن الحضورية، والمصطلحات العروضية كانت جسر التواصل بين هذه العناصر، فالماء والإبل لصيقة بحياة الإنسان العربي.

المبحث الثاني

البعد المعرفي للمصطلح العروضي

(دراسة النسق)

المصطلح عنصر حيوي يتحرك على العديدة من المستويات اللغوية والاجتماعية والمعرفية، وكائن حي تربطه علاقات مختلفة مع غيره من الميادين المتعددة، فكما تربطه علاقات خارجية تحدد طبيعة وجوده داخل المنظومة الاجتماعية، تربطه كذلك علاقات داخلية يتبادل فيها مع غيره، العديد من الأدوار المعرفية وهذا ما يطلق عليه اسم النسق أو النظام فما هو النظام ؟.

" النسق هو مجموعة العناصر والعلاقات بين هذه العناصر وخصائصها "[1]

"إن كل العناصر المحيطة بنا على اختلافها هي انساق يحوي بعضها بعضاً فترقي في تعقيدها لتصل إلى حدود الكون، وتتزل في بساطتها على حدود مكونات الجزئيات المتناهية الدقة التي تتكون منها الذرة الواحدة، ومن خلال هذه النظرة يمكننا مقاربة كل العناصر الكونية، وفهمها في تركيبها، وتفاعلها وتماسكها، وتحديد ما يحكمها من علاقات وقوانين، وما يحدث لها من تحويلات وتعديلات "[2] فالمصطلح العروضي يتحرك ضمن نسق لغوي تتحكم فيه مجموعة من العلاقات المختلفة والعلاقة "هي الصلة أو الارتباط بين شيئين أو ظاهرتين أو موضوعين بحيث يدرك العقل تلك الصلة أو ذلك الارتباط بفعل واحد لا ينقسم كعلاقة التشابه أو التباين أو التساوي، أو المعية أو التعاقب أو العلية أو الغائية، أو التطابق، والعلاقة المتعدية هي التي لا تنحصر فيما بين موضعين بل تمتد إلى مواضع متعددة، وتصدق على علاقة التساوي أو التضمين أو علاقة الأكبر والأصغر. وتحصل العلاقة بين مفهومين من المفاهيم إذ اشتملا على خصائص مشتركة كما تحصل العلاقة بينهما إذا كان الفردان أو الموضوعان اللذان يمثلانهما متجاورين في

---

1 – مالكية بالقاسم ، المصطلح النقدي عند المرزباني ، ص:116

2 – المرجع نفسه ، ص:116.

المكان أو المتعاقبين في الزمان وتسمي العلاقة الأولى علاقة مباشرة وتسمي في الحالة الثانية علاقة غير مباشرة "[1]، "وتنقسم العلاقات إلى نوعين هما :

1- "العلاقات المنطقية: وتقوم أساسا إلى وجود خصائص مشتركة بين العناصر وهي علاقات مباشرة.

2-العلاقات الوجودية: وهي التي لا تقوم على أساس وجود خصائص مشتركة بين العناصر وهي علاقات غير مباشرة. "[2]

إذا نظرنا إلى المصطلح العروضي في ظل هذه العلاقات، نجده قد تحرك على مستوى نوعين من العلاقات وهي:

1-**علاقات منطقية :** وهي علاقات تظهر على مستوى المعنى أو الدلالة، وهي بدورها تنقسم إلى أربعة أنواع من العلاقات:

1-علاقة داخلية:(التناقض)ونجده في ثلاثة مصطلحات عروضية وهي.

[1] – ينظر المرجع السابق، ص:119.

[2] – المرجع السابق ، ص:120.

المصطلح	الجذر اللغوي [1]	المعني الهامشي [2]	دلالة التناقض
العروض	بناء تكثر فروعه ومع كثرتها ترجع إلى معني واحد وهو العرض الذي يخالف الطول	المعارض:البكر تعرض على الناس قبل أن تخطب، فإذا خطبت حجبت ، ابن المعارض: إذا لم يعرف أبوه.	الدلالة التي يحيل إليها هذا المعني هو طرقتين مختلفتين في الزواج وهي الطريق الشرعية والطريقة غير الشرعية.
المضارع	أصل يدل على لين في الشيء.	الخشوع :التضرع إلى الله المتذلل للغني (البشر)	سلوك إذا ارتبط بالله حقق قمة العبودية، والسلوك السوي، وإذا ارتبط بالإنسان رمز إلى الذل.
الرس	أصل واحد يدل على الثبات	الإصلاح/ الفساد، الثبات /الكذب.	حملت دلالة أخلاقية ضدية في نفسها.

الجدول رقم 3: يبين العلاقات الداخلية بين المصطلحات العروضية

إن من يتتبع دلالة هذه المصطلحات يجدها قد تحركت على المستوي الاجتماعي وخاصة جانب الدين والعقيدة والأخلاق والعلاقات الاجتماعية.

2-**علاقة التناقض:** على مستوى اللفظ أو الدال :وهي علاقة ظاهرة في اللفظ مباشرة :{(الدخول\\ الخروج)،(البسط \\القبض)،(الفصل\\ الوصل)،(الطول \\القصر)،(القيد\\ الانطلاق)،(العجز\\ الصدر) }.

3-مصطلحات أخري تربطها علاقة التطابق في المعنى :

[1] – مقاييس اللغة ، مادة عرض، ضرع، رس.

[2] – اللسان ، مادة عرض، ضرع، رس.

المصطلح	الدلالة اللغوية.[1]	دلالة التطابق [2].
1-الوافر 2-التام 3-الكامل 4-الوافي	1كلمة تدل على إكمال وإتمام. 2-دليل الكمال، يقال ثم الشئ إذا كمل. 3-يدل على تمام الشئ. 4-كلمة تدل على كثرة وتمام.	1- التمام والبلوغ. 2-التمام والامتداد. 3-كمال و التمام. 4-الشئ التام، الكمال.
السريع الخفيف	-يدل على خلاف البطء. -شئ يخالف الثقل والرزانة.	-السرعة في المشي. -العجلة والسرعة.
الرس التأسيس الابتداء	أصل واحد يدل على الثبات الأس أول البناء. من افتتاح الشئ.	الابتداء. الابتداء. أول الشئ.
الهزج الاصطراف	أصل صحيح يدل على صوت. أصل يدل على رجع الصوت.	صوت مطرب، صوت دقيق. صوت صريف الأقلام وهي تكتب أقضية الله

الجدول رقم4 :يوضح علاقة التطابق بين المصطلحات العروضية.

4-وهناك مصطلحات تلتقي في دلال القطع فقط وهي :

المصطلح العروضي	دلالة القطع
المقتضب	قضب الكرم تقضبا :قطع اغصانه
المجتث	الشجرة الجث :اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار

[1] -مقاييس اللغة ، مادة ، وفر، تم ، كمل، وفي، سرع، خف، رس، أسس، بداء.

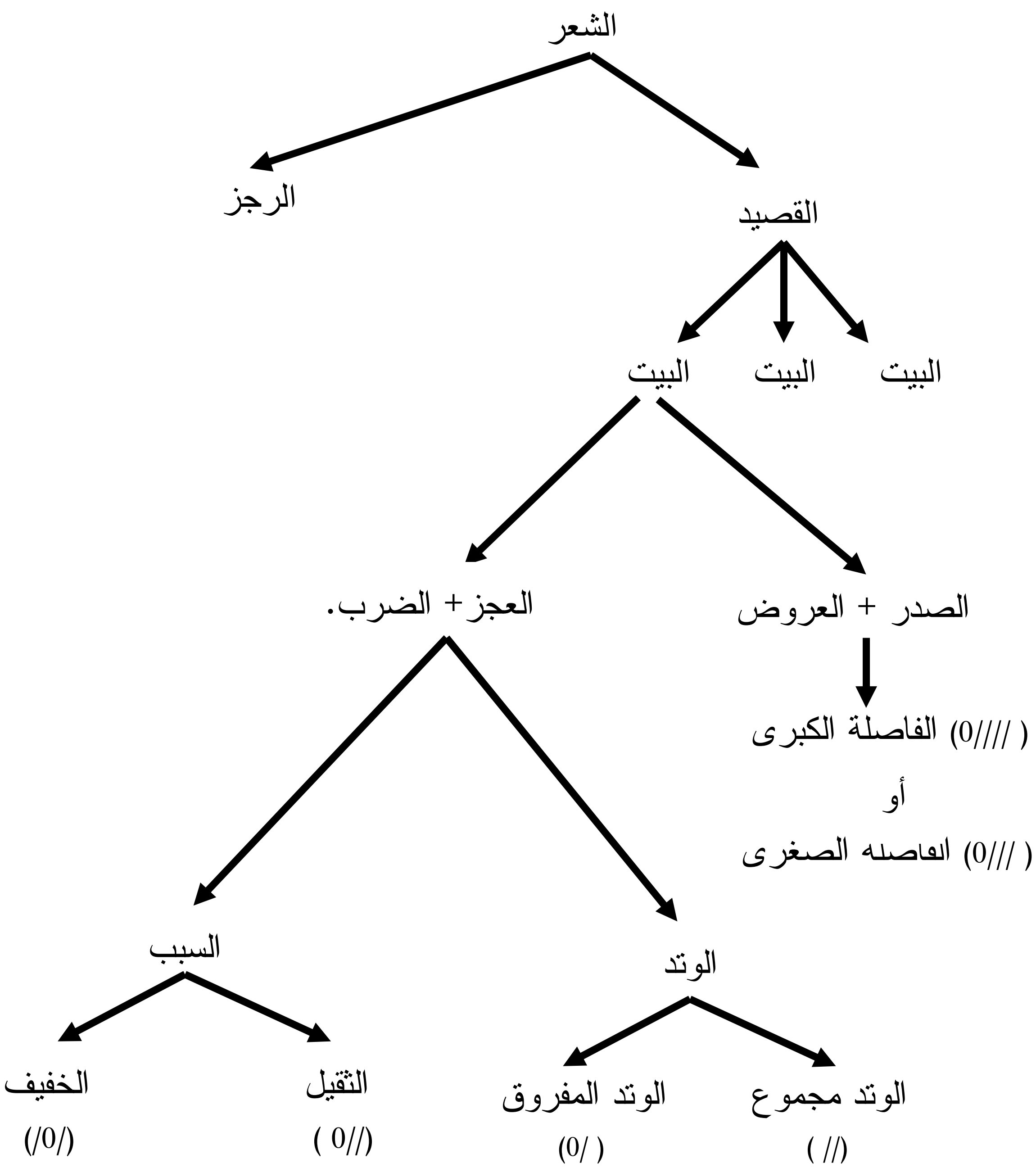
[2] - اللسان ، مادة وفر، تم ، كمل، وفي، سرع، خف، رس، أسس، بداء.

الخرم	خرم انفه وهو قطع في الوترة
الحذو	التقدير والقطع
الخبل	قطع اليد والرجل
الخزل	الاختزال :الاقتطاع
الحذف	حذف الشئ يحذفه حذفا قطعه من طرفه.
الحذ	القطع المستأصل
الصلم	صلم الشئ قطعه من أصله
القطف	تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع
الكسف	التكسيف :التقطيع
القطع	مقطوع اليد
البتر	استئصال الشئ قطعا
العضب	العضب السيف القاطع.
القريض	القطع، أصلها من القرض وهي السير فيها.

(الجدول رقم 5: يبين المصطلحات العروضية التي تحمل دلالة القطع).

2-**العلاقات الوجودية :** فهي علاقات غير مباشرة كما أنها تظهر من خلال مجموعة من العلاقات الجزئية مثل علاقات التجاور المكاني والزماني وهو ما يعرف بالتعاقب .

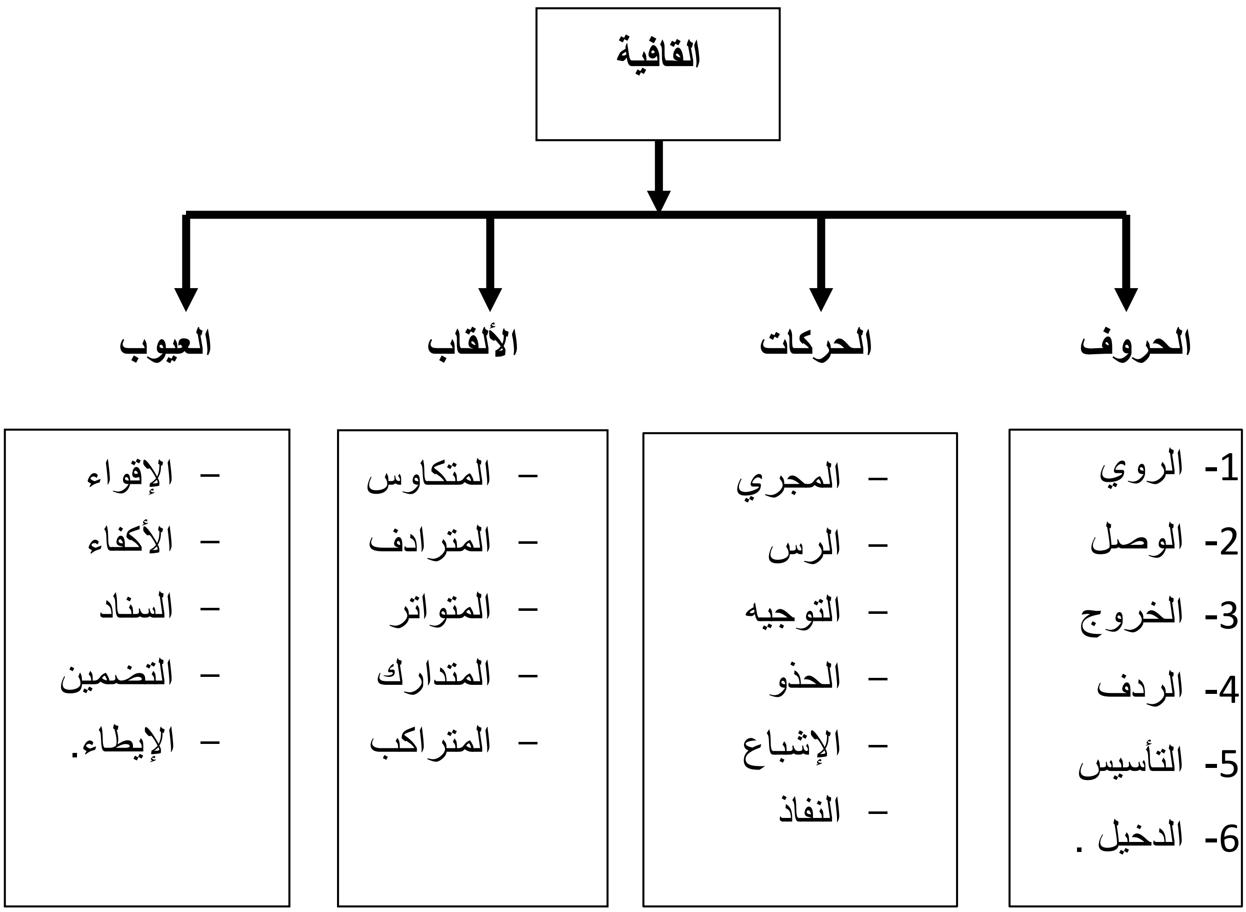
ومن هذا النوع من المصطلحات نجد :



الشكل رقم 2: يبين العلاقات الوجودية بين المصطلحات العروضية .

التعليق :

إن الرسم الأول يمثل العلاقات الجزئية بين المصطلحات العروضية وهي :من الكل إلى الجزء،فهي تتناسل من بعض البعض، فالشعر يتكون من القصيد والرجز، والقصيدة تتكون من مجموعة من الأبيات، وكل بيت يتشكل من شطرين،الشطر الاول يحوي(الصدر والعروض)، والشطر الثاني يحوي (العجز والضرب)، وكل شطر تتكون أجزائه من الأسباب والأوتاد، والفواصل، فالشعر علم العرب، جمع في مضامينه التاريخ والعادات العربية الموروثة قدمت في شكل جمالي يخضع لتنظيم وترتيب متناسق ظهر في المصطلحات العروضية ، و كذا علاقة التجاور المكاني والزماني الذي يحكم هذه العلاقة بين المصطلحات العروضية.



الشكل رقم 3: يبين علاقات الاحتواء بين المصطلحات العروضية

ومصطلحات القافية فقد مثلت علاقات من نوع أخر هي الاحتواء الواسعة حيث شمل مصطلح القافية كل من الحروف والحركات والألقاب والعيوب.

هذا الأخير الذي تمثله المجالات التي تحرك فيها المصطلح، ومن خلال هذه المعطيات، نقول أن المصطلح العروضي قد نحت من واقع اجتماعي كان يعيشه الإنسان العربي، حيث حاول من خلال مخيلته أن يسقط صورة الواقع على جسد القصيدة، ومنه قد تمثل أن القصيدة جسم، له عيوب شكلية تخدش ذلك الجمال، فالتسميات والألقاب تخص الإنسان، كما راء في القصيدة ذلك الفضاء الواسع الذي تظهر فيه الطبيعة بكل مكوناتها الماء والحيوان والمكان والزمان، فالقصيدة في هذا الجانب العروضي رسمت بدقة صورة الإنسان العربي بكل تلك الممارسات الفعلية والعقلية، والحركات الجسدية وما يحكم ذلك المجتمع القبلي من علاقات مختـــلفة .

فالقصيدة قد حملت كل المورثات العربية سواء كانت على المستوى الفكري أو على المستوي الاجتماعي، فهي امتداد للقصيد الجاهلية التي عكست الحياة الجاهلية العربية وهذا ما أشار إليه منيف موسى في قوله "أليس الأدب ابن بيئته لذلك جاءت هذه القصيدة حسية، مادية،غنية، بالتشابه والصور المادية، إذ أنها لا تنمو ولا تبنى إنما تتفجر و تتعاقب، ولكنها جوهريا زاخراً بالحيوية والتوثب والحركة والإيقاع وهي كخيمة البدوي، مليئة بأصوات النهار وأشباح الليل، بالسكون والحركة، وبالحسرة والوعد "[1].

---

[1] – منيف موسي ، الشعر والنقد، ص:27.

المبحث الثالث

البعد الفلسفي للمصطلح العروضي

اللغة ميزة بشرية وخاصية إنسانية خص الله بها الإنسان، وفضّله بها عن باقي المخلوقات، ذلك لما له من رسائل متعددة في هذا الوجود. ولكل مجتمع لغة تميزه عن باقي المجتمعات، وتحمل خصائصه الثقافية والفكرية، واللغة كما عرّفها ابن جني" أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " [1]، أما ابن خلدون فيعرّفها بقوله " اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل وهو اللسان وهو في كل امة بحسب اصطلاحاتهم. "[2] ومحمد لخضر حسين يقول "اللغة ميزة عُرف بها الإنسان، ولم يعرف في البشر امة ليس لها لسان تعبر به عن حاجاتها "[3]، كما أنها "وسيلة التعامل ونقل الفكر بين المؤثر والمتلقي . ..ووسيلة التعامل الاجتماعي الأول في المجتمع الإنساني"[4] .

فللغة وعاء يختصر التاريخ، وبناء يحوي الآراء الفكرية والمعتقدات الدينية، كما أنها الوجه الأخر للحياة الفكرية، والثقافية والاجتماعية للحضارات، وتعبر عن طريقة تفكير الشعوب في تواصلها مع الأخر من جهة وطريقة تواصلها مع الكون من جهة ثانية. واللغة سبيل الناقد في وضع مصطلحه الذي يسعى من خلاله إلى الاستعمال والذيوع،وهمه في ذلك هو تحميل المصطلح تصور فكري ناتج عن وعي الناقد بواقعة سواء على المستوى الفكري أو على المستوى الاجتماعي، ومنه عقد الناقد ميثاق محاورة مع اللغة لان تصورتنا تأخذ قوالب لغوية،مشبعة بفكر صاحبها، وذلك عن طريق المجاز الذي ظهر بدقة في الاستعارة، والاستعارة في ابسط تعريف لها استعمال اللفظ في

---

[1] –ابن جني ، الخصائص، ج1، ص:33.

[2] – مقدمة ابن خلدون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان 1427هـ/1428هـ/، 2007م ، ص:598.

[3] – محمد لخضر حسين ، القياس في اللغة العربية ، الطبعة الثانية 1983، ص:7.

[4]– محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، مكتبة غريب ، دون ط، دون ت، ص:10.

غير معناه المألوف، لمشابه بين المعنيين، مع قرينة صارفة عن أرادة المعنى . "فاللغة في مستواها الأول ليست للمعاني، وإنما هي فطرة الأمة وذكاؤها في التعامل مع الموجودات، إنها مستودع الأمة الخام في تسمية الأشياء والإشارة إليها، إنها قدرة الأمة على الإبداع، إبداع الموجودات وإخراجها من الغموض إلى النور ومن الغمور إلى الظهور. ..فالتسمية والإشارة دلائل بيان وإفصاح، وحين لا تروق للغة هذه العلاقة الحميمة تستبدلها بالاستعارة والتشبيه والمجاز :ذلك أن الاستعارة باب تسمح بولادة الوجود ثانية "[1].

فالقصيدة العربية هي ذلك التشكيل اللغوي، الذي يكتب ويسجل الواقع العربي بكل تفاصيله، من مورثات ثقافية، وعلاقات اجتماعية داخلية وخارجية، لقد صورت القصيدة رؤية الشاعر العربي ، كما صورت رؤية الناقد العربي ، فالنص الشعري كان ملتقي لكل من الشاعر والناقد يكتب عليه توقيعات رؤيته للحياة. ثلاثية القصيدة والإنسان والوجود قد اجتمعت في اللغة، الذي يمثلها المصطلح باعتباره بنية لغوية، يستمد وجوده من مجموعة من الحقول المعرفية، والمجالات المعرفية المختلفة، و بكل ما يحمل من حمولات ثقافية واجتماعية وتاريخية ودينية، "المصطلح عنصر لغوي يقوم على تأمين أشكال التواصل بين المتعاملين معه في مختلف ميادين المعرفة، تبرز أهميته من خلال نقل المفاهيم إلى الأذهان وتحديد المعاني وتبيين المقاصد وهو عبارة عن وحدة لغوية تحمل دلالة اصطلاحية خاصّة "[2]. ،كما أن" المصطلح ظاهرة لغوية في أساسه الأول وان دخلت عليه أبعاد أخرى لتدعم موقعه، وتميز وجوده داخل النظام اللغوي العام "[3].

---

[1] – مخلوف سيد احمد ، اللغة والمعني (مقاربات في فلسفة اللغة) ، منشورات الاختلاف ، الطبعة الأولى 1431هـ/2010م، ص:53.

[2] –ا عبد الحميد بن عيسي، المصطلح التراثي في الدرس اللساني الحديث ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد الخامس ربيع الثاني 1426هـ/ماي2004م.ص:80

[3] – د/ بالقاسم مالكية ، المصطلح النقدي عند المرزباني، (أطروحة دكتوراه)، 1426هـ/2005م، ص:17.

المصطلحات العروضية من بحور وألقاب وأسماء، عيوب، ونقائص كشفت عن رؤية الناقد العربي في نحته لتلك المصطلحات، فالقصيدة قد تناسلت من رحم المجتمع ، فجاءت مصطلحاتها تحمل مورثات المجتمع الذي ولدت فيه. ومن اجل التواصل مع الوجود، وبكل ما فيه من قيم وحقائق ومورثات، حاول الناقد أن يدرك طبيعة العلاقة بين عناصر الوجود من إنسان وطبيعة وتاريخ ، فعكس هذا الإدراك في الاستعارة من عدة جوانب حياتية ليوصل فكرته إلى الأخر ويجعله يتواصل معه، فالإدراك كما عرفه ابن خلدون "...الأصل في الإدراك إنما هو المحسوسات بالحواس الخمسة ". [1]

إن إدراك الناقد العربي لواقعه ظهر من خلال فهم للواقع المعيشي للإنسان العربي، في تلك العلاقات المختلفة التي تربطه بعناصر الكون المحيط به،من إنسان وحيوان وماء وزمان ومكان. فهذه العناصر التي تشكل الوجود ، هي التي التقت في اللغة، ومنه التقت في القصيدة، فالاستعارة الذي يقول عنها بول، ب،آرمسترونغ"لن يكون للاستعارة في العالم الذي يتصوره الأحادي من غاية تذكر عدا مقاربة الواقع بشكل أوثق أو عرض حقيقة موجودة سلفا بطريقة مختلفة وأكثر إشراقا "[2].

ولشدة معرفة الناقد العربي بواقعه الصحراوي الذي يشكل فيه الماء عنصر خطير، تتوقف عليه حياة كل الكائنات،وبدونه نفقد معنى الحياة، وأين تجد منبع الماء، تجد الإنسان العربي ينصب خيامه، ويحط رحاله، يعيش فترة من الزمن ينعم فيها بنوع من الأريحية المؤقتة، التي ترسمها تباشير الماء التي تلوح في الأفق، وما إن ينضب الماء يشد الرحال تارك ورائه أيام وليالي حملت الوقائع وسجلت الأحداث, ومنه فقد استعاره لمصطلح الروي ليبين للشاعر وللناس جميعا انه هو أهم عنصر في القصيدة فهو

---

[1] –مقدمة ابن خلدون ، مرجع سابق ، ص:515.

[2] –بول ب ارمسترونغ، القراءات المتصارعة ترجمة وتقديم فلاح رحيم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، الطبعة الأولى ، 2009، ص:105

لبنة أساسية في البناء الشعري ، وبدون روي لا تعد القصيدة قصيدة فالصورة هنا تحكي أن الماء والروي تقاسم سبب الوجود والاستمرارية، فالماء هو الحياة بالنسبة للكائنات على اختلافها، كذلك الروي هو سبب وجود وبقاء القصيدة لان الروي خيط إيقاعي يشد حروف القصيدة، حيث يضمن لها البقاء متماسكة ومنسجمة وبذلك تخلد قائلها على مر الزمن. هذه هي الدلالة المركزية التي يدور حولها المصطلح كما قال مصطفي ناصف "المصطلح وسيلة تركيز"[1]

يقول بول، ب،"قد تبدو المفردة الاستعارية خالية من المعنى على وفق التقاليد السائدة، لكنها تصبح محمّلة بالمعنى حين نوسّع تعريفها المعتاد باستنتاج معنى مجازيا يجعل الكلمة مناسبة لمحيطها، المعنى المبتكر لاستعارة ما نتاج تفاعل بين استخدام مدهش وسياق غريب نحتاج إلى إعادة التوفيق بينهما لنجعلهما متناسقين، يكشف القارئ الابتكار الدلالي للاستعارة في خضم تحديها له بخلق الاتساق برغم أن الأعراف لا تظهر لا التنافر "[2] . صورة أخرى لذلك الوعي العميق بالواقع، هذا الأخير الذي يرسم التصور الذهني للأشياء، من خلال المصطلح لان له "قوة تعبيرية كامنة "[3] تظهر هذه القوة من خلال التفاف عدد كبير من المصطلحات العروضية حول عنصر حيوي في حياة الإنسان العربي، وهو يكابد تلك المصاعب البيئية التي أملتها ظروف صحراوية قاسية، الإبل عنصر أخر من عناصر الطبيعة، التي شكلت نسبة (61م) من جملة المصطلحات، وهذا دليل أخر على مدى وعي الناقد العربي بواقعه، فقدر عرف ولع الإنسان العربي بالإبل لأنها " كانت رفيقا طيبا في السفر، ومالا تقاس به الثروة ومصدر للخصب والنماء "[4]، لهذا قد صورت المصطلحات العروضية الإبل في هيئات مختلفة من أكلها، وشربها،

[1] – مصطفي ناصف ، النقد العربي نحو نظرية ثانية ، ص:09

[2] – القراءات المتصارعة ، مرجع سابق ، ص:106.

[3] – النقد العربي نحو نظرية ثانية ، مرجع سابق ، ص:14.

[4] – وجدي وهبة ، شعرنا القديم ونقدنا الجديد ، ص:181.

ونكاحها، و حملها، وولادتها، ووقت ووردها الماء، والمكان الذي ترع فيه، ومن بين هذا المصطلحات نجد على سبيل المثال(المضارع من معانيه ضرع الشاة والناقة :مدر لبنها والضريع :العظيمة الضرع من الشاة والإبل،المجتث :نبات يأكله الإبل، الفاصلة :الفيصل ولد الإبل،المديد: مددت الإبل سقيتها الماء،المجري :فلان يجر الإبل أي يسوقها سوقاً رويداً، الرس :رسس البعير تمكن من النهوض،الوكع :الإبل الشديدة المتينة)، فحقل الإبل كان واسع وثريا بالصور الاستعارية ، فالأكفاء هو عيب في القافية لكن في أصله من الكفأة فهي "أصلها في الإبل، هو أن يجعل الإبل قطعتين يزاوج بينهما في النتاج "[1]، هنا اختلفت صورة النتاج، فالقصيدة ولادة فكرية أبنائها الحروف والمعاني يلفها الوزن والقافية ، وتكمن أهميتها في ما تحمله وتثيره فينا من قضايا، وما تضفيه أو تضيفه على الساحة الفكرية لمتلقيها، أم نتاج الإبل فله منطق أخر عند العربي، فهو يعني له الثروة والمال والبقاء، وهذا المعنى له مبرراته المنطقية، فالطبيعة لها قانونها الذي يحكمها وهو البقاء للإقواء،ومنه فالقوة لها مكانتها في المجتمعات البشرية، والمجتمع العربي جزء من هذه المجتمعات، آمن منذ القدم بدور القوة المادية للإنسان، من دفع الذل، والتمتع بالعزة. إذن الضعف والعيب الذي يسبب الأكفاء في القصيدة، هو مصدر القوة في الثقافة العربية، وبتالي الالتقاء كان في الأصل المخالفة والتزاوج، لكن التضاد في المعنى الذي حمله المصطلح. والجمالية الاستعارية تكمن في التقاء الصور المتضادة، ودلك عندما اجتمعت الضعف والقوة في المصطلح.

فالاستعارة وسيلة لغوية ذهنية، قد مكنت الناقد من تقريب الصورة النقدية إلى الأذهان، ومنه التواصل مع الواقع وذلك بفهمه ومن ثم أعادة تشكيله من خلال اللغة.

[1] – اللسان ، مادة كفأ

يواصل الناقد في رسم طريقه،والتواصل مع كل عناصر الوجود، المكان الذي تغنّي به الكثير من الشعراء، كان هو الآخر منهل يستقي منه الناقد مصطلحاته المكان ذلك الفضاء الطبيعي، الذي سجل تاريخ الأمم، اختاره الناقد ليستعين به في تقريب مصطلحاته العروضية للأذهان، وذلك عندما استعار تلك التسميات الخاص بعتاد البيت العربي، وحالاته المختلفة، من بيت ووتد وسبب، حيث اسقط هذه المسميات على بيت القصيدة، القصيدة تحمل أفكار وأحاسيس، شاعرها ومُنشئها، البيت هو الأخر يحمل تلك العواطف النبيلة من أبوة وأمومة وأخوة إذن هنا التقت البيت والقصيدة في الاحتواء والتضام، الحميمية التي تزيد في القوة والتماسك، فالبيت هو المكان الطبيعي، الذي ينشىء فيه الإنسان السوي، كذلك البيت الشعري، هو المكان الطبيعي لنمو المعاني وتسلسلها، وبتالي وصولها إلى المتلقي، حيث ظهرت الاستعارة في ذلك الجانب الخفي للعلاقة التشابه بين البيتين (الشِعري والشَعري) في الوظيفة, يواصل الناقد في الاستعارة من الوجود، فالزمان يقاسم المكان في رسم معالم المصطلح العروضي، حيث اجتمعت عدة مصطلحات في دلالة الزمن نذكر منها (المتقارب، الثرم، الغاية، الردف، التصريع، الاصطراف الخبل)،التقت نهاية البيت (الضرب ومنه القافية) مع نهاية وقت الصباح ونهاية وقت المساء ، والغاية وهو ما كان في الضرب الذي هو جزء القافية ملتزما مخالفا للحشو، والغاية هي الأخرى ظل الشمس بالغداة والعشي، فالتقت الدلالة على مستوي الأصل وهو النهاية المؤقتة واختلفت على ارض الواقع، بين القصيدة باعتبارها وجود كتابي، والوقت باعتباره وجود زمني،فالقصيدة لها نهاية كما أن الفترات الزمنية لها نهاية. فالبيت الشعري ينتهي، ليبدأ بيت أخر، واليوم ينتهي ليبدأ يوم جديد.

إن علاقة الإنسان العربي بالقصيدة علاقة حميمة، قديمة العهد، فكانت ميثاق العربي في الحياة، فهي وعاء يصبّ فيه الشاعر كل تلك الأحاسيس المتأججة، و الأفكار المختزنة في الذاكرة ، كما تسجل تلك الأحلام والتأملات، التي تستنطق الشاعر بالبوح

والكتابة، فالواقع الذي انطلق الشاعر هو نفسه الواقع الذي انطلق منه الناقد في وضع مصطلحاته العروضي، فالشعر والنقد كانا صدى لروح واحدة هي روح الإنسان ، حيث مثل الناقد القصيدة إنسان، فأضفى عليها صفات إنسانية سواء في الجانب المادي أو الجانب المعنوي وهذا ما يطلق عليه "بالتشخيص:حيث يتم خلع الصفات الإنسانية على كل المحسوسات والماديات، أي بخلع صفات الأشخاص عليها"[1]. وبهذا نجد الناقد قد استعار الصفات الإنسانية، والّبسها للقصيدة حيث بث فيها تلك الملامح العضوية، عندما تلخصت في العيوب والنقص في الوجه والأعضاء، فيشوه الجمال الشكلي لكليهما، (فالقبل والفلج والوكع. ...الخ) قد دلت على الاستعارة الكاملة من أعضاء الإنسان،فكما أن هذه العيوب العضوية تشوه جمال الإنسان كذلك تشوه جمال القصيدة، " فإن القصيدة مثلها مثل خلق الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض فمتى انفصل واحد عن الأخر أو باينه في صحة التركيب غادر بالجسم عاهة تتحيف محاسنه وتعفي معالم جماله "[2]، وللعرب فلسفة خاصة في النظر إلى الجمال الشكلي فهذا الفلج هناك من يراه قبح وعيب في الفم، في المقابل فريق أخر يعده من المحاسن فالثعالبي يعقد لها فصل عنونه فصل في محاسن الأسنان واستوائها، حيث يقول :". ..التفليج تفرج في ما بينها. الشتت : تفريقها في غير تباعد بل في استواء وحسن، ويقال منه، ثغر شتيت :إذا كان مفلجا ابيض حسنا."[3] كما تسللت المصطلحات إلى الروح الإنسانية، لترسم ملامح متناقضة، تظهر في ثنائية ضدية، وهي الأخلاق الحسنة، مثل البسيط: تبسيط اللسان، الفضيلة، الوافر: عدم الشتم ، السبب: المودة والتواصل، الإسناد : التعاون ، التصريع :الحلم عند الغضب، فهذه نموذج من الأخلاق العربية في مجتمع قانونه الأول أخلاقي فكم مجدت الأمة

---

[1] – عمر يوسف قادي ، التجربة الشعرية عند فدوي طوقان بين الشكل والمضمون، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص:78.

[2] – إحسان عباس ، تاريخ النقد العربي ، دار الثقافة ، الطبعة الرابعة ، 1983م

[3] – الثعالبي ، فقه اللغة ، ص:142.

العربية الأخلاق الرفيعة ودعت إلى التمسك بها وتربية النشء عليها، وفي الجانب الأخر تقف الأخلاق السيئة متمثلة في العروض: الفتن تعرض على القلب، الغاية :خلاف الرشاد، المجري: التطاول، الشكل :اختلاط الأمور،النقص: العيب، فبهذا التصور أضحت القصيدة إنسان في نظر الناقد، حملت السلوك البشري المعنوي كما حملها كل خصائصه المادية :من غذاء نباتي وحيواني، فالوزن الفدرة من التمر، والمديد اللبن المتروك في الضرع، والمضارع العنب الأبيض، والحذو :الحذوة من اللحم القطعة الصغيرة، كما بدت القصيدة سجل كتب عليه الناقد تاريخ هذه الأمة، حيث قادنا المصطلح العروضي إلى تلك الجذور الضاربة في عمق الحضارة العربية حيث سجل التاريخ في المصطلحات التالية :الرمل، الثرم، الروي، الردف، الإشباع، التام، الوصل، الإقعاد،كذلك الجانب الديني بشقيه الدنيوي والأخروي،حيث نجد مصطلح التواتر قد حمل دلالة دينية مكثفة ظهر في يوم عرفة، وصوم يوم بعد يوم، والصلاة. أما المصطلح وهو يرحل بنا إلى السماء فقد نقل لنا حال العاصين، حيث صور الرجز العذاب، والمضارع صورة الطعام، والخبل صورة عصارة أهل النار والمتدارك صورة منازل أهل النار. مازال الناقد ينحت مصطلحاته العروضية من واقع الإنسان العربي، ويتنقل من حقل إلى آخر ، حيث يصل بنا هذه المرة إلى الدقائق الحركية التي تميز بها الإنسان العربي، في نشاطه وعمله، فقد شكلت هذه المصطلحات (17م) وهي الضرب :الإسراع،والنهوض، المنسرح :الغدو والانطلاق، الزحاف:المشي، المنهوك :المبالغة في العمل، الخزل:مشية فيها تثاقل، الحذ:السرعة في الكلام والفعال، القطف:تقارب الخطو في سرعة، القطع :العبور.

وبهذا نصل إلى إن القصيدة العربية، بكل ما تحمله من موضوعات حياتية، وتساؤلات معرفية، هي صورة ثانية لذلك الوجود، بكل عناصره المختلفة والمتكامل في آن واحد، لقد رسمت القصيدة رؤية الشاعر للحياة بكل تلك الترسبات الموروثة، والعلاقات الاجتماعية المختلفة،قد كشفت كذلك عن رؤية الناقد في الحياة العربية، عندما

حدث ذلك التواصل مع الوجود ظهر في المصطلح العروضي، فهذا الأخير قد حوي طبقات معرفية سميكة، وعند كشف هذه الحجب الطبقية، يظهر ذلك التشابك والتقاطع بين المصطلحات فما بينها من جهة، كما تظهر الجذور الممتدة في الذات العربية، من أخلاق، وغذاء،وأعضاء،وحركة، وتاريخ جاهلي وإسلامي،وأحوال الخلق التعبدية، وكذا جزأهم يوم الدين.

إن المصطلح العروضي ولد في بيئة عربية، فقد صور المكان، الذي عاش فيه الإنسان العربي والذي ظل مرتبطا به حتى الآن ، وكيف تعامل مع ذلك الواقع، وكيف تغلب على مصاعبه، كما رمى المصطلح العروضي بضلاله على الزمان من ليل ونهار، وكشف عن تلك العلاقة التي تربط الإنسان العربي والإبل، ووضح تلك الصورة الشاحبة عن الماء ومعانات الإنسان في البحث عنه، و صور الإنسان بكل دقائق حياته.

فالمصطلح ابن بيئته، يحمل مورثات المجتمع الذي ولد فيه، ويكشف عن حياته وتصوراته، ويبين عمق التفاعل الاجتماعي والثقافي، مع البيئة الطبيعية .

خاتمة

بعد هذه الدراسة التي جالت بنا في أعماق المصطلح العروضي وذلك من خلال تعريفه لغة واصطلاحا وكذا إحصائه من كتاب العمدة , حيث قادتنا هذه الدراسة إلى تلك الجذور العربية التي أوجدت المصطلح العروضي انطلاقا من واقع ثقافي اجتماعي,سياسي,تاريخي,سنجمل أهم النتائج المتوصل أليها وهي كما يلي :

1-إن تعريف أي مصطلح تتحكم فيه العديد من العوامل الفكرية والاجتماعية للجماعة المنتج له. فالتعريف يتطور بتطور المجتمع، ووفقا لمتطلباته، وذلك من اجل خلق التواصل الاجتماعي والفكري بين مستعمليه.

2- شارك مصطلح التعريف عدة مصطلحات تتبادل معه جزء من وظيفته التواصلية والمعرفية , مثل مصطلح المفهوم، الشرح، التأويل،التفسير، الترجمة، وهذا من اجل التواصل الفكري بكل أشكاله الكتابي أو الشفوي.

3-ابن رشيق وهو يعرّف المصطلح العروضي انطلق من مرجعية لغوية، يظهر ذلك من خلال أسماء العلماء الواردة في التعريف، كما اعتمد على نوع واحد فقط من أنواع التعريف وهو التعريف المصطلحي، الذي يخص مجال معين وهو مجال العروض. كما اعتمد في تقديم الشاهد اللساني على طريقة تعليمية والتي تعتمد هي الأخرى على المثال التوضيحي من اجل تقريب الفهم، وحصول الاستيعاب الكامل للمادة المقدمة، حيث أدرك ابن رشيق أن المصطلح العروضي لفهمه واستيعابه يحتاج إلى تطبيقات عملية وممارسة فعلية .

4-المصطلح النقدي هو كتلة من المصطلحات الوافدة من عدة علوم، وظروف حياتية مختلفة على مدى مسيرته الزمنية حيث شكل المصطلح العروضي جزء مهما منها، عندما صور الواقع العربي،بكل تفاصيله الدقيق، فالمصطلح كان متفتحا على العديد من العلوم فقد أخذ العديد من المصطلحات من علم النحو والصرف، البلاغة، والفلسفة والمنطق،

5- الواقع العربي هو الأخر كان بحراً معطاءً، استعان به الناقد العربي لينْحتَ مصطلحاته النقدية العروضية، فالاستعارة من الواقع المعيشي، كان طريقة الناقد العربي الأولى في اختياره لمسمياته اللفظية التي تعبر عن تصوره الفكري اتجاه الواقع والوجود.

6-من خلال تتبعنا لمسيرة المصطلح العروضي، من الناحية اللغوية والناحية الاجتماعية التي من خلالها صنفنا الدلالة الاجتماعية، توصلنا إلى أن المصطلح العروضي يتحرك وفق ثنائية ضدية شكّلت حياة المصطلح في علاقاته مع الإنسان والطبيعة.

7- إن المصطلح العروضي كجزء من المصطلح النقدي، قد حمل جزء من خصائصه، تمثل في انه لم يخرج عن كونه صدى لتلك الحياة البدوية للإنسان العربي،في تواصله مع محيطه، ظهر هذا الأخير في تصور الذات الناقدة،التي تتوغل في أعماق المجتمع لتكشف عن مدى حضور البعد الاجتماعي في ثنايا النقد.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم,برواية ورش,مؤسسة الدّيار المقدسة للطباعة والنشر, الطبعة الثانية 1429هـ /2008م.
- ابن رشيق ي القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق د/ النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1/ج2، الطبعة الأولي، 1420/ 2000م

03	إحسان عباس، تاريخ النقد العربي عند العرب، دار الثقافة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1971 م.
04	إحسان عباس، تاريخ النقد العربي عند العرب، دار الثقافة، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة 1983م.
05	أحمد يوسف خليفة، تطور النقد الأدبي ومحاوره حتى نهاية القرن الرابع هجري, مكتبة الأدب علي حسن ,الطبعة الأولي, 1429ه/ 2008م .
06	أحمد جهاد ، كتاب الإبل العربية إنتاج وتراث، الطبعة الأولى 1415هـ/1995م.
07	أحمد موسى النوتي، الصحراء في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولي، 1430هـ/2009م.
08	أحمد يزن، النقد الأدبي في القيروان (في العهد الصنهاجي) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، دط/دت.
09	بشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي ‘دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولي 2007م
10	بشير خلدون، الحركة النقدية علي أيام ابن رشيق، الشركة الوطنية للإنتاج والتوزيع، الجزائر 1981م.
11	بول ب آرمسترونغ، القراءات المتصارعة، ترجمة وتقديم فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولي 2009م.
12	جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولي، 1423هـ/2003م.

13	جول تريكو، المنطق الصوري، ترجمة محمود يعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
14	أبي حسين احمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع،د/ط 1399هـ/ 1979م.
15	حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد كتاب العرب 1999م
16	حنا الفاخوري، تاريخ الأدب في المغرب العربي، دار الجيل، الطبعة الأولي، 1407هـ/1987م
17	خالد الأشهب، المصطلح العربي (البنية والتمثيل)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي 1432هـ/ 2010م.
18	خطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة 1421هـ/2001م.
19	داود غطاشة شوابكة /محمد احمد صوالحة، النقد العربي القديم حتى نهاية القرن الخامس، دار الفكر، الطبعة الأولي 1430هـ/2009م
20	رشيد قوقام، أسس المنطق الصوري، سلسلة الكتب الأساسية، في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د/ط،د/ت.
21	سيد سابق، فقه السنة، دار الفكر العربي، الطبعة السابعة 1405هـ/1985م.
22	سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة 1425هـ/ 2002م.
23	الشاهد البوشيخي، مصطلحات النقد العربي لدي الشعراء الجاهليين والإسلاميين، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي 1430هـ/2009م.
24	الشريف الجرجاني، التعريفات، الطبعة الأولي، 1427هـ/ 2006
25	شوقي ضيف، النقد، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، دت
26	عبد الرحمان ابن خلدون , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت –لبنان,

	1427ه/1428ه ,2007م .
27	عبد الرحمان محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
28	عبد القادر هني، دراسات في النقد الأدبي عند العرب من الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
29	عبد الكريم حامد، قواعد المفهوم، دار اليمن للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994م.
30	عبد الله شريط، تاريخ الثقافة والأدب في المشرق والمغرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983م.
31	عبده قليقلة، القاضي الجرجاني، والنقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1973م.
32	علي الجارم ومصطفي أمين، البلاغة الواضحة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان، الطبعة الأولي، 1426هـ/2005م.
33	علي القاسيمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك فيصل، الطبعة الثانية 1411هـ/1991م.
34	علي محمد بن المظفر الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تحقيق جعفر الكتاني، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، سلسلة كتب التراث 1979م.
35	عمر يوسف قادي، التجربة الشعرية عند فدوي طوقان بين الشكل والمضمون، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
36	أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الجزء الثاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1422هـ/2005م.
37	فهمي سليم الغزوي وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، عمان، دار الشروق 1992م.
38	أبو القاسم جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت 1992م
39	كامل محمد محمد عويضة، ابن رشيق الشاعر البليغ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،

	الطبعة الأولي 1413هـ/ 1993م.
40	مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان -بيروت، الطبعة الثانية، 1984.
41	محمد التهانوي، موسوعة اصطلاحات الفنون، تحقيق د/ علي دحروج، الجزء الاول، 1996م.
42	محمد زغلول سلّام ,تاريخ النقد العربي من القرن الخامس الى القرن العاشر,ج2,دار المعارف بمصر,القاهرة.
43	محمد زغلول سلام، مدخل إلى الشعر الجاهلي، منشاة المعرف الإسكندرية، دت، دط
44	محمد عبد العظيم، في ماهية النص الشعري (إطلالة من أسلوبية من نافذة التراث النقدي)، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولي 1415هـ/ 1994م.
45	محمد لخضر حسين، القياس في اللغة العربية، الطبعة الثانية، 1983م.
46	محمد محفوظ، إشكالية المصطلح في الفكر المعاصر، مجلة الكلمة، العدد8،السنة الثانية صيف 1416ه/ 1995م.منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث.
47	محمد مرتاض، النقد الأدبي القديم في المغرب، منشورات اتحاد كتاب العرب 2000م.
48	محمد مفتاح، المفاهيم معالم، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى 1999م.
49	محمد مهران، مدخل إلى المنطق الصوري، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، د/ت
50	محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مكتبة غريب، د/ت
51	مخلوف سيد احمد، اللغة والمعني، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولي، 1431هـ/2010م.
52	مصطفي ناصف، الصورة الأدبية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة 1984م.

53	مصطفي ناصف، النقد العربي نحو نظرية ثانية، عالم المعرفة، الكويت، 2000م.
54	معجم الفلسفي، جمهورية مصر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1994م.
55	أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، فقه اللغة، تحقيق د/ جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1422هـ/2001م
56	منيف موسي، الشعر والنقد، دار الفكر اللبناني، بيروت -لبنان 1405هـ /1985م.
57	ناصر لوحشي، مفتاح العروض، دار الهدي، الجزائر.
58	نواف احمد سمارة، عبد السلام العديلي، الطبعة الأولى، دار الميسرة، 1428هـ/2002م.
59	وهب احمد رومية، شعرنا القديم والنقد الجديد، عالم المعرفة، الكويت، مارس 1996م.
60	أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق د/عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1420هـ/2000م.
61	يوسف حسين بكار، الترجمة الأدبية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفارس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى2001م..

الدراسات والمجلات

62- بلقاسم مالكية، المصطلح النقدي عند المرزباني، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 1425هـ/ 2005م.

63- زهيرة قروي، مذكرة دكتوراه بعنوان " المصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث هجريين " قسنطينة 2008/2007م .

64- صلاح إسماعيل، دراسة في المفاهيم الفلسفية، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالي للفكر الإسلامي، السنة الثانية، العدد الثامن، ذو الحجة 1417هـ/ 1997م.

65- عبد الحليم بن عيسي، المصطلح التراثي في الدرس اللساني الحديث، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، العدد الخامس 1428هـ/2004م.

66 - عماد علي الخطيب ,عود الند,المجلة الثقافية الشهرية ,العدد61,الناشر عدلي الهواري ,الموقع wwwoudand.net/spip php? Artikle90

– فهرس المصطلحات

الملخص

تناولنا في هذه المذكرة الموسومة ب (آليات تعريف المصطلح العروضي عند ابن رشيق القيرواني من خلال كتابه العمدة في صناعة الشعر ونقده), تعريف التعريف من الناحية اللغوية ,وكذا من الناحية المصطلحية ,كما تناولنا تعريف المصطلحات العروضية الواردة في المدونة وذلك بالرجوع إلى جذرها اللغوي. وقد توصلنا إلى أن تعريف أي مصطلح يتحكم فيه العديد من العوامل الفكرية والاجتماعية للجماعة المنتج له, كما أن المصطلح العروضي صوّر الواقع العربي بكل تفاصيله.

الكلمات المفتاحية : التعريف, المصطلح, العروض,المرجعية , الرؤية.

Résumé

We have taken In That memorandum which is name The Method of defining the prosody term. "

at Ibn Rashik .according to his book ;" al emda fi sinaet al shier wa nakdih " introducing the définition from the language side also from the term side . besides we have defined the prosody term which is mention in the record and that is by refering to its language roots . and among the most important results which is attained is that the définition of any term is coverned by many thought ful and social factorr its community producers also the prosody term drew the arab reality with its exact details

the key words ; the définition – the term – the prosody – the reference the vision

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع : الصفحة